

كتاب تحقيق
النصرة بتلخيص
معالم دار الهجرة

للمراغي

١٢٠٢٥
١٢٠١٥٩
١٢٠٠٤

تاريخ

كتاب تحف النضر
بمختصر من كتاب
العبد
المؤلف



الحمد لله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير إلى الله تعالى أبو بكر بن الحسين
المراغي العثماني الشافعي تزيل طيبة المشرق عني الله
عند الحمد لله الذي جعل المدينة الشريفة دار هجرتي
رسوله و أظهر بها بدر الملة الحنيفية فلا مطع
في أفوله و سماها طيبة وطابة لطيب عيبتها
كثير و قليله و حقق البركة في صاعها و مدها
فأكرم بدعوى صغية و خليله و شرفها بناسيل
نوره الساطع و جعل ما ضم جسده الشريف فضل
بقايا الأرض باجماع الأمة و ناهيك بحجتها
و خصها بالروضة المقدسة و المنبر المشرف
مع مضاعفة الصلاة في مسجد ما فالسعيد
من التجالي بحجتها الحمد علي أن جعلها
مهبط الوحي و ما زاد الإيمان و اشكر علي أن
جعل فتحها بالقرآن و أسبغها بالزيت من نعمه
فهيما تهر الموت بها و ذلك تمام الاحسان و الشهد
أن لا اله الا الله و حده لا شريك له شهدا و أرحم
الرحمن

بركته

بركته في الميزان و أشهد أن سيدنا محمد
عنه و رسوله المخصوص بالبيان و كتابه بالبيان
المؤيد بأخيار الانصار و المهاجرين من عدنان
صلى الله عليه و علي اله و صحبه نابي الفردان
و تعاقب الملوك و بعد فان فضل المدينة
الشريفة لا ينكر و القام بنشر ما طوي من
فضايلها ينصر و يشكر و لما كان من احسن
الموضوعات و اجمعها و اكنها تحقيقا و اتمها
في الاعلام بها ما و تحصيل دلالتها ناسخ
الشيخ الامام الحافظ محب الدين بن النجار
الموسوم بالدرة الثمينة في اخبار المدينة
فيقول العبد الضعيف الراعي عفوره
اللطيف حسن بن حسين بن احمد الطولي في
الحق اخبرني به سيدنا و مولانا الشيخ الامام
العالم العلامة شيخ شيخ الاسلام و يحيي سنة
النبي عليه افضل الصلاة و السلام امين الدين
الاوصري الحنفي تعهد الله بالرحمة و الرضوان

واسكنه فسيح الجنان قال اخبرني به جماعة كثير
 اخبرنا به بولفه سفي الله نراه قال بولفه عفي الله
 عنه وقد حدثني بتاريخ ابن النجار الامام شهاب
 الدين احمد بن يوسف بن الحسن امام مقام الخفية
 بمكة الشريفة حدثنا الامام تاج ابو الحسن
 علي بن احمد الحسيني الغراقي حدثنا الامام
 الحافظ محب الدين ابو عبد الله محمد بن النجار
 وما ذيله الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الطري
 وقد حدثني به وله الامام شيخنا ابو
 السيادة عبد الله عفيق الدين حدثنا والذي
 تقررهما الله وايانا بفضل رحمته فهو وان
 حرر بسبب تأخر ما املهه بن النجار من معاهد
 قد اخل بكثير من مقاصده فاستخرجت الله
 تعالى في جمع مقاصدهما بحذف الاسناد مقربا
 بذلك طريق العباد تابعي الغالب لفظ من
 ذيل مع تحرير عبارته وتنقيح اشارته وقد ائت
 في بعض المواضع ما لم يذكره باختصاره او غلبه

ليحمل

ليحمل من سلمت جلده من الحسد على تحصيله بقا
 وضمت اليه من اقتناض الشوارد وفرايد الغوايد
 ما عظم عند الخاصة وقعه وربما الى الاختصار
 او المناسبة الى تقديم وتأخير وحذف تطويل
 وتكرير ليعم العامة نفعه من ساني اول الزيادة
 بقولي قبل كذا او نقل كذا او ينبغي كذا وفي غيرها
 والله اعلم ليكون هذا الفرع لما حواه المصل
 جامعاً مفرداً بغوايد جليلة لا تجد لها دافعا
 وسميته تحقيق النص بتلخيص معالم دار
 الهجرة تستعين بالله فيما اردت املا من فضله
 اكتماله ما لم يصح تحقيق ما قصدت فاسيكت اللهم
 ان تنفعني بالطرف والتلبد وان تلهمني تسديد
 التمهيد وان تمنعني به والمسلمين انك خير ميسر
 واكرم ما يولد واحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ورتبت على مقدمة واربع ابواب وخاتمة
 وفي المقدمة فصول الفصل الاول في فضل المدينة
 وفضل سكانها وروى في الصحيحين عن ابي هريرة

انظر ان في اسم المدينة
 الفصل الثالث في فضل
 وسكانها من الفضلاء

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت بقريئة تاكل القرى يقولون يتراب وهي
المدينة تنفي الناس كما ينفي اكثير خبت الحديد
فقبل تاكل القرى لانها مركز جيش الاسلام
لان اول الاسلام منها اولاد اكملها وميرتها من
القرى المفتوحة ان القناير كانت تساق اليها
وفي البخاري عن ابي حميد رضي الله عنه قال اقبلنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم من بؤك حتي انرقنا
علي المدينة قال هذه طابة وفيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الايمان ليارث الي المدينة كما تارث الحية الي جحرها
قيل تارث تنضم وقيل تنقض والله اعلم وفيه عن
سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي
قوم يبسون فيتحلون باهليهم ومن اطاعهم
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام
فياتي قوم يبسون فيتحلون باهليهم وما لهم من

اطاعهم

اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قيل يقال
ببست الابل وابستهم اذا زجرت بها وقلت ببس
ببس وقيل البس السوق اللبس والله اعلم وفيه
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من
سفر نظر الي جدران المدينة اوضع راحلته وان
كان علي دابة حركها من جهافيل اوضع اسرع
اعلم وفيه عن عائشة رضي الله عنها قال لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وعك ابو بكر وبلال رضي الله عنهما وكان ابو بكر
اذا اخذته الحجة يقول — وفيه
كل امرء مصباح في اهله وفيه الموت اذ في قبرك فعله
وكان بلال يقول اذا اقلع عنه رفع عقيرته يقول
الليت شعري هل ايتني ليلة وفيه
وهل اودن يومك اميها بحجة

ينسخ العراق
فياتي قوم يبسون
فياتي قوم يبسون
ومن اطاعهم والمدينة
خسر لهم لو كانوا يعلمون

وهل يدرون لي شامة وطفيل
اللهم العن شيبه ابن ربيعة وعشبه بن ربيعة واسمه
ابن خلف كما خرجونا من ارضنا الى ارض الوباب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهرجيب اليها
المدينة كحينا مكة او اشدد الامر بركل لنا في صاعنا
وفي مدنا وصحنا لنا وانقل حمارها الى الجحفة قالت
وقد منا المدينة وهي اوبا ارض الله قالت فكانت بطان
بحري بخلا يعني ما احنا قتل رضى عقيرة اي صوته
لان العقيرة الساق كان الذي قطعت رجله رفسها
وصاح نزل كل من صاح ذلك حكاة الجوهر
واسم الجحفة مهيعة وقيل لها جحفة لان الليل
الحجم ما وهي احد المواليت زاد بن زبالة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اريت في المنام ان سودا
رذفت خلفي حتى بلغت الجحفة فنزلت بها فاولها
حبي المدينة وفي صحيح البخاري من حديث ابن
عمران النبي صلى الله عليه وسلم قالت رايته امرأه
سودا كايمة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت

مهيعة

مهيعة فتاولها ان وبا المدينة نقل الى مهيعة
وانه اعلم ونياتي صحيح مسلم عن عبد الله بن
زيد بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها وفي حرم
المدينة كما حرم ابراهيم مكة وفي دعوت في صاعها
ومدناها يعني ما دعا عباده ابراهيم لاهل مكة وعن نافع
ابن جبير ان مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة
واهلها وحرمها فتاده رافع بن خديج فقال ما لي
اسمك ذكرت مكة وحرمها ولم تذكر المدينة واهلها
وحرمها قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
لايتها وذلك عند نافي ادير خولا في ان شيت اخرتك
قال فسكت مروان قال قد سمعت بعض ذلك وتقل
ابن زبالة فقال رافع ايها الحكم انك لم تذكر مكة شي
الم وهي افضل منه واني لم اسمعك ذكرت المدينة واشهد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المدينة
خير مكة وفي رواية له ولما امر الله بالهجرة اليها
قال اللهم انك اخرجني من احب بلادك الي فاسكنني

في احب بلادك اليك والله اعلم تخيه عن عامر ابن
سور عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني احرم ما بين لابتي المدينة ان تقطع غصانها
او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهما لو كانوا يعلمون
لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدا الله فيها من
هو خير منه ولا يثبت احد على لائها ويهاجمها
الا كنت شفيقا له يوم القيامة او شهيدا وفيه
عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الحديث السابق وزاد فيه ولا يريد احد اهل
المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرجل
او ذوب الملح في النار خيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح
من قبل المشرق وهبته الى المدينة حتى ينزل دبر
احد ثم تصرف الملايكة وجهم قبل الشام وهناك
يهلك وخيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
الناس اذا راوا اول النهر جاوبه الى رسول الله صلى
الله عليه وآله قال اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا

في

في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدينتنا
اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك وبيك وانا عبدك
ونبيك والله دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة مثل
ما دعاك لمكة ومثله معه ثم يدعو اصغر وليد له
وفي رواية اصغر وليد يراه فيعطيه ذلك التمر وينفي
ان تؤيد ما رواه ايضا من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي
علي الناس زمان يدعو الرجل لابن عمه وقريبه
هلم الي الرخاء هلم الي الرخاء المدينة خير لهما لو كانوا
يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج احد رغبة عنها
الا اخلق الله فيها خير امه الا ان المدينة كالكمثرى
تخرج اذا الحب لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة
شراها كما ينفي الكبر خبث الحديد وفي رواية ابن
زبالة ان المدينة تنفي خبث الرجال كما ينفي الكبر
خبث الحديد وفي رواية في صحيح البخاري في نزوة
أحد من حديث زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما طيبة تنفي الذنوب كما ينفي الكبر

خبت الغنضة وفي رواية كما تفي الكبر خبثا
وتنصح طيبتها والله اعلم وروي ابن الجار عن محمد
ابن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه في قوله
تعالى وقول رب ادخلي مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق واجعلي من لدنك سلطانا نصيرا
قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة
وسلطانا نصيرا انصارا ونقل البهوي عن ابن
عباس في قوله تعالى لنبوءنهم في الدنيا حسنة
انها المدينة والله اعلم وذكر ابن الجار عن ام
المؤمنين عاتبة رضي الله عنها قالت كل البلاد
افتححت بالسيف وافتحت المدينة بالقرآن
وروي عن مالك بن انس عن يحيى بن سعيد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
وقبر يجف فاطلع رجل في الغبر فقال بييس بضع
المومن فقال النبي صلى الله عليه وسلم بييس ما
قلت قال اني لم ارد هذا يا رسول الله انما اردت
القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا مثل

لا مثل او لا شبه للقتل في سبيل الله ما علي الارض
بقعة احب في ان يكون قبري بها انها ثلاث
مرات وسئل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن عمر
قال سمعت ابي يقول انشد للمهرج بالمدينة وعلا
السرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبر يا اهل
المدينة وابشروا فاني قد باركت علي صاعكم ومذكم
كلوا جميعا ولا تفريقا فان طعام الرجل ياتي اثنين
فمن صبر علي لا والله واشد بها كنت تسفعا
وكنت له شهيدا يوم القيامة ومن جرح رغبة
عما فيها ابدل الله عز وجل فيها من هو خير منه
ومن بغاها او كادها سوي اذ ابد الله كما
يدوم الملح في الماء ونقل ابن الجار ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اخاف اهل المدينة ظلا اخافه الله
وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي
رواية بن زبالة من اخاف اهل المدينة او ظلمهم
اخافه الله يوم القزع الاكبر وعليه لعنة الله
الحديث والله اعلم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى اذا كنا بالسقاية التي كانت لسعد بن ابى
 وقاص رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتوني بوضوء لما توضا قمارواستقبل
 القبلة ثم كبر ثم قال اللهم ان ابراهيم كان عبدك
 وخليفك دعاك لاهل مكة بالبركة وان اعجل عبدك
 ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك ليهم
 في مدينتهم وصاعهم مثل ما باركت لاهل مكة ومع
 البركة بركتين ونقل ايضا من رواية احمد وابنه اعلم
 وسعد بن النجار الي بنقل بن يسار رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 من اجري وفيها مضجعي وفي رواية بن زبالة
 فيها قبري وفيها مبعي حقيق علي امي حفظ
 جبراني ما اجتنبوا الكباير من حفظهم كتب له
 شهيد الوشيعا يوم القيامة ومن لم يحفظهم
 سقي من طينة الخبال سبل المزني عن طينة الخبال
 قال عصاة اهل النار ونقل ابن زبالة عن

سعيد

سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اشرف على المدينة فرفع يديه حتى اذا راي
 غفرة ابطيه ثم قال اللهم من اراد اهل بلدي بسوء
 فاجعل هلاكه والغفرة بالعين المهمة والغايبات
 ليس بالناصع ولكن كلون غفر المرض وهو فيها
 والله اعلم الفصل الثاني في اسما المدينة اعلم
 ان فيما حدث به بن زبالة عن ابراهيم بن ايحيى
 قال للمدينة في النورة لحد عشر اسما المدينة وطيبة
 وطابة والمسكينة وجابره والجورة والمروضة والحبة
 والمحوبة والقاصمة والهدرا تيل وفي الحكم
 لابن سيدة العذر بالعين المهمة وكذا رايته في
 ابن زبالة ولعله الصواب والله اعلم عن كعب
 قال نجد في كتاب الله الذي نزل علي موسى صلى الله
 عليه وسلم ان الله تعالى قال للمدينة يا طيبة يا طابة
 يا مسكينة لا تقبل الكفور ارفع اجاجيرك علي
 اجاجير القرى تيل والارحار اسطح بالغة
 اهل الحجاز والسامو والجمع اجاجير والله اعلم

قال عبد العزيز بن محمد وبلغني ان لها في التوراة
اربعة اسماء ونقل بن خالويه ان من اسمائها
المطينة وطينة مشددة الياء والخبيبة والمحبة
ومن اسمائها الدار والله اعلم وقد كثر من
العلماء تسميتها بئر لعوله تعالى صلى الله عليه
وسلم يقولون بئر وهي المدينة ولما في مسند
احمد عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سمي المدينة بئر فليستغفر
الله تعالى هي طابة وتسميتها في القرآن بئر
حكاية عن قول غير المؤمنين حتى قال عيسى
ابن دينار من اسمائها بئر كتبت عليه خطيبة
وسبب اكرامها اما كونه ماخوذا من التراب
وهو الفساد او من التراب وهو الولادة بالذنب
وكان عليه السلام يحب الاسم الحسن وبعد اسمائها
رسول الله صلى الله عليه وسلم طابة لما في اسم
طينة عن الطيب وهو موجود في المدينة حتى ذكروا
انه يوجد ابدان في راحة هوايها او ترابها او ساير
امورها

امورها او لما وقعها من قوله تعالى برح طيبة
اولها رتتها من الكفر لقوله تعالى الطيبات للطيبين
والطيب والطاب لغتان بمعنى وقال ابو عبيدة
نقير بن المشي يثرب اسرارض ومدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ناحية منها وهذا
يطلق الان علي غربي مسمى حمزة بن عبد المطلب
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرقي الموضع
المعروف بالبركة مصرف عين الازرق وتسميتها
الحجاج عيون حمزة وكانت بئر منازل بني حارث
ابن الحارث بطن من الاوس وكانت قبل نزول
الاوس والترح ام قري المدينة وبها كانت
مقعر اليمود الغالبين علي المدينة بعد الفيل
وكان بها ثلاث مائة صانع من اليهود كذا
نقله الطبري عن بن زبالة وفيه نظر لان الثلاث
مائة صانع لما كانت بزهو وكانت من اعطري
المدينة كذا حكاه بن زبالة ثم قال وكانت بئر
ام قري المدينة وهي ما بين طرف قناة الي طرف

الحرف وسياتي ميانها وتقل ابو الحسن رزي
 ابن ققونه بن عماد القندري المندلي في
 اخبار اراهمقوان يترتب اسمها في عييل وقبل
 اسم موضع المدينة لقول الشاعر
 عمرو ايتربا وليس بها شغل ولا صارخ ولا ذوا
 يقال ما بالدار شغراي احد حكاة الجوهر
 وفي حديث ابي ذر من قول النبي صلى الله عليه
 وسلم لعلي ابي قد امرت ان اسير الي بالده بيني
 المسكين يقال لها يترتب وما اراد الاصاحي
 اسعار بعدم كراهة سميها به ويعويه
 ما في الصحاحين هي المدينة يترتب والاسماء
 لكن ما حكى ان في حارثة نزل قوله تعالى في يوم
 الاحزاب واذا قالت طائفة منهم يا اهل بيت
 لا مقام لكم فارجعوا فكذلك ما تقدم ونزل
 فيهم وفي بني سلمة يوم الاحد اذهبت طائفتان
 منهم ان تغسلوا الله وليها وقيل ان المومن
 والخرج اصل الانصار قال بعضهم وهو لقب

اسلامي

اسلامي وكان يعرفون ببني قبيلة قال بن النجار
 وكان يطلق عليهم ايضا عمرو بن ثعلبة وقال
 رزيق وهو ولد من ولادة ثعلبة بن عمرو بن
 عامر بن حارثة بن امري القيس بن ثعلبة
 ابن مازن بن المزد بن القويث بن مالك ابن
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يرب بن شجب
 بن تحطان فولد ثعلبة بن عمرو حارثة وولد
 المومن والخرج وامهما قبيلة فولد المومن مالا
 ومن ماله قبائل المومن كاهوا ويقال لهم المومن الله
 وهم الجعازة وسواء لك ليصر فيهم ولا يصر اذا
 اجاز واجازا قالوا له جعد حيث شئت ارجع
 اذهب حيث شئت كما حكاة بن زبالة وولد
 ابن حارثة اخو المومن خمسة بنين وتفرقوا بطون
 كثير منهم رهط عبادة بن الصامت وبنو ابي
 وبنو بياضة وبنو اسلة رهط معاذ بن جبل
 وقبيلة جابر ورهط عبد الله بن رواحة ومنهم
 بنو النجار رهط ابي ابن كعب ومنهم بنو اسالير

رثة

وبطون بني ساعدة ورعط سعد بن عبادة
 وثبت المومن والخروج بالمدينة ما شاء الله وكلمتهم
 ولحده ومالك بن عجلان لما رآه
 من بئله وجعل مع اليهودي اموي يطول بزمها
 ثم وقعت بين المومن والخروج حروب لم تسمع قط
 في قوم اكثر منها ولا اطول بسبب امور لا يسرها
 هذا المختصر حتي قبل كانت مكة في ذلك مائة وعشرين
 سنة ثم جمع الله كلمتهم بسيدنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفيهم نزل قوله تعالى واذكروا
 نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالق بين قلوبكم
 فاصبحتم بنعمته اخوانا الآية فهذا من اجاز
 المدينة والله اعلم الفصل الثالث في فضل المسجد
 وفيه طرفان احدهما رويني في الصحيحين من حديث
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا سند الرجل الا الي ثلاثة مساجد مسجد
 والمسجد الحرام والمسجد الاقصي وفي صحيح مسلم
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في

مسجدي

فمسجدي هذا خير من الف صلاة في غيره
 من المساجد الا المسجد الحرام ويروى في الصحيحين
 بان صلاة النفل في بيت الشجر من المكة
 افضل لما رويناه في صحيح البخاري في باب
 صلاة الليل من حديث زيد بن ثابت
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد عرفتم
 من صنيعكم فصاوا ايها الناس في يومكم
 فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته ايا
 المكتوبة فلا عبادة لمن يؤخر خلاف ذلك
 والله اعلم وفي مسند ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لي اخر الانبياء وان مسجد اخر
 المساجد وفي رواية عن عائشة انا خاتمة
 الانبياء ومسجدي خاتم مساجد الانبياء
 اخر المساجد ان تراك وتربك اليه الرواحل
 صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة
 فيما سواه الا المسجد الحرام وفيه عن ابي

سعيد الخذري قال دخلت علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم في بيتي بعين نسائي
فقلت يا رسول الله اي المسجدين الذي اسكن
علي القوي قال فاخذ كفا من خضبا فصب
به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد
المدينة ونقل من رآه هو مسجدي هذا
وفي كل خير والله اعلم وفيه عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ايها الناس افر الي ثلاثة مسجد الكعبة ومسجد
أبليس ويخفي أن يورد ما روينا من حديث
احمر رحمه الله ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من صلي في مسجدني اربعين صلاة كتب
له براءة من النار وسجدة من العذاب ويري
من النفاق وما روينا من تحفة الزاير لابن عساكر
عن جابر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال صلاة في مسجدني افضل من ألف صلاة فيما
سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام

افضل

افضل من ألف صلاة فيما سواه وفي رواية صلاة
في مسجدني افضل من ألف صلاة في غيره الا المسجد
الحرام وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة الف
والله اعلم وسند بن الجارلي ابي امامة بن
سجل بن حبيب أن رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال من خرج علي طهر لا يريد الا الصلاة
في مسجدني حقي يصلي فيه كان بمنزلة حجة
وبعد الي سهل بن سعدان النبي صلي الله عليه
وسلم قال من دخل مسجدني بعد ان تعلم فيه
خير او تعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله
ومن دخله لغيرة لك من لصايت الناس كالذي
برك ما تجبه وهو لغيرة الطرف الثاني في فضل
بين القبر والمبروكي الصحيحين عن عبد الله بن
زيد المازني رضي الله عنه ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري
دوسنة من رياض الجنة زاد الجارلي من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه ومنبري علي حوضي

وفيهما من حديث بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري
 ومنبري روضة من رياض الجنة وفيه الجار
 ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما بين عمري ومنبري
 روضة من رياض الجنة وان منبري على ثمة
 من ثمر الجنة قيل والترعة الروضة تكون
 على المكان المرتفع خاصة وقيل الباب وقيل
 الدرجات والله اعلم وروي بن زبالة وابن عسار
 عن ام سلمة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال قوا قبر المنبر روايت في الجنة رواه
 احمد قيل معناه ثواب وقال الامم من لازم
 العبادة في الروضة حصلت له روضة او ان
 هذه البقعة السبعة تنقل الى الجنة روضة
 او ان العلم كان يقتبس من النبي صلى الله عليه
 في ذلك الموضع فهي روضة لمن في الحديث
 رياض الجنة جلى الذكر وفي الحوض الاحتمالان

المولان من لزوم طاعة الله عند المنبر سقى من الحوض
 او ان المنبر يعنيه تعالى على كماله فيمنع منه عند حوض
 كما يعيد الخلق وصانق له بن رزين من حديث
 ام سلمة انفا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يعني وهو على المنبر الى علي حوضي الان يخرج
 لاحد الاحتمالين وتعل بن زبالة ان ذراع
 ما بين المنبر ومصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي كان يصلي فيه الي ان توفي صلى الله عليه وسلم
 اربع عشرة ذراعا ويقال ويشتر وان ذراع ما
 بين القبر المقدس والمنبر الشريف ثلاث وخمسون
 ذراعا وفي رواية له اربع وخمسون ذراعا
 وسدس ذراع وقد اعبر به في حديثه اجمين
 المثلثي ذراع ولعل نقصه عن المنقول بسبب
 ما دخل في حيز عمر علي الحجر وينبغي اعتقاد
 كون الروضة الشريفة لا يتحصن بها هو معروف
 المان بل يتسع الى حديثه صلى الله عليه وسلم
 من ناحية الشام وهو اخر المسجد في رصده

فيكون له روضة وهذا اذا فزعنا على أن المفرد
 المضاف للعموم وقد رُجِّح في كتب الأصول جماعة
 فإضافة بيته المكرم إلى نفسه الشريف صلى الله
 عليه وسلم بعد كل بيت له وقد كانت بيوتُه
 خارجة من المسجد مدبرة به إلى من جهة من
 المغرب وكانت أبوابها شارعة في المسجد كما
 نقله بن البخاري عن أهل السير والله أعلم
 الباب الأول في بعض مقدمات التمهيد
 ووروده صلى الله عليه وسلم المدينة وتأسيس
 مسجد قبا ودفن مسجد الجمعة ثم مسجد المدينة
 وما يتعلق به وذلك في سبعة فصول الأول
 نقل أهل السير أنه لما أراد الله أن يجر وعده
 وأظهره بينه خراج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الوسيعة الذي لقي فيه المنصور ففر من
 نفسه كما كان يفعل فبينما هو عند العقبة
 القصوي لقي رهطاً من الخزرج فسألهم فقالوا
 نحن الخزرج وهذا الأسير كان غالباً على الواس

والخزرج جميعاً إذ ذاك فدعاهم إلى الله وإلى
 الإسلام وكانوا يسمون ذكره من اليهود في
 المدينة فقبلوا ميثمه وكانوا ستة نفر قبل سبعة
 أو ثمانية أبو أمامة أسعد بن زرارة وعوف
 وعداد بن الحارث وهما ابنا عفر أهولان بن
 النجار وسمي بخار لأنه ضرب رجلاً فخره واسمه
 العتري قول الكلبي ورافع بن مالك بن الجذعان
 من بني زريق ومن بني سلمة قطبة بن عاصم
 ومن بني حرام عقبة بن عامر ومن بني عتبة
 علي بن جابر بن عبد الله بن ريان وقيل
 كلاهما حضرة فماتوا بالمدينة ذكروا ذلك ليعلم
 ودعاهم إلى دينهم فلم يبق دار من دور الأنصار
 إلا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي السنة الثانية حضر منهم المرسى اثني
 عشر رجلاً وفي الليل أحد عشر انضاف إليهم
 عبادة بن الصامت وعباس بن عمارة بن فضالة
 وأبو الهيثم بن التيمان وحليق بن عمرو بن

عوف فبايعوه ببيعة النساء علي ان لا يشركوا بالله
شيئا الي اخر الآية وكان جميع هذا قبل نزول
الفرائض ما عدي التوحيد والصلاة فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير معهم
ليعلمهم في الدين ويعلمهم الاسلام ويعلمهم
القران فلهذا سمي القرني وهو اول من سمي به
وقيل لما ارسله بطلبهم من يعلمهم فنزل علي
اسعد بن زرارة وكان يصلي بهم قال عبادة ابن
الصامت فلما كان العام المقبل اتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن سبعون رجلا ومنا
امرأتان من قومنا فيقال اربعون ميسرا وثلاثون
مسايا واخذ بيده عليه السلام البراء بن معمر
ويقال اسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين
ويقال ثلاثة وسبعون وفي لفظ عن ابن
اسحق من الاوس احد عشر رجلا ومن القبائل
اربعة نفر خلفا للترج وكان من بني حارث
اثنا عشر وسبعون رجلا قال عبادة وما تركنا

في المدينة نبيًا الا وقد دخلهم الا سلام الادار
أمية بن زيد وواقف فوايد ناسول الله صلى الله
عليه وسلم عند مسجد شعب العقبة عن يسارك
وانت ذا صلت الي مي فلما كنا اقبنا عنده جارسو
الله صلى الله عليه وسلم وبيعة عمه العباس وقال
يعني العباس يا معشر الخزرج ان محمدا امينا
حيث علمتم وقد منعه كما بلغكم فان كنتم تعلمون
انكم تعدرون علي منعه والا فذروه مع قوميه
في عز ومنعه فقام البراء بن معمر فقال قد
سمعنا ما قلت وانا ما ضربنا اليه اكباد الا بل
الا وقد علمنا انه نبي فبايعنا يا رسول الله
واشروط لنفسك ولربك ما سئيت محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودعنا الي الله ورجع
في الاسلام ثم قال انا انا يعلم علي ان تمنعوني
بما تمنعون نساكم فخذ البراء بيده وقال نعم
والذي بعثك بالحق نبيا تمنعك مما تمنع به
اذورنا ونحن اهل الحلفه والحضون والمزوب

بناها بشير فقال النبي لا أرى غير هذا أفا خير
خير بل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
علي بنبيه وأذنهم وأهلك الذين كفروا ليسبوا أو
ويقتلوا أو يخرجوا ويكفرون ويكفروا بالله
الماكرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
نمر علي فراشي تساجيتي فلن يخلص إليك
منهم أفر فتد هذه الودائع لأهلها لأن كمال
قربى كانت تؤدع عنده إمامته صلى الله عليه
وسلم ولهذا سموه المؤمنين وأياها بكر فاعلمه
وقال قد أذن لي فقال الصحبة يا رسول الله
وقد كان حبس نفسه عليه لما في الصحيح أن
أبا بكر رضي الله عنه تجهر قبل المدينة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم علي رسلنا فاني أرجو
أن يؤذن لي فقال له وهل ترجوا ذلك باني أنت
وأخي قال نعم فحبس نفسه علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليحبسه وكان عمر رضي الله
عنه قد تقدم إلى المدينة وعلق أبو بكر

الحسين

وأهل بيته كانوا عند الخطار بعد أسيرهم في طين
ابن سويدان ثم ساءلهم ما يدريهم أسيرهم
من نعمتي فسير واحد رسول الله صلى الله عليه
وسلم القضي بتمنهم وأهل ذلك السبي فلجأ
أبو بكر إلى عبد الله بن أبي عتيق من بني الدئل فإ
ساجرة وكان هاديًا مأمورًا بالهداية وهو
علي دين الكفار فأسأه ودفع إليه راحلتيهما
وواعد أن غارت ثور براحلتيهما أصبح ثلاث
وانطلق معهما عايرين ثم برة والدئل فاحذرهم
طويل السواحل قال بن النجار ولقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزبير في ركب من المسلمين
كانوا تجارًا قاذلين إلى الشام فكسي الزبير رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بيض
وسمع المسلمون كثر في المدينة يخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يفتنون
كل غدوة إلى العرة فينظرونه حتى يروه هرجاء
الشمس فرجوا يومًا بعد طول انتظارهم فلما

او وابي بيوتهم او قال رجل من اليهود علي اظهر من اظاهم
قال ابن زبالة وهي عن اهل المدينة ومنهم
التي يتحصنون بها فيها من عدوهم لا مرنظر
اليوم فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مبكيين فنادي باغلا صوته يا عباس
العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه يعني خطمكم
فثار المسلمون الي السلاح فسلموا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بظفر الحرة فعدل في بني
عمر وان عوف فقبل كان قدومه صلى الله عليه
وسلم لعل ربيع الاول وقيل لثمان خلوة منه
وفي الاصل عن الحاكم تواترت الاخبار بذلك
وقيل ليلة الاثنين اول يوم منه وقدم المدينة
يوم الجمعة عسا لشئ عشية ليلة وقيل
لثمان عشية ليلة وقيل بضع عشية ليلة وعند
البيهقي اثنين وعشرين ليلة وعند ابن الجار
خرجنا من مكة وقد بقي من صفر ثلاث ليال
وقال البرقي قد مضى ليل وقيل قدم لثلاث

عشر

لثلاث عشر مضت منه ومن العجب عدم واقعة
ابن الجار اني من هذه الاقوال بل جزم بعدد
عليه الصلاة والسلام حتي استند اليومي
الاشين لثاني عشية ليلة مضت من ربيع الاول
واقعة جازما بذلك النووي في روايته من
كتاب السير من الروضة واقام علي ردي
الله عنه ثلاثة ايام بمكة بعده حتي ادي للناس
ودايعهم ثم لحقهم فاذا ركبهم بعيا فترك
معه علي كلثوم بن الهدم احده بني زيد وهو
يومئذ مشرك رواه ابن زبالة وقيل سعد بن
حيثمة ونزل ابو بكر علي خبيب بن اساف
وقيل علي خارجة بن زيد وكلما من الخرج
وقال كلثوم لعلام له يا حبيبي اظعننا رطبا
فقال صلى الله عليه وسلم لا يا بكر انجبت ف
انجسنا وكلثوم اول من مات من الانصار بعد
اقدومه عليه الصلاة والسلام وبعده بايام

مات ابو امامة اسعد بن زرارة فيما نقله النبي
 راد غيره ههنا بالدخيلة ومسجد المدينة النبوية
 وهو اول من دفن من المسلمين بالبيع قاله
 زرارة وبهذا يظهر ان عثمان بن مظعون اول
 من دفن به من المهاجرين جمعا بين المسلمين
 والله اعلم وكان لعلثوم ابن الهدم مريد اعطاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسجد وبناه
 مسجدا وصلي فيه خربت المقدس قبل ان ياتي
 المدينة قبل وهو اول مسجد استسكن فيه
 الاسلام والله اعلم مسجد قبا في بني عمرو بن عوف
 الثاني في فضل اهل قبا مسجدهم روي
 ابن الجارسي عنه الى عوف بن ساعدة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا اهل قبا ان الله قد
 احسن الشئ عليكم في كتابه العزيز فقال
 فيه رجال يتوبون ان ينظروا الآية ما هذا
 الطهور فقالوا اما نعلم شيئا الا انه كان لنا
 جيران من اليهود كانوا يغسلون اديارهم

من الغايط ففلسنا كما غسلوا وينا في مسلم
 عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 كان يزور قبار الكاوما شيئا وفي رواية له ياتي
 بذلك يزور فيصلي فيه ركعتين وفيه ان ابراهيم
 ابن عمر كان ياتي مسجد رسول الله قبل كل سبت
 وفي رواية لابن حبان كل سبت ولد بخاري وكان
 ابن عمر يعلقه وحكي بن الجار ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه كان ياتي قبا يوم الاثنين ويوم
 الخميس فجاء يوما فله يجد فيه احدا من اهل
 فقال والذي نفسي بيده لقد رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وابا بكر في اصحابه ينقل
 حجارته علي بطوننا ويؤسس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجبريل صلى الله عليه
 وسلم يؤمر به البيت وفيه نظرا لما سبق انه
 صلي فيه لبنت المقدس وبحلق عمر بن الخطاب
 كان مسجدنا هذا الصرنا اليه اباد الابل ونقل
 زرارة في ثمة ذلك ثم جرد ايد فحمل يسبح جردته

وَسَعَطَهُ فَعَبِلَ لَهُ نَكْفِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
لَا تَكُونِيهِ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَلْقِيَكُمْ أَسْمَاسَ هَذَا
وَأَنْ شَيْئًا أَعْمَلُوا أَمَلًا أَعْمَلُ وَلَسْتُ أَعْلَمُ قَالَ ابْنُ
الْبَخَّارِ وَرَوَى الْبَخَّارِيُّ فِي الصَّحِيحِ كَانَتْ
سَالِمَةُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ
الْمُهَاجَرَتَيْنِ لِلْأَوَّلَيْنِ مِنْ أَتْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ فِي مَسْجِدِ قُبَا فِيهِ صُورَةُ
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلَعَلَّ تَقْدِيمَهُ لَكُونَهُ أَمَامًا
رَأْيَا كَمَا أَهْمَهُ بَعْضُ الرُّوَايَاتِ فِي الصَّحِيحِ
خَذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ مَوَاقِعَ وَكَانَ مِنْهُمْ
وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُفَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَاسْتَبَحَ الْوُضُوءَ
وَجَاءَ مَسْجِدَ قُبَا فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ كَانَ لَهُ
أَجْرُ عُمْرَةٍ وَنَقَلَ الطَّبْرِيُّ فِي تَجَمُّدِهِ عَنْهُ أَنَّ رَوَى
أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَاحْسَنَ
وُضُوءَهُ ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَا فَرَفَعَ فِيهِ أَرْبَعَ
تَكْبِيرَاتٍ كَانَ ذَلِكَ عَدْلَ رَقِيبَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ

من خرج من بيته حتى يأتي مسجد قبا ويصلي فيه
كان عدل عمره أخرجه أحمد النسائي وقال
الترمذي حديث حسن صحيح وفي كتابه روين
عن محمد بن المنكدر زاد ركت الناس يأتون مسجد
قبا صبيحة سبع عشر من رمضان ونقله
يعني من حديث جابر عن فعل النبي صلى الله عليه
وسلم والله أعلم وروى عائشة بنت
سعد بن أبي وقاص عن أبيها رضي الله عنه قال
والله لأن أصلي في مسجد قبا ركعتين أحب
إلي من أن أتي بيت المقدس مرتين ولو يعلمون
صافيه لضربوا الأباد بالبل وروى نافع عن ابن
عمران النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى الأسطوانة
الثالث في مسجد قبا التي في الرحمة ونقل
ابن زبالة أنه كان علي سبع أساطين وكانت
له درجة لها قنطرة يؤذن فيها يقال لها النخلة
حتى زاد فيه الوليد انتهى فيجاء أن هذه
صبيحة بنايه عليه الصلاة والسلام والله

أَعْلَمَ وَيُوكِّدُهُ قَوْلُهُمْ وَلَمْ يَزَلْ مُسْتَجِدَّ قَبَاءَ
عَلِيٍّ مَا بَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى أَنْ بَنَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ
بَنَاتِ سَيِّدِ الْمَدِينَةِ عَلِيٍّ هَذِهِ الْمَخَالَةُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا
الْيَوْمَ فَتَسَعَتْ عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ وَتَهْدَمُ
فِي ذَلِكَ فِي سَنَةِ حُسَيْنٍ وَحُسَيْنٍ وَحُسَيْنٍ
الْوَزِيرُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْمُنْصُورِ
الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْجَوَادِ وَسَيَاقِي ذَكَرُ
فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَبْوَابِ أَنَّ شَأْنَهُ تَعَالَى وَالْحَجَّ
أَنَّ قَبَاءَ عَلِيٍّ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالَ
الْبَاحِي عَلَى مِثْلَيْنِ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ بَنُو
عَمْرٍو ابْنُ عَوْفٍ عَلِيٌّ ثَلَاثِي فَرَسِيخٍ قَالَ ابْنُ الْجَوَادِ
ذُرْعَتُ مُسْتَجِدَّ قَبَاءَ فَكَانَ طَوْلُهُ ثَمَانِيَّةً وَسِتِّينَ
ذِرَاعًا يَشْفُ قَلِيلًا وَعَرْضُهُ كَذَلِكَ وَارْتِفَاعُهُ
فِي السَّمَاءِ عَشْرُونَ وَطَوْلُ مَنَارَتِهِ مِنْ سَطْحِهَا إِلَى
رَأْسِهَا ثَمَانُونَ وَعَشْرُونَ وَالْمَنَارَةُ عَلَى يَمِينِ
الْمُصَلَّى وَهِيَ مَرْبُوعَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمَّا مُسْتَجِدُّ

الغزار فلا أثر له ولا يعرف له مكان فيما حوَّلَ
مُسْتَجِدَّ قَبَاءَ وَلَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَهَامَاتِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ
وَجَّهَ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْجَوَادِ وَنَقَلَ الْبَكْرِيُّ فِي تَجَمُّرِهِ
مَا اسْتَجْمَعُوا مِنْ الْعَرَبِ مِنْ يَذْكُرُ قَبَاءَ وَيُصَرِّفُهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَسِّدُهُ وَلَا يَصْرِفُهُ وَأَمَّا سُمِّيَتْ
قَبَاءَ بِئِذٍ كَانَتْ بِهَا سُمِّيَتْ فَتَارَ فَتَطِيرُ وَأَمَّا
فَسَمَّوْهَا قَبَاءَ كَمَا نَقَلَ ابْنُ زُبَالَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
الثَّلَاثُ فِي بَنَاتِ مُسْتَجِدَّ وَتُعَيِّنُ مَصْلَاهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيلُ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغِيَاثِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ثَلَاثِينَ
وَعَشْرِينَ لَيْلَةً حَكَاهُ يَحْيَى وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
أَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَ لَيْلَةٍ وَيُقَالُ إِنَّهُ أَقَامَ يَوْمَ
الْمُثَنَيْنِ وَيَوْمَ الثَّلَاثِ وَيَوْمَ الْارْبَعَاءِ وَيَوْمَ
الْخَمِيسِ وَالسَّكْسَ مَسْجِدُكَ يَخْرُجُ مِنْ قَبَائِلِهَا
الْجَمْعَةُ حِينَ ارْتَفَعَ الْبُجَارُ فَادْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمْعَةَ فِي بَنِي سَالِمٍ بْنِ عَوْفٍ
فَصَلَّاهَا فِي بَيْتِ وَادِي رَانُو كَامِلٍ وَأَسْمُ

المسجد القريب والوادي ذي صلب حكاة
ابن زبالة وحيي والله اعلم قيل وكانوا
ماية رجل ويقال اربعين والله اعلم فلهذا
سمي مسجد الوادي ومسجد الجمعة وهو علي
يمين السالك الي مسجد قبا وسما ليه اظم
خراب يقال له الزد لثة اظم عتبان بن مالك
وهو مسجد صغير مبني بحجارة قدر نصف
القامة وهو الذي كان السيل يحول بينه وبين
عتبان بن مالك لان منازل بني سالم ابن
عوف كانت غربي هذا الوادي علي طرف الحرة
وانا دهر باقية هناك فسأل عتبان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في بيته
مكنا يتخذ موصلا ففعل وركب راحلته بعد
الجمعة صلى الله عليه وسلم متوجها الي المدينة
فكان كل ما مر علي ديار من دور الانصار يدعونه
الي المقام عندهم يا رسول الله الي القوة والنفق
فيقول خلوا سبيلها يعني ناقته فاهما ماموعة

وقد

وقد ارضا ما بها وما يجر كها وهي تنظر منا
وسما لحي اذ انت دار مالك بن النجار بركت
علي باب مسجد وهو يومئذ مر بدار سهل ف
سهل ابني رافع بن عمرو بن مالك بن عباد
ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار فللمسجد
الشريف اليوم وما يليه من جهة المشرق دار
بني غنم قيل وهما يتمان في حجر معاذ بن
عمر ويقال اسعد بن زرارته وهو المرح
وبه جزم بن النجار وفي كتاب يحيي يمين
لابي ايوب يقال لها سهل وسهيل ابنا
عمرو والله اعلم ثم ثارت وهو عليها حتى
بركت علي باب ابي ايوب الانصاري رضي
الله عنه ثم ثارت وبركت في بركها الاولى
والثانية جرياها وارزمت قيل والجراح
باطن العنق وقيل معدم العنق من مذبح البعير
الي معبره وارزمت صوتت من غير ان تفتح
فاهما والخين اسد منه والله اعلم

قُتِلَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاحْتَقَلَ أَبُو
 يُوسُفَ رَحْلَةً وَادْخَلَهُ بَيْتَهُ قِيلَ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْغُوعُ رَحْلَةً فَضُتْ
 سَكْلًا وَقَالَ بَنُ زُبَالَةَ وَتَزَلُّ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ
 حَارِثَةَ وَاللَّهُ اعْلَمْ وَكَانَتْ ذَا رُبِّي الْبَارِ وَأَوْسَطُ
 دُورِ الْإِنْسَارِ وَأَفْضَلُهَا وَهِيَ أَحْوَالُ عَبْدِ الطَّبِ
 هَ ابْنِ هَاشِمٍ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُ
 سَلَمَى ابْنَةُ عِمْرَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَبِيدِ بْنِ خَدَّاشِ بْنِ عَامِرِ
 ابْنِ عَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْبَجَارِ وَرُوِيَ عَنْ بَكْرِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اجْتَارَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَيْنَيْهِ قُتِلَ مَنْزِلُهُ
 وَتَحْيَرُ وَتَوْسُطُ الْإِنْسَارِ قِيلَ وَأَنْزَلَهُ أَبُو يُوسُفَ
 فِي السُّفْلِ ثُمَّ سَأَلَهُ فِي ذَلِكَ اسْتَغْطَا مَا لَهُ فَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّفْلُ أَرْفَقُ بِنَاوِيهِ يَغْتَانَا
 فَقَالَ وَاللَّهِ كَأَنَّهُ مَشِيٌّ فَوْقَهُ أَبَدًا وَقِيلَ أَمَّا
 سَأَلَ ذَلِكَ لَمَّا انْكَسَرَ الْحَبُّ فَتَقَاطَرُوا مِمَّا عَلَيْهِ

فَسَأَلَ

فَسَأَلَهُ فَضُتْ حَيْثُ وَالْحَبُّ بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ
 الْمَخَابِيَةِ وَالْجَمْعُ حَبَابٌ بِالْكَسْرِ فَارْسِي مِنْ
 وَنَقَلَ بَعْضُ شَيْخُو خِثَاعٍ عَنِ الْمُبْتَدِ الْأَبْنِ
 اسْتَحَقَّ أَنْ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي لِلْبَيْتِ يُوسُفَ بَنَاهُ
 لَهُ تَبَعَ الْأَوَّلَ وَاسْمُهُ يَبْنَانُ اسْتَعْدَّ لِمَا سَرَّ
 بِالْمَدِينَةِ وَتَرَكَ فِيهَا أَرْبَعَ مِائَةِ عَامٍ وَكُتِبَ
 لِمَا بَا لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفَعَهُ إِلَى
 كَبِيرِهِمْ وَسَأَلَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ لِلْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَدَاوِلُ الدَّارِ الْمَلَالِ إِلَى أَنْ صَارَتْ
 لِلْبَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ ذَلِكَ الْعَالِمِ قَالَ
 وَاهِلُ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ نَصَرُوا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ مِنْ وَلَدِ الْعَالِمِ أَهْلِي هَذَا الْمَنْزِلِ
 فِي مَنْزِلِ نَفْسِهِ لَا مَنْزِلَ غَيْرِهِ قَالَ ابْنُ صَدِّقٍ
 ذَوَاتُ الذُّورِ عَلَى الْإِجْلَاءِ يَعْنِي عَمْدُ قَدِّ وَبَيْتُ
 طَالِجِ الْبَدْرِ عَلَيْنَا مِنْ شِيَا تِ الْوَدَاعِ ه ه ه
 ه ه وَحَبَّ الشُّكْرِ عَلَيْنَا مَا دَعَا اللَّهُ لِي
 وَالْفُلْهَانِ وَالْوَلَايَةُ يَتَوَلَّوْنَ حَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم في حار في شرف المصطفى
لما بركت المائدة على باب أيوب خرج جوار من بني
النجار بصر من بالدقوف عن جوار من بني النجار
يا حبد العز من جاره فقال رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم أحببني قلن نعم يا رسول الله
فقال وأنا والله أحبكن قالها لئلا تأو بعد قد
نجسه أشهر وقال ابن عبد البر أخا بين المهجر
والأضار وكانوا سبعين رجلاً من كل طائفة خمسة
واربعون وقيل ما يه على الحق والمواساة
والتوارت وكانوا ذلك إلى أن نزل بعد بدر
أولو الأرحام الآية والله ولم ينزل صلى الله عليه وسلم
في بيت أبي أيوب ينزل عليه ويأتيه جبريل حتى
ابتنى مسجد ومسكنه هو قيل وكانت المدة
عند أبي أيوب سبعة أشهر فيها قاله بن النجار
وقال رزين من شهر ربيع الأول إلى صفر من
السنة الثانية وقال الدواني شهر وعند

ذك فرغ من بناء مسجده وبيتين لعائشة وسودة
على صفة بناء المسجد من لبن وجري التخل ثم
لما تزوج عليه الصلاة والسلام نساء بني
لهن حجر أوجي شمع قال رزين وما مررت
بهم ليلة من نحو السنة والموتانية جفنة سفيد
ابن معاذ ثم سائر الناس يتناوبون ذلك
نوبا وفي كتاب يحيى عن زيد ما من ليلة لأعلي
باب رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الثلاثة
والاربعة يحملون الطعام ويتناوبون بينهم
حتى تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بيت أبي أيوب ثم قالت وما كانت تحيطه
جفنة تسعد بن عبادة وجفنة اسعد بن
زرارة كل ليلة وكانت أم سليم تأسق على ذلك
وما كان لها شيء فجات بابنها انس وقالت خذك
البيس يا رسول الله قال نعم والله اعلم لكن
في الصحيح من حديث انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يطلع الشمس لي علامة من

علما نكرم عهدي قال فخرج بي ابو اطلحة يود في
وراه فكنيت اخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلما نزل الحديث وارسل رسول الله صلى الله عليه عليه
وسلم الي ملا من بني النجار بسبب موضع المشجد
فقال يا بني النجار ثامنوني بجايكم هذا فقلوا
لا والله لا نطلب منه الا الي الله والحديث صحيح
وعن التاريخ الكبير لحد بن سعد عن الواقدي
انه صلى الله عليه وسلم اشتراه من ابني عمر القبر
دنا يرد هبما دفعهما ابو بكر الصديق وعنه ثم
قبوله بلا من لانه لليسمين ونقل عقبه ان اشهد
عوضها عن مريد هبما تخلله في بني بياضة وعند
ابن زبالة ان اشهد قبل ان بني المشجد فابناعه
البي صلى الله عليه وسلم من وليها وعن اب
مفسر اشتراه ابو ايوب منها واعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبناه مسجدا وقيل كان
حدارا جدارا ليس عليه سقن وكان اسعد بن
فكان يصلي باصحابه فيه ويحج بهم فيه الجمعة

قبل مقدمه صلى الله عليه وسلم ولا شبه ما نقله
رزق بن عن انس ان مضعب بن عمار كان يصلي
في موضع المشجد قبل ذلك بطريق من المهاجرين
والانصار قبل مقدمه صلى الله عليه وسلم
قال يحيى فلما خرج مضعب الي النبي صلى الله
عليه وسلم صلى بهم اسعد بن زبارة والله
اعلم وادري ايوب مقابلة لدار عثمان رضي
الله عنهما من جهة القبلة ويشرهما الطريق
وقد اشترى عمر بنتها الملك الظاهر شهاب
الد بن عاري بن الملك العادل سيق الدين
ابي بكر بن ايوب بن شادي وكانت داره ملكه
ميا فارقين وبناهما مدرسة واقفها علي
الماذهب الاربعة من اهل السنة وفيها
قاعتان كبيري وصغري وفي اليونان الفري
من الصغري حزانة صغيره ما يلي القبلة
فيها محراب يقال انها مبرك ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم ويلي المدرسة من جهة القبلة

كانت دار الجعفر بن محمد بن علي بن الحسين
المعروفة بالصادق رضوان الله عليهم وفيها
قبلته مسجد واتجار ريب وهي الآن ملك
للاشراف المتابعة بني الأمير منيف واعلم
ان المريد كان فيه حزن وتخل وقبور المتركين
وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالعبور
فليست وبالخراب فسويك وبالحمل فقط
فصغوا القليل قلة له وجعلوا عصا دية
جارية وعمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه
السريعة نزعياً لهم وهو يقول
الهم لا خير الاخير الاخرة فانظر الاضار وانما
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلهم
الذين في ثيابه ويقول ه ه ه
هذا الجمال الجمال الجيتر هذا نورنا واظهر
قيل ووضع عليه الصلاة والسلام رداه
فوضع الناس وهم يقولون
لين قعدنا والنبي يعمل ذاك اذ العمل الخلل

واخرون يقولون لا يستوي من يهر المساجد
يداب فيها قايما وقاعداه ومن براعن التراب
حتى نقل يحيى عن زيد خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه حجر فلقية السيد
ابن الخضير فقال يا رسول الله اعطينيه
فقال اذهب فاحمل غيره فليست بافقر الي
الله مياي والله اعلم وبني النبي صلى الله عليه
وسلم مسجد مرتعا وجعل قبلته الي بيت
المقدس وطوله سبعون في ستين او يزيد
ونقل يحيى كان ذرعه من القبلة الي حده
السمائي اربعة وخمسين ذراعا وثلاث ذراع
ومن المشرق الي المغرب ثلاث وستين ذراعا
فيكون ذلك مكسرا ثلاثة الاف واربعماية
واربعون ذراعا وهذا محمول علي بناءه في
المولي قبل ان يرافيه لانه صلى الله عليه وسلم
بناء مرتين كما سياتي والله اعلم وجعل له
ثلاثة ابواب بايا من موحده وباب عاتكه

وهو باب الرحمة والباب الذي كان يدخل منه
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب عثمان
 وقيل ان هذين البابين لم يغير بعد ان صرقت
 القبلة نقله يحيى وغيره ولما صرقت الكعبة
 سجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان
 حلقه وفتح بابا حداثه فكان المسجد له
 ثلاثة ابواب باب حلقه وباب عن يمين
 المصلي وباب عن يساره وتخل بن الحجار
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى
 مسجد مريتين بناء حين قدم اقل من مائة
 في مائة فلما فتح بناءه وزاد عليه في اليوم
 مثله ففعل بن زبالة انه ترك ما يلي الشارح
 من المسجد لم يزد فيه وانه اعلمه وصلي فيه
 صلى الله عليه وسلم متوجها الى بيت المقدس
 سنة عشرين ثم امر بالتحويل الى الكعبة وا
 قام رهطاً على رؤيا المسجد ليعدل القبلة
 فاتاه جبريل عليه السلام وكشف له عن

الكعبة

الكعبة وقال يا رسول الله ضع القبلة وانت
 تنظر فوضع وهو ينظر الى الكعبة لا يحرك
 دون نظر شي فلما فرغ قال جبريل هكذا
 فاعاد الجبال والشجر والاشياء على حالها فصارت
 قبلته الى الميزاب وتخل رزين عن جعفر بن
 محمد عن ابيه قال كان بنا مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالسبيط لبنة على لبنة ثم
 بالسويكة لبنة ونصف اري تركوا واقعا
 يا رسول الله لو زيد فيه فعمل بالذکر والاني
 وهي لبنتان مختلفتان وكانوا دفعوا الساسنة
 ورسبا من ثلاثة اذرع بالحجارة وجعلوا طولها
 ما يلي القبلة الى مؤخره مائة ذراع وكن
 في العرض فكان مريعا وفي رواية جعفر ولم
 يسقط فسكوا العر محمدوا حشبه وسواريه
 جدوعا سعة سعة وضرب لبنة من يجمع
 الخنجة بالمناصع والخنجة سبعة سبب
 هناك قاله بن زبالة ويحيى ولا يعرف اليوم

ذلك لكن في حديقة تعرف بوقف رط اليمنية
 بالعرب من الحديقة المعروفة بدار محل بئر
 تعرف ببئر ايوب يتبرك بها الغصا وهي عن سيات
 بفتح الفوقد وعن يساره ايضاً بئر في حديقة
 تعرف باولاد الصفي وبصفها ملك المارزيان
 ابن منصور تعرف ببئر ايوب والله اعلم ولعل
 المولى اقرب الي المراد والله اعلم قال وظلوه
 بالطين قال ابن النجار بقدر سؤاله في ذلك
 فقال عليه الصلاة والسلام عريثين كعريثين
 موسي لما روي حسيان ولا مرا عجل من ذلك
 نقل بن زبالة عن اسن كان بينا المسجد وله
 ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم بالجريد قال
 واما بناء بعد الهجرة بارج سين واسم اعلم
 وجعلوا وسطه رحبة وكان جداره قبل ان
 يظلل قامة قبل فزيد شبرا فكان اذا فاء
 التي ذراعاً وهو قد مان يصلي الظهر فاداك
 ضعف ذلك بجلي العصر حكاة بن زبالة وحي

والله اعلم

والله اعلم وحواث القبلة بعد الهجرة لسنة عشر
 شهراني مسجد بني سلمة الذي يقال له مسجد
 القبليتين في صلاة الظهر قيل وتوفي البراء بن
 مغرو قبل قدومه عليه الصلاة والسلام داوي
 ان توجه للكعبة وانه صلى الله عليه وسلم صلى
 علي قبره حكاة رزين ويقال كان يحولها
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
 الظهر وحرم به بن زبالة ويقال بل في صلاة
 العصر يوم الاثنين في النصف من رجب علي
 داس سبعة عشر شهرا من الفجر وسيا في ما تحالف
 في الكلام علي مسجد القبليتين والله الموفق
 طاطا جبريل الجبال حقي انصر النبي صلى الله عليه
 وسلم الكعبة كما سبق وتوفي عليه الصلاة والسلام
 والمسجد كذلك ولم يزد أبو بكر في المسجد شيئا
 لا شئ غايه بالفتح ثانيا فلما ولي عمر قال اني
 اريد ان ازيد في المسجد ولو اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي ان يرا

في المسجد ما زدت فيه شيئا ونقل بن زباله
وابن البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوما وهو في صلاة في المسجد لوزيداني مجدينا
واسأريده الكريمة نحو القبلة فلما ولي عمر
واراد الزيادة اجلسوا رجلا في الصلاة ثم رموا
بده وضموا لها ثم جي بمط فوضوا طرفه
بين الرجل ثم مدوه فلم يزالوا يقدّمونه ويؤخرونه
حتى رأوا ان ذلك سبيبه باسأريده النبي صلى الله
عليه وسلم فكان موضع جدار عمر في القبلة
أغلروا عن ابن عمر قال كثرة الناس في عهد عمر
فقالوا له يا امير المؤمنين لو وسعت في المسجد
فراذقيه قبل ولما اراد عمر شراد العباس
للتوسعة امتنع من بيعها ونصدق بها علي
المسلمين بعد ان حكما ابي بن كعب وقصم
بها للعباس قال يحيى وكانت فيما بين موضع
الاستطوان المربعة التي تلي دار مروان بن الحكم
وسباني بيان المربعة ونقل ايضا ان النبي
صلى الله

صلى الله عليه وسلم خط جعفر بن ابي طالب وهو
في ارض الحبشة دودا فاشترى عمر نصف ما بانه
الف وزاده في المسجد وقيل ان الذي اشتراها
عثمان والله اعلم وجعل عرض طول المسجد اربعين
وماية ذراع وعرضه عشرين وماية وبذلك
اساطينه باخرين جذوع النخل كما كانت
علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجري وجعل شجرة المسجد فوقه ذراعين
او ثلاثة وبني الساسة بالحجارة الي ان بلغ
قائمة وجعل له ستة ابواب بابين عن يمين
القبلة وبابين عن يساره وبابين خلفها
ثم قال لما فرغ من زيادته لوانتهى بناؤه
الي الجبانة كان الكل مستجدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ابو هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لوزيد في هذا
المسجد ما زيد كان الكل مستجدي وفي رواية
له لو بني هذا المسجد الي صغعا كان مستجدي

فلو مد الي باب داري ما عدوت الصلاة فيه
وعن ابن ابي دؤيب ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال لو مد مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي ذي الحليفة لكان منه وقال
عمر بن ابي بكر الوصلي يا غني عن ثغاب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زيد
في مسجدي فهو منه ولو باع ما بلغ وروى
ابن الجار عن اهل السير ان زيادة عمر من
حمة القبلة الي موضع المقصورة اليوم يعني
ان يعلم ان زيادة الرواق المتوسط بين الرونة
ورواق القبلة وقد كانت المقصورة في القبلي
لكنها اختزلت في حريق المسجد وقد شاع
في سفل الاسطون الا تيسر من الحراب قطعة
حسب قدر الغر منبته بالارض واخبرني
بعض شيوخ العلم من اهل الحرم انها من ثغاب
المقصورة والله اعلم قال ابن الجار وزاد
عن يمين القبلة وذكر الازرع المتقدمة قال

وجعل

وجعل طول السقف احد عشر ذراعا وذكروا
الاذرع المتقدمة قال وسقفه ذراعان وبنى
فوق ظهره سترة ثلاثة اذرع قال رزين ولما
كانت سنة اربع من خلافة امير المؤمنين عثمان
رضي الله عنه كلمة الناس ان يزيد في المسجد وشكوا
اليه ضيقة فساور عثمان اهل الرأي فاساروا عليه
بذلك فصعد البهر فخطب لهم اعلمهم بذلك كالمستشير
والعلم لهم بما يريد قال وقد تقدم في مثل ذلك
عمر بن الخطاب فحسوا له ذلك ودعوا له فدعا الثمال
وحجبه فيه فامر بالقصة فاني بها في بطن حل فباء
بالجارة المنقوشة والقصة قيل ويصنع بها حكاة
ابن زبالة ويحيي والله اعلم وجعل القبة حكاة
منقوشة وسقفه ساكنا وجعل طوله سبسين
ذراعا وماية ذراع وجعل الابواب ستة كما كانت
قال ابن الجار وكان عمل عثمان في اول شهر
ربيع الاول سنة تسع وعشرين وفتح منه
لجلاي المحرم سنة ثلاثين قبل ذلك قبل ان

يَقْتُلُ بِأَرْبَعِ سِنِينَ حَكَاهُ بْنُ زُبَالَةَ وَيَحْيَى أَوْلَى
مِمَّا تَقْدُمُ عَنْ رِزِينَ لِأَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَتَلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِلْمَيْلَةِ بَقِيَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقَبِيلُ
يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ
وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ إِخْدَى عَشْرَةَ سَنَةً وَأَحَدَ عَشَرَ
يَوْمًا أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَقَدْ جَاءَ بَابُ الْعَمَلِ
تَاخِرُ بَعْدَ طَلَبِهِمْ مَدَّةً فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ نَعْتَلُ
فَلَا أَوْلَى لَهُ وَأَسَمُهُ أَعْلَمُ وَزِيَادَتُهُ فِي الْقَبِيلَةِ إِلَى
مَوْضِعِ الْخِذَاارِ الْيَوْمِ وَزَادَ فِيهِ مِنَ الْمَغْرِبِ
أَسْطُوَانًا بَعْدَ الرَّبْعَةِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّبْعَةِ
الْأَسْطُوَانَةِ الَّتِي فِي الْقَبِيلَةِ وَقَدْ رَفَعَ أَسْفَلُهَا
مُرْتَبَعًا قَدْرَ الْجُلُوسَةِ وَهِيَ مِنْتَهَى زِيَادَةِ عُمَرَ
مِنَ الْمَغْرِبِ وَقَبَالَةَ الْأَسْطُوَانِ الَّتِي زَادَهَا
عُمَانُ فِي الْحَابِطِ الْقَبِيلِيِّ طَرِيزًا أَخَذَ مِنَ الْمَصَابِي
السَّفَلِي أَعْنَى الطَّرِيزِ الظَّاهِرِيِّ إِلَى سَفْتِ الْمَشْجِدِ
وَهُوَ حُدُودُ زِيَادَةِ عُمَانَ قَالَ وَزَادَ فِيهِ مِنَ
الشَّامِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَلَمْ يَزِدْ فِيهِ مِنَ الْمَشْرِقِ

سَيِّدُ

تَسَيُّدُ وَفِي الْمَعْصُومِ بِلَيْنٍ وَجَعَلَ فِيهَا وَنَظَرَ
النَّاسَ مِنْهَا إِلَى الْأَمَامِ وَكَانَ فِيهَا خَوْفًا مِنَ النَّفَا
أَصَابَ عُمَرَ وَكَانَتْ صَغِيرَةً قَلِيلًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا
السَّيَّابُ بْنُ خُبَابٍ كَمَا نَقَلَهُ بْنُ زُبَالَةَ وَعَبِيدُ
وَكَانَ يَرْزُقُهُ دِينَارًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَفِي تَابِ يَحْيَى
أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَبَلَهَا مِنْ سَاجٍ حِينَ بَيَّ
الْمَشْجِدَ قَالَ وَكَانَتْ قَبْلَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيُقَالُ
أَنَّ أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ الْمَعْصُومَةَ مَرُوءَانَ بْنَ الْحَكَمِ حِينَ
كَلَعْنَهُ الْيَمَانِيُّ فَجَعَلَ مَعْصُومَةً مِنْ طِينٍ وَجَعَلَ لَهَا
تَشْبِيكًا مِنْ طِينٍ هَذَا نَصُّ مَا لَكَ فِي الْقَبِيلَةِ وَفِي
كِتَابِ يَحْيَى بَنَاهَا بِالْحِجَارَةِ وَادْخَلَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فِي زِيَادَتِهِ بَقِيَّةَ دَارِ الْقِيَّاسِ مَا بِلَى الْقَبِيلَةِ
وَالشَّامِ وَالْمَغْرِبِ وَادْخَلَ بَعْضُ بُيُوتِ حَفْصَةَ مِنْ
الْقَبِيلَةِ حَكَاهُ بْنُ زُبَالَةَ وَيَحْيَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيَأْسُرُ
الْعَمَلُ بِنَفْسِهِ وَجَعَلَ فِي عَمَدِ الْمَشْجِدِ أَعْمَقَ الْحَدِيدِ فِيهَا
الرِّصَاصُ وَكَانَ يَوْمَ النَّهَارِ وَيَوْمَ اللَّيْلِ وَكَانَ
لَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَشْجِدِ قَالَ رِزِينَ تَرْتَمَى فِي الْمَشْجِدِ

3

في المسجد مني حتى كان أيام الوليد بن عبد الملك
وكان عمر بن عبد العزيز عامله على المدينة ومكة
يسير وكان اسمها له عليها ست سبع وثلاثين
وهو اول من اتخذ بالمدينة قاضيا ولم يكن بها قاض
قبل ذلك لكن روي في مسند الشافعي ان محمد بن
ابي بكر كان قاضيا على المدينة في العتبية عن مالك
والله اعلم فبعث الوليد الى عمر بن عبد العزيز
بمال وقال له زد في المسجد ومن باعك فاعطه
ثمنه ومن اباه فاهدم عليه واعطه المال فان
ابان باخذة فاصرفه الى القنطرة وارسل الي ملك
الروم ايضا وقال انا نريد ان نمر مسجد نبينا
المعظم فاعطنا بمال وفسيفساء فبث اليه
بثمانين عاملا اربعين من الروم واربعين من
القطب وبثمانين الف متقال وباحمال من
الفسيفساء وياحمال من سلاسل الفناديل
واستقر عمر بن عبد العزيز الدوراد خلفها
مع محرات النبي صلى الله عليه وسلم قبل وبناه

بالحجارة والمعوشة المطابقة وفصه بطن حجره
بالفسيفساء والمرمر وعمل سقفه بالساج ومسا
الذهب واعتنا بتجسيده حتى كان العامل ان عمل
الشجرة الكبيرة فاحسن عملها فقله ثلاثين درهما
وسا فرغ منها رسل الى ابان بن عثمان فعمل في يسار
خريفه قال له عمر بن هذا من يساركم فقال يساره يسار
المسجد وبنيتوه بنا المساجد الكنايس ويقال
ان السليل له هو الوليد نفسه رسل السليل ان
الحجر واليوت خلطت بالمسجد في زمن عبد الملك بن
مروان وبرده نضر بن رزين وغيره بضد ذلك وقد
قال عطاء الخراساني ادركت حجازا وراج النبي صلى الله
عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها السوح من شعر
الأسود كل مسجح ثلاثة اذرع في ذراع في ذراع وكان
باب عايشة بواجهة الشام وكان بمصرع واحد
من عمر بن اوس ساج قال عطا وحضرت كتاب الوليد
الى عمر بن عبد العزيز بغير ايام فيه بادخال حجره
ارواح النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده فارتى

بألميا أكثر من ذلك اليوم وسمعت سعيد بن المسيب
 يقول يومئذ والله لو ددت لو تركوها علي حالها ينشأ
 ناس من أهل المدينة ويندبهم القادم من الأفاق فيري
 ما أكتفي به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته
 فيكون ذلك مما يبرهيد الناس في التكاثر والمفاخر
 وقالوا ما ممة لي بها لو تركت حتي يعصر الناس
 من البنيان ويروا ما رضي الله عز وجل لنبيه صلى
 الله عليه وسلم ومعايير الدنيا بيده وعن مالك
 ابن أنس أن الناس كانوا يدخلون حجرات النبي صلى
 الله عليه وسلم بعد وفاته يصلون فيها الرحمة
 قال وكان المسجد يضيق علي أهله والحج ليس
 من المسجد ولكن أبواها سارعة فيه وسياي في
 الزيادة ما يوضح هذا والله أعلم قال أصل
 السير فيبني العمال من الروم يعملون يوم ما حلك
 المسجد لهم فقال أحدهم لأصحابه لا فعلن علي
 علي قبر نبيهم فهو أعتابه فإني وبها لذلك
 قالني علي رأسه فانتثر بها ما عه فأسلم بعض

أوليك

أوليك العمال لذلك وخمر عمر النوبة التي يعمل بها
 الفسيفساء سنة وصقل العمد حجارة حشوها
 عهد الخديف والرصاص وكان أوليك الروم يصفون
 بالفسيفساء في الحيطان قصورا وأشجارا فصور
 أحدهم ما لا ينبغي فأمر به عمر وضربت عنقه و
 القبله بعد أن دعا مشيخة أهل المدينة من قرش
 والأصبار والعرب والوالي وقال احضروا قبلتكم
 فوضعوها علي ما كانت عليه وكانوا يصنعون
 الحج حنين رُفع لأجره وتوفي عثمان رضي الله عنه
 وليس للمسجد شرافات ولا محراب فأول من أحدث
 الشرافات والمحراب عمر بن عبد العزيز ويقال عملها
 عبد الواحد البصري وكان واليا وليس للمسجد
 منذ حريقه وقد جددت له في سنة سبع وستين
 وسبع مائة في أيام السلطان الملك الأشرف حسين
 شعبان بن القلاشون حسين بن السلطان الملك
 النصور فلكاؤون صلب بمصر والله أعلم وجعل
 للمسجد أربع منارات في كل ركن واحدة فلما حج

سليمان بن عبد الملك اذن للوزن فأطل على سليمان
 وهو في دار مروان قبلي المسجد من المغرب فأمر بتلك
 النار فهدمت وسياتي تاريخ اعدادها وفرغ عمر
 من بنائه في ثلاث سنين قيل وكان هدمه للمجد
 في ست احدى وتسعين كما حكاه بن زبالة وعي
 وفي رواية بن زبالة ست ثمان وثمانين فرغ
 منه ست احدى وتسعين وهو أشبه وفيها حج
 الوليد وقبر هدمه ست ثلاث وتسعين وبضعفه
 انها ست عزل عمر عن المدينة والله اعلم وحصل
 عمر بني الحجرة الشريفة على خمس زوايا البلاستق
 لا حد استقبالها بالصلاة لتخبره صلى الله عليه وسلم
 من ذلك وهذه صورتها وصورة الخانز حولها

كاتب



ونقل ابن الجار ان في خلافة التوكل امراسحاق ابن
سلمة وكان على عمارة الحرمين من قبله ان يازر
الحجر بالرخام فعمل ثم في خلافة المقتدى سنت ثمان
واربعين وخمسمائة جدد جمال الدين وزير بني
رئيسي وجعل الرخام حولها قامة وبسطة وهو
اليوم كذلك والله اعلم ومما ادخله عمر في المسجد
انصايب فاطمة رضوان عليها من الله تعالى
وهو يسمي بيت عايسة الذي فيه قبر النبي
صلي الله عليه وسلم وصاحبه رضي الله عنهما
ونقل اهل السير من وراء البيت جدار لهم الحائز
الذي بناه عمر بن عبد العزيز وحكي بن زبالة عن
غير واحد من اهل العلم ان البيت مربع مبني
بجوار سود فضة وال الذي يلي القبلة منه
اطول والشرقي والغربي سوا والساجي اتصفا
وباب البيت فيه وهو مشدود بججارة سود
فضة ثم بني عمر هذا البناء الطاهر حوله
قال وبينه وبين بيت النبي صلي الله عليه

وسلم

وسلم ميايلي السرق ذراعان وميايلي القبلة
شبر وميايلي الشام فضائله وفي القفا
الذي يلي الشام مكن مكسور ومكيل حسب
يقال ان البنائين بنوه والله اعلم والحواف
الحائط الذي بناه عمر لم يوصله الي سقف المسجد
بل دون السقف بمقدار اربعة اذرع وادار عليه
شباك من خشب من فوق الحائط الي السقف
يراه من ينام له من تحت الكسوة التي على الحجرة
الشرقية وقد اعيد بعد احراق المسجد علي
ما كان عليه قبل ذلك وادخل عمر بعض بيوت
فاطمة رضي الله عنها من جهة الشمال في الحائز
الذي بناه عمر فاعلى الحجرة الشرقية يلقى علي
ركن واحد وبقي بقية البيت اليوم من جهة
الشمال وفيه اليوم صندوق من خشب فيه
اسطوان وخلفه حجاب قال ابن الجار جعل
طول المسجد ما بين ذراع وعرضه في مقدمه
ما بين وفي مخرجه مائة وعشرين ومئتين

وإن زبالة
وإن زبالة

قلته نظر فقد اغتبر ذلك فوجد طوله من القبلة
إلى الشام بعد اغتبار جاريته ما نبي ذراع
ووجد عرضة من جهة القبلة مائة واثنيان
وستون ذراعاً ومن جهة الشام مائة وستين
وعشرون ذراعاً بدراع المدينة الشريفة وهو
ذراع اليد الموسطية وهو ثلث ذراع العمل
المعلوم الآن قال بن الجار ثم ساجح الهدى
سنت ستين ومائة وقدم المدينة منصرفه
من الحج استعمل عليها جعفر بن سليمان بن علي
ابن عبد الله بن عباس سنت احدى وستين
ومائة وأمر بالزيادة في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزاد فيه من جهة الشام إلى
منهاه اليوم فكانت زيادته مائة ذراع ولم
يزد فيه غير هذه الجهة شيئاً يسيراً وخفف
المعصرة وكانت مرتفعة ذراعين عن وجه
المسجد فاطلها مع المسجد وفرغ من بنائه
سنت خمس وستين ومائة كما حكاه يحيى

وإن

وإن زبالة والله أعلم وقد استشكل بعضهم
ما قاله بن الجار من الزرع ثم قال ويحصل مما
اتفق عليه زر بن وإن الجار رحمهما الله أن راية
الولي من شامي المسجد أربعون ذراعاً وزبالة
المهدي أربعون ذراعاً فيسأل أن المامون
زاد فيه وأثنى بنيانه أيضاً في سنت ستين
ومائتين والله أعلم قال السهيلي وهو على حاله
وزر بن ينكر ذلك ويمكن الجمع بأنه جدد
ولم يزد والله أعلم قال بن الجار وطول
المسجد فيه السما خمس وعشرون ذراعاً وذكر
ابن زبالة أن طول من أيره خمس وخمسون
وراية في روايه له ستين ذراعاً وعشرين
ثمانية أذرع قال وكان المطر إذا كثر في
الصحن يفيض القبة فجعل بين القبة
والصحن حاجزاً يمنع الماء لئلا سب ارتفاع
القبة فبني مصلى النبي صلى الله عليه وسلم
ونقل أهل السراة صحن المسجد كان فيه

اربع وستون بالوعة بسبب الاقطار ولا يعرف
فيه اليوم الاثنان واحدة في صحن المسجد والآخر
عزبه الحجة الشريفة داخل المقصورة واسم اعلم
ذكر بن النجار ان حدود سجد النبي
صلي الله عليه وسلم المشار اليه يعني في قوله
مسجدي هذا طوله من القبلة الداربر ثمان
التي بين الاساطين التي في القبلة الروضة
ومن الشام الحشبان المغروران في صحن المسجد
وعرضه من الشرق الى المغرب هو من حجة النبي صلي
الله عليه وسلم الى الاسطوانة التي بعد النهر
قال وهو اخر البلاط يسمى ان يعلم ان
الحشبان مغروران وصبطه ان كما ساء
ففي بعض شيوخ الحرم من صحن المسجد
يستقبل القبلة ويجعل الطرف الايمن من دكة
المؤذنين الواجبة للنهر الشريف هذا منك
الايمن ويكون في سمت الحجرين اللذين عن يساره
في صحن المسجد بين البلاط اليوم مغروران يعرفون

وهو

وهو موافق لتجد يد بن النجار لكن قد اعتبرت
من المشرق الى المغرب على رواية يحيى المقدمة
ثلاثة وستين وهي من اقل الروايات فكان من
جدار الحجة الشريفة الى الاسطوانة الثانية من
النهر التي بعده ستين ذراعاً تقريباً وعلى هذا
يكون عرض جدار عمر بن عبد العزيز وما بينه
وبين جدار الحجة الشريفة الاصل ثلثة اذرع تقريباً
وذراعاً ايضا من القبلة مقعد ما على النهر بنحو
ثلثي ذراع اربعة وخمسين وثلثا ذراع كما نقله
ابن ابي ابلح في صحن المسجد وثني الحجرين بسنة
اذرع كل ذلك بذراع المدينة الشريفة وهذا يظهر
ان قول بن النجار المتقدم بناه مرتين حين قدم
اقل من مائة في مائة فلما فتحت حيز بنينا ه
وراد عليكم في الدور مثله مع تجديد المسجد
حذاه غير مستقيم ولا يرد ذلك على رزين
لانه ذكر زرعة ولم يجد ده والله الموفق
وقد مرخ النووي في شرح مسلم بان المسكة

مَا
 اَعْمَا تَقَاعُفٍ فِي الْمَجْدِ الَّذِي كَانَ فِي رُسْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ دُونَ بَقِيَّةِ الزِّيَادَاتِ وَلَيْسَ بِكَ غَيْرُهُ وَهُوَ
 مَحْتَجٌّ بِمَا تَقْدُمُ أَنْ سَلِمَ بِصَحْبِهِ وَلِهَذَا الْوَحْلُفُ
 لَا يَدْخُلُ هَذَا الْمَجْدُ فَرِيدٌ فِيهِ وَدَخَلَ الزِّيَادَةُ
 قَالَتْ النُّوُويُّ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَحْتَسِبَ لِأَنَّ الْبَيْتَ كَمْ
 بَيْنَنَا وَهِيَاهُ وَهُوَ مَا قَالَهُ فِي شَرْحِ سَلَمٍ لَكِنَّهُ قُلَّ
 عَنْ الرَّافِعِيِّ الْجَزْمُ بِجَنَّتِهِ وَأَنَّ دَخَلَ الزِّيَادَةُ وَهُوَ
 غَلَطٌ وَأَنَّهُ اعْلَمَ وَالِدَ رَابِزِيَّاتٍ الَّتِي ذَكَرَهَا
 ابْنُ الْجَارِ مِنْ حِمَّةِ الْعَبَّاسَةِ مُتَقَدِّمَةً عَنْ مَوْضِعِ
 الْحَابِطِ الْقَبْلِيِّ لِأَنَّ الْحَابِطِ الْقَبْلِيَّ كَانَ مُحَاضِرًا
 يَأْتِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا
 وَرَدَ أَنْ الْوَاقِفُ فِي الْمَصَلِيِّ الشَّرِيفِ تَكُونُ
 رِمَانَةُ الْمَنْبَرِ حَذْوً مِنْكَ الْإِيْمَنُ وَمَقَامُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَهُ يَفِيرُ بِاتِّفَاقٍ كَمَا أَنَّ الْمَنْبَرَ
 لَهُ يُوَضَّرُ عَنْ مَنْصِبِهِ الْأَوَّلِ وَأَمَّا جَمْعُ الصَّدُوقِ
 الَّذِي فِي قِبَلَةِ مَصَلِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سِتْرَةٌ بَيْنَ الْعَامِّ وَبَيْنَ الْأَسْطُوَانَايَةِ كَذَا قَالَهُ

الطَّرِيقُ

الطَّرِيقُ وَقَدْ ظَهَرَ لِي أَنَّهُ أَمَّا جَمْعُ فِي مَكَانِ الْجِدَارِ
 الْقَدِيمِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا وَرَدَ أَنَّ الْحَابِطِ الْقَبْلِيَّ كَانَ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنْبَرِ مَرَّةً الشَّاهِدُ وَنَقَلَ فِي الْعَتَبَةِ
 عَنْ مَا لَيْكَ مَرَّةً الرَّجُلُ مَحْرُوفًا قَدَّمَ مَعْمَرُ إِلَى مَوْضِعِ
 حُشْبِ الْمُصَوِّرَةِ ثُمَّ قَدَّمَ عُمَانُ إِلَى مَوْضِعِهِ
 الْيَوْمَ وَأَنَّهُ اعْلَمَ وَبَيْنَ الْمَنْبَرِ وَالِدَ رَابِزِيَّاتٍ الْيَوْمَ
 مَقْدَارُ أَذْرَعٍ وَرُبْعُ ذِرَاعٍ وَفِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ
 حُجْرَانِ يَذْكُرَانِهَا حَرَسُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَتَبَهَا لَيْسَاعُ عَلِيٍّ سَمِيَ الْمَنْبَرُ
 الشَّرِيفُ بَلَّهَا إِذَا خَلَّانَ إِلَى جِهَةِ الْمَشْرِقِ بِمَقْدَارِ
 أَرْبَعَةِ أَذْرَعٍ وَأَقْلَ وَمُقَدِّمَانِ إِلَى الْقِبْلَةِ بِمِثْلِ
 ذَلِكَ يُظَاهِرُ هَذَا مَنْ أَعْتَبَرَ ذِرْعَ بَنِي الْجَارِ وَنَقَلَ
 عَنِّي أَنَّ ذِرْعَ مَا بَيْنَ الْمَصَلِيِّ الشَّرِيفِ إِلَى جِدَارِ
 الْقِبْلَةِ الَّذِي فِيهِ الْحَرَابُ الْيَوْمَ وَهُوَ حُدُودُ الْمَصَلِيِّ
 الشَّرِيفِ كَمَا قَالَهُ مَا لَكَ عُرُونَ ذِرْعًا وَرُبْعًا قَالَ
 عَنِّي وَهِيَ كَجَمْعِ الزِّيَادَةِ مِنَ الْقِبْلَةِ وَقَدْ أَعْتَبَرْتُ
 مِنْ وَجْهِ سِتْرَةِ الْمَصَلِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الى جدار القبلة فكان كذلك ومن صدر الحراب
 يزيد على ذلك نحو ذراع وربع ذراع وهذا يظهر
 ان القليل لم يغير عن مكانه وان الصدوق
 انما قيل في مكان الجدار الاول والله اعلم وطول
 المسجد اليوم بعد الزيادات كلها مايتا ذراع
 واربع وخمسون ذراعا وعرضه من مقدمه
 من الشرق الى المغرب مائة ذراع وسبعون
 ذراعا وعرضه من مقدمه من المشرق الى المغرب
 مائة ذراع وسبعون ذراعا وعرضه من مؤخره
 مائة ذراع وخمسة وثلاثون ذراعا وهذا
 محمد بن الحسن ما يقرب من هذا او مثله
 لا خلا في المذرعة وكل ذلك بذراع اليد الممطرة
 بين الطول والعرض الرابع يذكر فيه الاساطير
 بالروضة الشريفة والمذبح والمنبر فمنها
 الاسطوانة المخلقة وهي التي صلى اليها النبي
 صلى الله عليه وسلم المكتوبة بعد تحويل
 القبلة بضعة عشر يوما ثم تقدم الى مضلة

اليوم

الى مضلة اليوم وهي الثالثة من المنبر والثالثة
 من القبلة والثالثة من القبر الشريف والثالثة
 من روضة المسجد قبل زيادة الرواقين المسجدين
 في القبلة وبها صار خامسة من الرخبة
 اليوم وهي مستوية في الروضة وتعرف باسطوة
 المهاجرين ابن ابي القحافة رضي الله عنهم كانوا
 يصلون اليها ويجلسون حولها وتسمى اسطوان
 عابضة رضي الله عنها الحديث الذي روت
 فيها انها لو عرفها الناس لاصطربوا على الصلاة
 عندها بالسهمان وهي التي اسرته بها الى ابن
 اخيه عبد الله بن الزبير فكان اكثر نوافله اليها
 ويقال ان الدعاء عندها مستجاب **الركن** ابن
 التمار سنده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال
 كانت قبلة النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام
 وكان مضلة ان تضع على الاسطوانة المخلقة اليوم
 خلف ظهره اذا كنت محاذيا باب عمار العروف
 اليوم ياب حبريل وكان الباب على منكبي المؤمنين

وانت في صحن المسجد كانت في قبلته في ذلك الموضع
وانت واقف في صلاة صلى الله عليه وسلم ومعه
اسطوانة التوبة وهي التي ارتبط فيها ابواب الجنة
بشير بن عبد المنذر الاضاري الاويني رضي الله
ونقل ابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي فوافقه اليها وفيه كان اكثر نوافله
اليها وكان اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد
سبق اليها الضعفا والمساكين واهل الصدقة
وصيغمان النبي صلى الله عليه وسلم والمولعة
قلوبهم ومن لامبيت له الا المسجد فيصرف
اليهم من صلاة من الصبح فيستولوا عليهم ما انزل
الله عليه من ليلته وجده ثم الحديث ونقل
عن مالك في العشي عن الربيع بن بكار انها
الاسطوانة المحلقة زاد بن زبالة في فعله عنه التعلق
بها من ثلثيها والله اعلم واهل السير يقولون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا امكن
في رمضان طرح له فراشه ووضع له سريرته

وراء

وراء اسطوانة التوبة ونقل الطبراني في معجمه
باسناد حسن الي بن عمر ما سقاها ان استنادا
كان مما يلي القبلة والله اعلم انها الثانية من القبر
الشريف والسابعة من القبلة والسابعة من المبر والحا
من رعية المسجد وهي التي اسطوانة المهاجرين لذلك
اولا من جهة الشرق في الصف الاول الذي خلف
الامام المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم
ونقل بن زبالة ان بينهما وبين جدار القبر الشريف
عشرين ذراعا وقد اعتبرته فكان كذلك لكنه
نقل عن مالك انه بينهما وبين القبر الشريف
اسطوانة وروي بسند الي ابن عمر قال انها
الثانية من القبر وظاهره انها لما سبق ان
اعتبرنا الاسطوانة المصنوعة بجدار القبر كان
لم تقبرها فلا مخالفة وقد اتفق الورعون
على ان اسطوانة عايشة عليها وانها الثالثة
من القبر فقد علي عدم اعياها رغبة المصنوعة
جدار القبر الشريف والله اعلم وخلفها من

سنة

جمعة الشمال اسطوانة أسير المؤمنين علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه وتعرف بالحرس لأنه كان
 يجلس إليها رسول في صحنها ثم يلي الباب
 والله أعلم لحراسة النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي معاينة الحوخذ التي كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج منها من بيت عائشة رضي
 الله عنها إلى الروضة الشريفة للصلاة ولها
 أيضًا من جمعة الشمال اسطوانة الوفود وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إليها
 لوفود العرب إذا جاءته وكانت تعرف مجلس
 القلادة يجلس إليها سواة الصحابة والبراء
 رضي الله عنهم أجمعين وأما الخدع فهو الذي
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إليه عن النبي
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخطب يوم الجمعة إلى جنب حسيبة مستندًا
 ظهره إليها فلما كثر الناس قال أبو أيوب منبرًا
 فسواء منبر الله عسيبان فلما قدم على المنبر

خطب
 المنبر

حَتَّى إِلَيْهِ الْخَشْبَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَسُ وَإِنِّي الْمَجْدُ قَتَمْتُ
 الْخَشْبَةَ تَحْتِ حَيْثُ الْوَالِدَةُ فَأَزَلَّتْ تَحْتِ حَتَّى
 تَرَى إِلَيْهَا فَأَخْضَعَهَا مَسْكَنَتْ قِيلَ فَقَالَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْلَا خَشْبَتُهُ لَيَعْنِي
 الْمَجْدُ لَمَنْ إِلَى يَوْمِ الْيَاسَمَةِ وَبِإِذْنِ بَعْضِ الرِّوَا
 يَاتِ خَارِجُ الْوَرِخَةِ أَرْجَحُ الْمَجْدُ مِنْ خَوَارِجِ
 خَرْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفِي رِوَايَاتٍ أُخْرَى خَارِجُ حَتَّى تَصْدَعُ وَاسْتَف
 فَا مَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَنَ تَحْتِ
 الْمَبْرُورِ فِي رِوَايَةٍ دُونَ الْمَبْرُورِ عَنْ يَسَارِهِ وَفِي
 بَعْضِهِمْ دَفَنَ شَرْقِي الْمَبْرُورِ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى جَنْبِهِ
 وَيَقَالُ أَنَّ كَانَ مِنَ الْأَسَاطِينِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَجْدِ
 كَمَا حَكَاهُ بْنُ زُبَائِلَةَ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي كَعْبٍ
 أَخَذَهُ لَمَّا غَابَ لِلْمَجْدِ وَهَدَمَ كَانَ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ
 هَبْ لِي وَالْكَلْبَةُ الْمَرْصُوعَةُ وَغَادِرُ الْفَاكَا وَنَحْنُ
 رَوَاهُ يَحْيَى عَنْ الْبُزْجِ حَسْبَارِقَ لَهُ أَهْلُ الْمَجْدِ

يات

فَأَتَاهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ وَأَقْلَعَ وَقَالَ إِنَّ
 نَسِيتُ أَنْ أَرُدَّكَ إِلَى الْخَائِطِ الَّذِي كُنْتَ فِيهَا كَمَا
 كُنْتَ تَبْتَ لَكَ عُرْوَتَكَ وَيَكِلُ خَلْعَكَ وَجِدَدُ
 حَوْصِكَ وَمَرْكَ وَانْ نَسِيتُ أَنْ أَعْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ
 فَيَأْكُلُ أَوْلِيَا اللَّهِ مِنْ ثَمَرِكَ ثُمَّ أَصْنَى إِلَيْهِ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ لِيَسْمَعَ مَا يَقُولُ قَالَ بَلْ
 تَعْرِسَنِي فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَا اللَّهِ مِنِّي وَأَكُونُ
 فِي مَكَانٍ لَا أَكْبِي فِيهِ فَمَعَدَ مِنْ يَلِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَّ فَعَلْتَ فَعَادَ إِلَى
 الْمَنْبَرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ خَيْرُهُ كَمَا
 سَمِعْتُمْ فَأَخْشَارُ أَنْ أَعْرِسَهُ فِي الْجَنَّةِ أَخْشَارُ
 الْبَقَاعِ عَلَى الْعَنَاءِ فِي رَوَايَةٍ ثَمَّابَ الْجَذَعِ
 فَذَهَبَ وَاللَّهُ الْعَلَمُ فَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ
 حَدِيثَ الْجَذَعِ بَكَوْا وَقَالَ يَاعِبَادَ اللَّهِ الْحَشْبَةُ
 تَحْنُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو
 الْيَمِّ لِمَا نَهَى مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْتَمْرَاحَتْ أَنَّ
 تَشَاقَوْا إِلَى لِقَائِهِ وَفِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ

٢٢
 الْجَذَعِ مَا فِيهِ كَيْفَايَةٌ قَبْلَ وَكَانَ مَوْضِعُهُ عِنْدَ
 الْمَاسْطَوَانَةِ الَّتِي تَلَى الْقَبْرَ وَهُوَ عَنْ يَسَارِ الْمَسْطَوَانَةِ
 الْمُخْلَعَةِ وَحَاصِلُهُ أَنَّ الْجَذَعُ أَمَا كَانَ مِنْ
 الْجَنَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وَهِيَ الْيُسْرَى مِنَ الْمَصَلِيِّ وَابْتَدَأَ
 وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْجَذَعُ أَمَا كَانَ عَنْ يَمِينِ الْمَصَلِيِّ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِ الْمَسْجِدِ
 الْقَبْلِيِّ فِي مَوْضِعٍ كُرِّسَتْ لَهُ الشَّمْعَةُ الِيمْنِيَّةُ الَّتِي تَوْضَعُ
 عَنْ يَمِينِ نِعَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلطَّلَاةِ
 وَالْمَسْطَوَانَةُ قَبْلَى الْكُرْسِيِّ مُتَقَدِّمَةٌ عَنْ مَوْضِعِ
 الْجَذَعِ فَلَا يَقَعُّدُ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا مَوْضِعَ الْجَذَعِ وَ
 فِيهَا حَشْبَةٌ ظَاهِرَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِالرَّصَاصِ سَدَادَةٍ
 الرُّوضِ فِي جِوَارِ الْمَسْطَوَانَةِ مَفْتُوحٌ وَدَحُو
 عَلَيْهِ بِأَبْيَاضٍ وَالْحَشْبَةُ ظَاهِرَةٌ تَقُولُ الْعَامَّةُ
 هَذَا الْجَذَعُ الَّذِي حَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هِيَ بَدْعَةٌ يَجِبُ
 إِزَالَتُهَا كَمَا أَرَادَتْ الْجَذَعَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْحَرَابِ
 الْقَبْلِيِّ وَكَانَتْ الْعَامَّةُ سَمَّيْنَهَا حَرَّةً قَاطِمَةً

وَهِيَ مَرْبُوعَةٌ فَرَبَاعًا مَلَّتِ النَّاسُ إِلَيْهَا
 فَبِيعَ مَا لَا يَبِيعُ يَنْبَغِي وَفِي سِتِّ أَخْيَ وَشَهَابِيَّةٍ
 جَاوَزَ الصَّاحِبُ زَيْنُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بَابَ حَتَا
 وَأَمْرٌ بِقُلْعِ الْجِدْعَةِ وَهِيَ فِي حَاصِلِ الْحَرَمِ لِأَنَّ
 ثَمَرَتَهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَكَّةَ الشَّرْفَةِ فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ
 بَدْعَهُ أُخْرَى فِي جَوْفِ الْبَيْتِ مِنْ عَمَلِ النِّسَاءِ عَلَى
 أَعْنَاقِ الرِّجَالِ لِيَتَمَسَّكُوا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى عَلَى
 زَيْجِهِمْ فَأَمْرٌ بِقُلْعِ ذَلِكَ الْمَتَالِ وَيَنْبَغِي أَنْ
 يُعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْحَنْسِيَّةَ الْمَوْصُوفَةَ فِي الْأَسْطُوَانَةِ
 قَدَامَرٌ بِأَخْطَارِهَا سَيِّئًا قَاصِي الْمَسْلُومِينَ عِزُّ
 الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ الْكِنَانِيِّ الشَّافِعِيِّ أَحْسَنَ اللَّهُ
 عَمَلَهُ عَامَ حِجَاوَرْتِهِ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ سَنَةِ
 خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعٍ مِائَةٍ فَلَيْسَ لَهَا الْيَوْمَ
 أَثَرٌ وَنُسِبَتْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنْ قَبِلَ قَالَ ابْنُ
 الْجُبَارِ رَوَى أَهْلُ السَّيَرِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ
 ابْنِ عِبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِ قَالَ طَلَبْتُ
 عِلْمَ الَّذِي فِي مَقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فلم يقدّر

فلم يقدّر عليّ أَحَدٌ يَذْكُرُنَا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى أَصْرَفَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ السَّائِبِ مِنْ خِيَابِ صَاحِبِ
 الْعَصُورَةِ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى إِبْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ تَدْرِي لِمَ صُنِعَ هَذَا الْعُودُ وَمَا
 اسْمُهُ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ عَلَيْهِ يَمِينَهُ ثُمَّ يَلْبَسُ
 الْيَسَادَ فَيَقُولُ اسْتَوْاعِدُوا صُغُوفَكُمْ فَلَمَّا
 تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَفَ
 الْعُودَ فَطَلَبَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ رَجُلٍ
 مِنَ الْأَنْصَارِ يُعْبَأُ وَدَفَنَ فِي الْأَرْضِ فَأَكَلَتْهُ فَأَخَذَ
 لَهُ عُودًا فَسَقَعَهُ وَأَدْخَلَهُ فِيهِ ثَمَرَةً وَرَدَّ هُوَ
 إِلَى الْبُحَارِ فَهُوَ الْعُودُ الَّذِي وَصَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
 الْعَزِيزِ فِي الْعِلَّةِ وَهُوَ الَّذِي فِي الْخُرَابِ الْيَوْمَ حَتَّى
 قَالَ مُسْلِمُ بْنُ خَبَّابٍ كَانَ ذَلِكَ الْعُودُ فِي طَرَفِ
 الْغَابَةِ وَكَانَ فِي الْحَائِطِ وَبَعَالٍ بَلْ كَانَ فِي الْبَدْعِ
 الْمَذْكُورِ وَنَقَلَ عَمَّا أَيْضًا سَبْتَهُ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ
 خَبَّابٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ ثَمَرُ الْعِلَّةِ فَقَدْ الْعُودُ الَّذِي

كَانَ مَعْرُوفًا فِي الْجِدَارِ فَطَلَبُوهُ فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّهُ فِي
 مَسْجِدِ بَنِي تَمْرٍ وَبَنِي عَوْفٍ أَخَذُوهُ فَجَمَعُوهُ فِي مَسْجِدِهِمْ
 فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَرَدَّهُ إِلَى الْحَرَابِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَذَكَرَهُ وَاسْتَعْلَمَ
 وَكُلُّ هَذَا يَقْضِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبِدْعِ لِهَذَا الْمَاضِلِ
 الْمَنْقُوبِ قَلْبًا هَذَا فِيهَا قَبْلُ حَرْفِ الْمَسْجِدِ يَكُنْ
 تَسْلِيمُهُ أَمَا بَعْدَهُ فَلَا أَمَّا فَضَّلَ الْمُبَرِّقُ الشَّرِيفُ وَذَكَرَ
 عَمَلَهُ وَسَبَبَ احْتِرَاقِ الْمَسْجِدِ وَتَجْدِيدِهِ فَذَكَرَهُ فِي
 بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ فَقَوْلُ نَعْلٍ رَزِينٍ عَنْ نَعِيمٍ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى مَنبَرِهِ أَنْ قَدْ جَاءَ
 لَنَا عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ أَنْتَدِرُونَ مَا التَّرْعَةُ
 هُوَ الْبَابُ كَمَا سَبَقَ قَالَ بَنُو الْجَارِ وَدَرِي
 أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَخْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مَنبَرِي
 هَذَا عَلَيَّ يَمِينُ اثْمَةٍ وَلَوْ عَلَيَّ سَوَاكُ اخْضُرِ الْإِتْيَا
 مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَوَجِئْتُ لَهُ النَّارُ فِي رَأْيِهِ

ابْنُ زَيْلَالَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 أَحَدُ شَيْخِ الْمُبَرِّقِ عَلَى عَقْرِ الْخَوْضِ مَنْ حَلَفَ عِنْدَهُ عَلَيَّ
 يَمِينٍ فَأَجَرَهُ يَقَطُّ بِهَا مَالٌ أَمْ أَسْلَمَ فَلْيَتَّبِعُوا
 بَنِي تَمْرٍ النَّارُ وَقَالَ عَقْرُ الْخَوْضِ مِنْ حَيْثُ يَصِيبُ
 الْمَاءُ فِي الْخَوْضِ وَاسْتَعْلَمَ أَنَّ الْمُبَرِّقَ الشَّرِيفَ مِنْ طَرَفِ
 الْعَابَةِ كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ إِنَّ امْرَأَةً لِنُصَارِيَّةٍ
 مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ كَمَا حَكَاهُ بَنُو زَيْلَالَةَ وَيُقَالُ
 امْرَأَةٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ أَمِينَا أَمْرُتُ غُلَامَهَا
 وَأَشْمَدُ مَيْتًا وَيُقَالُ لِابْرَاهِيمَ بِأَذْنِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فَصَعِدَ فِي رَأْيِهِ صَعْفَةَ غُلَامٍ عَمَّهُ
 الْعَبَّاسُ وَأَشْمَدُ صَبَاحٌ وَقِيلَ كَلَّابٌ بِأَمْرِهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَأْيِهِ فَارْسَلَهُ إِلَى اثْنَةِ ثَلَاثِينَ
 فَعَلَمَهَا ثُمَّ عَمَلَهَا دَرَجَتَيْنِ وَجَلَسَ ثُمَّ جَابَ الْمُبَرِّقَ
 فَوَضَعَهُ مَوْضِعَهُ الْيَوْمَ وَقِيلَ كَانَ الْمُبَرِّقُ مِنْ اثْنَةِ
 كَأَنَّ قَرِيبَ الْمَسْجِدِ حَكَاهُ بَنُو زَيْلَالَةَ وَقِيلَ وَأَمَّا
 عَمَلُهُ تَعْيِمُ الدَّارِ يَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ وَقِيلَ
 عَمَلُهُ غُلَامٌ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ يُقَالُ لَهُ بِأَقْوَلِ

وقيل علمه غلام رجل من بني مخزوم حكاه ابن
زبالة ايقم ويقال ائبا علمه باقوم باني الكعبة
لقرشين نعله بعض شيوخنا وكان اتحاد المنبر
سنت ثمان الهجرات كما نعله بن النجاشي نقل عن
الواقدي عن ابن ابي الزناد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجلس على المجلس ويضع رجله
على الدرجة الثانية فلما ولي ابو بكر قام على
الدرجة الثانية ووضع رجله على الدرجة السفلى
فلما ولي عمر قام على الدرجة السفلى ووضع
رجليه على الارض اذا قعد فلما ولي عثمان
فعل مثل ذلك ست سنين من خلافته ثم خلا
الي موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسا
المنبر قبطية وهو اول من كساه فسرقت
امراة فاوئي بها فقال لها سرفت قولي لا فاعرت
فقطعهما وانفق الامراة مع بن الزبير مثل ذلك
والله اعلم وطوله كما حكاه بن الجار ذراعان
في السما وثلاث اصابع وعرضه ذراع راجح

وطوله

وطول صدره وهو مستند النبي صلى الله عليه وسلم
ذراع وطول رمانتي المنبر اللتين كان يمسكهما
بيده اكرمين اذا جلس شبر واصبعان
وعرضه ذراع في ذراع يزيد وتربعه سوا
وعدد رجلاه ثلاثة بالمقعد وفيه خمسة اعمدة
من جواينده الثلاثة وهذا كان في حياته عليه السلام
والسلام وفي خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضي
الله عنهم فلم ينجع معاوية كسائه قبطية
وليس هو اول من كساه لما سبق والقبطية
بضم العاف وقد تكسر مخ سكون الميم الواحدة
فيها ثياب رفاق من مصر وكانت الخلفاء يسلون
في كل سنة ثوبا من الحرير الاسود وله علم ذهبي
يكسي به المنبر ولما كثرت الكسوة عندهم جعلوا
ستورا على ابواب الحرم حكاه بن الجار ويحكي
ان يعلم استغلال الابواب الا ان يستور لها وانما
يظهرونها في اوقات الهبات كقدوم أمير المدينة
وانها من بعد قبل المتصور بان الله استقرت

تعمل في مصر ثم عشرين السنين وسبع مائة
اشترى قرية من بيت المسلمين بمصر ووقف
على كسوة القبة المشرفة في كل سنة وعلى
وعلى كسوة الحجرة العذسة والمنبر الشريف في
كل سنة سبعين مرة نقل من الديار السود مرقوم
بالحرير لا يرض الا كسوة المنبر فانه يتعصم
ابن وان الله اعلم ثم كتب معاوية الى مروان
كتابا ونحو عامليه على المدينة ان ارفع المنبر
عن الارض فدعاه التجار من ورفعه عن
الارض وزاد من استعمله ميت درجته ورفق
عليها فصار للمنبر سبع درجات قال
ابن زبالة لم يزد فيه احد قبله ولا بعده
لذا انقله الطبري والذي قال ذلك ابن الجار
ولم اراه لابن زبالة بل نقله ان مروان
اراد ان يبعث به الى معاوية فكسفت
الشمس حتى رويت النجوم واطلمت المدينة
واما بنو رجب شديد والله اعلم وذكر

أيضا

أيضا ان طول منبر النبي صلى الله عليه وسلم
بما يزيد فيه اربعة اذرع ومن استعمل عصبه
الي اعلاه تسعة اذرع وذكر ان المهدي
ابن النصور لما حج سنة احدى وستين ومائة
اراد ان يعيد منبر النبي صلى الله عليه وسلم
الي حاله الاول واستاذن مالكاً فقال له انما
هو من طرف الغاية وقد سمر الي هذه
العيدان وسدمني رغبت خفت ان يهاق
فلا اري ان تغيره فلم تغيره لكن قال الطبري
حدثني يعقوب بن ابي بكر اخذ قوام الشهيد
وهو المحرق وسياي ذكره ان المنبر الذي
زاده معاوية ورفع منبر النبي صلى الله عليه
عليه تهافت علي طول الزمان وان بعض
حلفائي العباس جدده واتخذ من بقايا
اعواد منبر النبي صلى الله عليه وسلم انشا
للمبرك بها وعمل المنبر الذي ذكره ابن الجار

شعير علي
الحل

أَوَّلًا فَقَدْ قَالَ وَطُولُ الْمَبْرِ الْيَوْمَ ثَلَاثَةٌ أَرْبَعٌ
 وَشِبْرٌ وَثَلَاثُ أَصَابِعٍ وَالدَّكَّةُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا مِنْ
 رُكْحَامٍ طَوْلُهَا شِبْرٌ وَعَقْدٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى عُنُقِهِ
 خَمْسَةٌ أَرْبَعٌ وَشِبْرٌ وَارْبَعُ أَصَابِعٍ وَقَدْ زِيدَ
 فِيهِ الْيَوْمَ عَتَبَتَانِ وَجُمِلَ عَلَيْهِ بَابٌ يَفْتَحُ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ وَبِهَذَا يُظْهَرُ أَنَّ الْمَبْرَ الَّذِي لَمْ يَرَفَعْ
 غَيْرُ الْمَبْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي عُكِّلَ دَعَاوِيَةٌ قَالَتْ
 يَعْقُوبُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ جَمَاعَةٍ بِالْمَدِينَةِ
 مِنْ يَرْثِقُ بِهِمْ وَأَنَّ الْمَبْرَ الْمُحْتَرَقَ هُوَ الَّذِي
 حَدَّثَهُ الْخَلِيفَةُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ الَّذِي أَدْرَكَهُ
 ابْنُ الْبَخَّارِ لِأَنَّهُ وَقَفَتْ فِي شَهْرِ سَعْيَانَ مِنْ
 سَنَةِ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ وَسَمَاءِيَّةٌ وَفِيهَا
 أَبُو السَّامَةِ أَنَّ أَبَدًا أَحْرَقَتْهُ مِنْ رَوَائِثِهِ
 الْغَرِيبَةِ مِنَ الشَّامِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَكُنْتُ بِذَلِكَ
 إِلَى الْخَلِيفَةِ ثَمَانًا بِالْمَعْتَصِرِ بِاسْمِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ
 فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَوَصَلَتْ إِلَيْهَا صَحْبَتِي
 الصَّنَاعُ مَعَ رُكْبِ الْعِرَاقِ وَأَبْدَى بَعْدَ ذَلِكَ

هذا الخبر
 من كتاب
 تاريخ
 الخلفاء
 من تأليف
 ابن الجوزي

أول

أَوَّلُ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسَمَاءِيَّةٌ وَلَمْ يَرَفَعْ
 أَبُو بَكْرٍ الْغَرَانِشَ وَالَّذِي يَعْقُوبُ الْمَتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ
 فِي حَاصِلِ الْمَجْدِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ وَأَبْصَلَتْ النَّارُ
 بِالسَّقْفِ شُرْعَةً ثُمَّ دَبَّتْ فِي السَّقْفِ لَحْزَةً
 قَبْلَهُ فَأَعْجَلَتْ النَّاسَ عَنْ قَطْعِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا
 سَاعَةً حَتَّى اهْتَرَقَتْ سَقْفُ الْمَجْدِ وَلَمْ يَبْقَ
 خَشْبَةٌ وَاحِدَةٌ وَوَقَعَ بَعْضُ أَهْلِ طَبَقِهِ وَذَابَ
 رِصَافَتُهَا وَكَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ النَّاسُ وَتَقَطَّ
 السَّقْفُ الَّذِي كَانَ عَلَى أَعْلَى الْحِجْرَةِ الْمُعَدَّسَةِ
 فَوْقَ سَقْفِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَوَقَعَ مَا وَقَعَ مِنْهُ مِنَ الْحِجْرَةِ الْمُعَدَّسَةِ وَبَقِيَ
 عَلَى حَالِهِ وَلَمْ تَشْرَعْ عَوَافِي الْعِمَارَةِ لَمْ يَسْجُرْ أَحَدٌ
 عَلَى أَرَأَيْهِ ذَلِكَ وَاتَّقَى رَأْيَ الْأَمِيرِ مَنِيعِ بْنِ
 شَيْخَةِ الْحُسَيْنِيِّ أَمِيرِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ مَكْعُ
 الْكَابِرِ الْحَرَمِ مِنَ الْجَاوَرِينَ وَالْحَذَامِ عَلَى أَنَّ
 يُطَالَعُ الْأَمَامُ الْمُعْتَصِرُ بِذَلِكَ لِيَفْعَلَ مَا يَرَاهُ

فَفَعَلُوا وَلَمْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ حَوَابٌ لِّاسْتِغْفَالِ الْخَلِيفَةِ
وَأَهْلُ دَوْكِنْدَ بِأَمْرِ السَّارِ وَأَسْبَلَا يُهْمُ عَلَيْهِ
الْبِلَادُ تِلْكَ السَّنَةِ فَتَرَكُوهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَلَمْ
تَزَلْ لَحْدَ بِلْ أَعَادُ وَاسْتَعْفَا فَوَقَّهَ عَلَى رُؤُسِ
السَّوَارِي الَّتِي حَوْلَ الْكَهْبَةِ الْحَجَرَةِ الشَّرِيفَةِ فَإِنَّ
الْحَايِطَ الَّذِي بَنَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَا بِلْ الْحَجَرَةِ
الشَّرِيفَةِ لَمْ يَسْلُخْ بِهِ السَّقْفَ الْأَعْلَى بِلْ جَبَلٍ فَوْقَ
الْمَجْدَارِ الَّذِي بَيْنَ السَّوَارِي شَيْئًا كَأَنَّ خَشَبَ
عَلَى دُورَانِ الْحَايِطِ جَمِيعِهِ كَمَا سَبَقَ وَخَلَّ ابْنُ
أَسَامَةَ أَنْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَرَفَ التَّرْبَعَادَ وَقَدْ
كَانَ الْوَزِيرُ وَثْلَمَايَةَ وَمَا نَوْنُ دَارًا وَدَخَلَ الْمَا
دَارَ الْخَلِيفَةِ وَفَسَدَ مِنْ خَرَابَةِ السَّلَاحِ شَيْءٌ
كَثِيرٌ وَاشْرَقَ النَّاسُ عَلَى الْعِلَالِ وَسَارَتِ
السُّفُنُ فِي أَرْقَتِهَا وَفِيهَا أَيْضًا فِي جِهَادِي الْخَمْرَةِ
لَيْلَةً أَرْبَعًا الثَّلَاثَ مِنْهُ ظَهَرَ بِالْمَدِينَةِ دُورِي
عَظِيمٌ ثُمَّ زَلَزَلَتْ عَظِيمَةً أَرْعَجَتْهُ الْمَدِينَةُ وَكَانَ
لِحَيْطَانِ وَاسْتَمَرَّتْ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ إِلَى

يوم الجمعة

إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ خَامِسِ الشَّهْرِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ ظَهَرَ
نَارٌ عَظِيمَةٌ اسْتَعْيَا لَهَا النَّاسُ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاطِرِ
وَسَيَّاتِي بَقِيَّةَ الْكَلَامِ عَلَيْهَا فِي ذِكْرِ وَادِي السَّطَا
وَقَدْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ وَأَصْلَحَهُ الشَّيْخُ سَهَابُ
الدين ابْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْهَا عَلَى أَنَّ الْأَمْرَيْنِ فِي سَنَةٍ
يَحُولُ سِتْرَانِ مَنْ أَصْبَحَتْ مَسِيئَةً ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ جَارِيَةٌ فِي الْوَرْدِيِّ بِمَعْدَارِ
فِي سَنَةِ انْقِرَاقِ الْعَرَاءِ وَقَدْ هَرَقَ أَرْضَ الْحِجَارِ بِالْأَنْدَالِ
قَالَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَدَّ مَا وَقَعَ مِنْ هَذِهِ النَّارِ
الْخَارِجَةِ وَخَرَّبَتْ الْمَجْدِينَ مِنْ جَمَلَةِ الْآيَاتِ وَكَانَ
مَنْذَرُهُ بِمَا يَعْصِبُهَا مِنَ الْكَائِنَاتِ يُعْقِلُ أَحَدُ
بَعْدَادَ وَقَبْلَ الْخَلِيفَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَعَفُوا فِي
الْمَجْدِ فِي سِتِّ حَسَنٍ وَخَمْسِينَ الْحَجَرَةِ الشَّرِيفَةِ
وَمَا حَوْلَهَا إِلَى الْحَايِطِ الْعَبْلِيِّ وَإِلَى الْحَايِطِ الشَّرِيفِ
إِلَى بَابِ جَبْرِ بِلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ
الرَّوَضَةِ الشَّرِيفَةِ جَمِيعَهَا إِلَى الْمَبْرِ الشَّرِيفِ
ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ سِتٌّ وَخَمْسِينَ وَسَمَايَةٌ فِي

المحرم منها كانت وقعة بغداد وقتل المنصور
 بالله أمير المؤمنين رحمه الله قبل واستولي
 عليه وعلى أهله لمكيدة دبرته مع وزيره معين
 الدين بل خادل الدين ابن العلقمي من أحسن
 ما استند في ذلك بيت بن الخاويدي ^{بغداد}
 بادت وأهلوها معاً فبيوهم ببيمارستان الورور
 والله أعلم ثم وصلت الإلات من مصر وكان بها
 السلطان في هذه السنة الملك المنصور نور الدين
 علي بن الملك العزيز الدين أيك الصالح
 ووصل أيضاً الإلات من الملك المظفر شمس الدين
 بن قاضي صاحب اليمن يومئذ دعاهوا إلى بار السلام
 ثم عزله صاحب مصر المذكور في ذي القعدة سنة
 سبع وخمسين واستقر الملك المظفر سيف الدين
 قطز المنغري واسمه الحقيقي محمود بن محمود وولمه
 اخت السلطان جلال الدين خوارزم شاه
 وابوه بن عمه اسر عند غلبة السار فباعوه
 بدمشق ثم انتقل بالبيع إلى مصر وتلك

خواب

٤٨

يوم السبت ثامن غزري ذي القعدة في سنة
 سبع وخمسين وسماية وفي شهر رمضان من
 هذه السنة كانت وقعة عين جالوت التي اعز
 الله بها الإسلام وأهله على يديه ولم يستكبر
 في ملكه سنة بل قبل بعد الوقعة بسهر وهو
 داخل إلى مصر ^{حيث} وكان قتلته بين الغرابي والصالحين
 والله أعلم في المسجد الشريف تلك السنة من
 باب السلام إلى باب الرحمة وتوفي مصر تلك
 السنة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالح
 البندقداري فعزل في أيامه باقي المسجد الشريف
 من باب الرحمة إلى سما إلى المسجد ثم إلى باب
 النساء وكل سق المسجد كما كان قبل الحروب
 سقاً فوق سق ولم يزل على ذلك إلى أوائل
 دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالح
 رحمه الله فجدد السقف الشرقي والغربي
 في سنتي خمس وست وسبع مائة وخمسة
 سقاً ولحد أسبغة السقف التما إلى قاعة

جُمِلَ فِي عِمَارَةِ الظَّاهِرِ كَذَلِكَ وَجُمِلَ اللَّذَلِكَ الظُّفَرُ
 صَاحِبِ الْيَمَنِ مَبْرُورًا مَتَاءً مِنَ الصَّنَدِ
 وَارْتَكَلَهُ فِي سَنَةِ ثَمَنٍ وَخَمْسِينَ وَنُصِبَ فِي
 مَوْضِعِ مَبْرِئِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيَ عَشْرُ
 سَنِينَ يُخَاطَبُ عَلَيْهِ إِلَى سَنَةِ ثَمَنٍ وَسِتِّينَ
 وَسَمَاءِيَّةً أَرْسَلَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ هَذَا الْمَبْرُورَ
 الْيَوْمَ فَمَلَأَ مَبْرُورًا صَاحِبِ الْيَمَنِ وَجُمِلَ فِي حَامِلِ
 الْحَرَمِ وَفُتِيَ فِيهِ وَنُصِبَ هَذَا وَطَوَّلَهُ أَرْبَعَةَ
 أَذْرُعَ يَدٍ قَلِيلًا وَمِنْ رَأْسِهِ إِلَى عَتَبَتِهِ
 سِتْعَةَ أَذْرُعَ يَدٍ قَلِيلًا وَعَدَّ ذُرُجًا بَعْدَهُ
 سِتْعَ بِالْمَعْدِ وَأَتَتْهُمَا جَدَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ بَنُ الْبَجَارِ رُوبِي عَلَيَّ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْرَحُ حَصِيرًا كُلَّ لَيْلَةٍ
 إِذَا انْكَثَتِ النَّاسُ وَرَأَيْتُ بَيْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 نَضَلْتُ هُنَاكَ صَلَاةَ اللَّيْلِ قَالَ عَلِيٌّ وَذَلِكَ
 مَوْضِعُ الْأَسْطُوَانِ الَّذِي مِمَّا بِلَى الدُّوْرَةَ عَلَيَّ

طريق

طَرِيفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَنُ الْبَجَارِ
 وَهَذِهِ الْأَسْطُوَانَةُ وَرَأَيْتُ قَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا وَالْوَجْدَ إِلَيْهَا يَكُونُ مِنْ بَابِ جَبْرِ عَلِيٍّ
 يَسَارُهُ وَمِنْ جِهَتَيْهَا الْيَمَنُ وَالْيُسْرَى دَارُ بَنِي
 الْحِجَّةِ الشَّرِيفَةِ الَّذِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ بَيْتُ قَاطِمَةَ الزَّهْرِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ كَتَبَ فِيهِ بِالرَّحَامِ هَذَا مَتَّحِدًا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَنُ الْبَجَارِ وَرَأَيْتُ
 عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضِيلٍ قَالَ مَرَرْتُ بِمَنْ
 ابْنِ الْخَنْزِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَصِلُ إِلَيْهَا
 فَقَالَ لِي أَوَّاكُ تَلْزَمُ هَذِهِ الْأَسْطُوَانَةُ هَلْ جَاءَكَ
 نَبِيهَا ابْنُ قُلْتٍ لَأَقَالَ وَالزَّمَنُ قَاطِمَةَ مَصْلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ الْخَامِسِ فِي ذِكْرِ
 الْحِجَّةِ وَالْأَبْوَابِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْحِجَّةِ الشَّرِيفِ
 حَوْثَةً تَحْتَ الْأَرْضِ لَهَا شَيْبَاكُ فِي الْقَبْلَةِ لَعَلَّهَا
 مَمْرُهَا وَطَائِفًا يَفْتَحُ أَيَّامَ الْحَوَاجِ وَهِيَ طَرِيفُ
 إِلَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَادِهِ
 إِلَيْ نَسِي الْيَوْمِ دَارُ الْعُرَّةِ وَكَانَتْ لِحَفْصَةَ رَضِيَ

لخمصة رضي الله عنها وتعل بن زبالة انها
 كانت مزبدا فلما احاج رضي الله عنه الي بيت
 خمصة لتوسيع المسجد قالت فكيف بطريقي
 الي المسجد قال لها انطيك اوسع من بيتك
 وجعل لك طريقا مثل طريقك واعطاها ايام والله
 اعلم وكان بيت خمصة رضي الله عنها قد
 صار الي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فلما
 بني عمر بن عبد العزيز المسجد بأمر الوليد وادخل
 بيت خمصة في المسجد جعل لهم طريقا اليه
 وفتح لهم في الحائط القبلي بابا قال ابن الجار
 واعطاهم دار الرقيق بذكر طريقهم فلما احاج
 الوليد بعد فراغ المسجد دخل المدينة وطاق فيه
 فيسئل فلما راي سقف المقصورة قال لعمر
 هلا علمت السقف كله مثل هذا قال اذا يا امير
 المؤمنين تعظم النعمة قال وان كانت نعمة
 اربيعين الف دينار والله اعلم ولما راى
 ابواب في القبلة قال له ما هذا اذكر له ما ح

بينهم وبين ال عمر في بيت خمصة وكان قد جري
 بينهم كلام كثير حتي اصطحوا علي فتح هذا الباب
 فقال له الوليد اذكر قد صانعت اخو ابيك ترمي ذلك
 طريقهم حتي عمل المهدي بن النصور المقصورة علي
 الرواق القبلي فمحوهم الدخول من بابهم لجرى
 ايضا كلام كثير فوقع الصلح علي سد الباب
 وجعل عليه شباك حديد ويجزله من تحت
 الباب طريقا يخرج الي خارج المقصورة فجي
 الموقودة اليوم وهي بيد آل عبد الله بن عمر
 الي اليوم قتل وكان فيها اسطوانا مربعة
 قائمة يقال لها الضمائر في قبلة المسجد يؤذن
 عليها بلال في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله ابن زبالة وقيل مائة في بيت خمصة كما
 ابن الجار وهي اليوم مفعودة واما الدار مرفوعة
 ومنها خوخة ابي بكر رضي الله عنه ذكره
 ابن الجار انها كانت غربي المسجد قريب المين
 ولما زادوا في المسجد الي حله من المغرب فعلقوا

الخوخة وجمالوها مثل مكانها انتهى ومثالث
 باب خوخته باب خزانة لبعض حواصل المسجد
 اذا دخلت من باب السلام كانت علي يسارك
 قريبا من الباب فبني ان يعلم ان بها
 من بعض اثار المعجزة لما في الصحيح من قوله رضي
 الله عليه وسلم ان آمن الناس علي في صحبته
 وماله ابو بكر رضي الله عنه ولو كنت تتخذ خليلا
 لا اتخذت ابا بكر وتكن اخوة الاسلام ومودته
 لا يفتن في المسجد باب الاباء ابي بكر فلم تزل
 باقيا هو وامثاله ولا يرد ما رواه بن الجار عن ابي
 عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاباء
 كلها فسندت الاباء علي رضي الله عنه اذ ليس
 فيه نقرض للبغاة اعلم ان بيت فاطمة رضي
 الله عنها كان خلق بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 عن يسار المصلي الي القبلة وكان فيه خوخته
 الي بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي
 الجار وكان صلى الله عليه وسلم يأتي بابها

كل يوم

كل يوم ياخذ بعضا دتبه ويقول الصلاه للملا
 انما يريد الله ليهب عنكم الرجز اهل البيت
 ويظهر لكم تطهيرا فلعله المراد بباب علي من
 خبر بن عباس وقد سبق ان عمر بن عبد العزيز
 ادخل بعض هذا البيت فيما حوطه علي المعجزة السريفة
 والله اعلم وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما ركب سجده جعل له ثلاثة ابواب بابا في
 موخره وبابا في غربيه وهو باب الرحمة وبابا
 كان الذي يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو باب جبريل وذكر بن الجار عن ربيعة
 ابن عثمان قال لم يبق من الابواب التي كان يدخل
 منها النبي صلى الله عليه وسلم الابواب عثمان
 المعروف بباب جبريل وكذا ذكره بن زبالة فلما
 بنى الوليد بن عبد الملك المسجد وسعه جعل
 له عشرين بابا ونقل ابن زبالة كانه اربعة
 وعشرون بابا ولا يعرف منها الا ما سذكوه
 والله اعلم فمنها مائة من جهة المشرق

العلي منها باب النبي صلى الله عليه وسلم سمي
 بذلك لمقابلته بيت النبي صلى الله عليه وسلم لأنه
 دخل منه وقد شد عند تجريد الحائط وجعل مكان
 شبك يري منه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
 من خارج المسجد وعند جمل عرين عبد العزيز
 مصلى الخنايز لما منع ادخالهم المسجد والباب
 الثاني باب علي رضي الله عنه وكان يقابل بيته
 خلف بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد سد
 عند تجريد الحائط والثاني باب عثمان ويعرف
 الآن بباب جبريل وقد تعدم ذكره ويقال انه
 نقل عند بناء الحائط الشرقي قبالة الباب الاول
 الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم
 ويبنى ان يحمل ما سبق نقله من انه لم يغير
 عن جهة كوضعيه والافيد اليه هذا والله اعلم
 وسمي باب عثمان لمقابلته داره رضي الله عنه
 ثم وسعها بشرايه ما حولها الى القبلة والشرق
 وسمي اليها الطريق لمن يخرج الى البقيع ويقابل

باب

باب جبريل من هذه الدار الان رباط جمال الدين
 محمد بن علي بن منصور الاصمعي المعروف
 بالجواد وزري بن زكي وقعه علي ابنا العجم من
 العرس ولما توفي حمل الي المدينة ودفن في
 تربته من هذا الرباط وله اثار بمكة المشرفة
 ايضا منها زيادة باب ابراهيم ومنها المنابر
 ويقال انه جدد باب الكعبة العظمى واخذ
 الباب العتيق وكلمه معه الي بلده وعمل منه
 تابوتا حمل فيه الي المدينة الشريفة بعد موته
 وحمل للمدينة الشريفة سوراً منقشاً بابواب
 حديد لكنه صغر علي ما حول المسجد وفي
 قبله رباط المذكور من دار عثمان رضي الله عنه
 تربة اشترى ارضها اسد الدين تقي كوه
 ابن شادي ودفن معه اخوه جبرالدين ايوب
 ولدا السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
 ابن ايوب بن شادي نقل اليه بعد موتهما
 ودفنا فيهما ويبنى ان يعلم ان بقيته دار

عثمان بن القيلة دار بأبدي خدام الحرم
الشريف موقوفه عليهم والله اعلم الرابع
باب ربطة ابنة العباس السقاج ويعرف
بباب النساء وينبغي حكاية سبب تسميته
بذلك وهو ما نقله عبي عن بن عمر حين بنى
المجد يقول هذا باب النساء فلم يدخل منه
ابن عمر حتى لقي الله وكان لا يمر بين ايدي النساء
وهن يصلين والله اعلم وفي اعلاه من خارج
لوح من العقيق مكتوب فيه آية الكرسي
ودار ربطة الحاملة له كانت دار ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ويقال انه توفي فيها وهي الان
مدرسة للحنفية بناها يركوخ احد امراء
الشام ونقل ودق فيها وطريق البقيع بينها
وبين دار عثمان والطريق سبعة اذرع كما
نقل عن بن زبالة وينبغي تحريم ذلك فائما
رأيت قال حسنة والله اعلم وهي اليوم قريب من
هذا او الخامس باب يعاقب دار اسماء ابنة

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس
ابن المطلب رضي الله عنه كانت من جملة دار
حبلة بن عمر والمضاري الساعدي ثم صارت
لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان رضي الله
عنه ثم صارت لاسماء المذكورة وهي الان رباط
للنساء وقد سده هذا الباب ايضا عند مجدي
الحايطة الشرقي ست سح وثمانين وخمسة مائة
في أيام الامام الناصري لدين الله للمجدد من
الملازمة الشرقية الشمالية الى هذا الباب والسادس
باب يعاقب دار خالد بن الوليد رضي الله عنه
وقد دخل في بنا الحايطة المذكور والدار الاكبر
رباط للرجال ومعها من جهة الشمال دار عمر
ابن القاص رضي الله عنه والرباط المذكور كان
اسماها قاضي القضاة كمال الدين ابو الفضل
محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري رحمه
الله تعالى والسابع كان يقال زقاق الناصع
وكانت خارجة عن المدينة وهي متبرزة النساء

بالليل علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 بين دار عمر بن العباس ودار موسى بن ابراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة الخزري
 والرفاق اليوم بيعد الي دار الحسن بن علي العسكري
 وقد انشا القاضي الفاضل يحيى الدين ابو علي
 عبد الرحيم بن علي اللغمي البنياني ثم المستلاني
 ثم الحضري رباطا للرجال كان موضعه دار موسى
 ابن ابراهيم الخزري وقد دخل هذا الباب ايضا
 في الحائط عند عتبة و الباب الثامن كان
 يقابل ابيات الصوفي دورا كانت بين ابراهيم
 المذكور وبين عبد الله بن الحسين بن علي ابن
 ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين دخل في الحائط
 ايضا وموضع هذا الدور دار وقفها الشيخ
 صفى الدين ابوبكر بن احمد الشاذلي علي قرابة
 السلامين وفي شمال المسجد اربعة ابواب سدت
 ايضا عند عتبة الحائط الشمالي وليس في شمالي
 المسجد اليوم الابواب سقاية عمرها ام الاما

الناحية

الناصري في سنة تسعين وخمسمائة لسبب
 الوضوء ومن جهة المغرب ثمانية ابواب ايضا
 منها بابان مسدودان وباب ثالث قد سد
 وبقيت منه قطعة ودخل باقية عند عتبة
 الحائط من باب عاتكة بنت عبد الله بن يزيد
 ابن معاوية سمي بذلك لمعاينة لدارها ويسمي
 الان باب الرحمة قل وكانت عاتكة هذا تحيا
 لثلاثة عشر خليفة من بني امية وكان في اطراف
 والدحسان بن ثابت العدوي واسم فارع لول
 لقول حسان رضي الله عنه
 ادرت لئواما من البروق اللوامع
 ويقال كان اسمه البيضا وانه اعلم واستعمله الدار
 بعد هذا يحيى بن خالد بن برك وزيد الرشيد
 وبابان سدا ايضا عند عتبة الحائط ما بين
 هذا الباب وبين خوخة الي بكر رضي الله عنه
 ثم الخوخة قد تعدت والثامن باب مروان

ابن الخمر وكانت داره تقابل من الغرب ومن القبلة
وهو باب السلام وباب الخسوع ولم يكن في القبلة
حتى اليوم باب الإخوة إل غير المتقدم ذكرها
وخو حة كانت لمروان عند داره في ركن المسجد الغربي
وقد شاهدوها عند بنا المئذنة التي أعيدت
في سنة ست سبع بآية امر بآقتنا بها الملك
الناصر محمد بن قلاوون عني الله عنه وعليها
الساج باب لم يزل كان يدخل من داره إلى المسجد
منها وقد انسدت بجايط المئذنة الغربي وبني
الإعتراف علي من أطلق أن مروان كان يدخل منها
للمسجد لأن مروان قتلته زوجته أم خالد ابن
يزيد أمة بنت علقمة ويقال فاخته بنت
هاشم والله أعلم السادس في ذكر ما جدد
بالمسجد الشريف أعلم أنه لم يكن قبل حرم
المسجد ولا بعده على الحجرة الشريفة عن بقية
الشطح إلى سنة ثمان وسبعين وثمانية في
أيام الملك المنصور قلاوون الصالحى عمت هذه

القبلة

هذه القبلة ويبنى أن يعلم أنها مربعة من أطرافها
مئة من أعلاها وقد جددت في أيام الملك
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تعمر الله برحمته
فاختلت الألواح الرصاص عن وضعها فحسوا
من كثرة الإنظار جددت وأختلت في أيام الملك
المنصور عثمان بن حسين بن محمد بن قلاوون
أصله الله تعالى في سنة خمس وستين
وسبع مائة والله أعلم وهي أحساب أقيمت
وسمى عليها الواح من خشب ومن فوقها ألواح
الرصاص وعمل مكان الطير الخرسياك من
خشب ونحته بين السقفين سبائك خشب
يجكيه وعلى سقف الحجرة الشريفة بين السقفين
الواح قد سمر بعضها على بعض وسمى عليها
ثوب مشمع وفيها طابقت مفصل إذ افتح كان
الزول منه إلى بابين حايط بيت النبي صلى
الله عليه وسلم وبين الحايط الذي بناه عم
ابن عبد العزيز وكانت أم المؤمنين عائشة رضي

الله عنها قد بنت حايظا بينهما وبين القوه ر
 المحدثه بعد دفن عمر رضي الله عنه وقالت انما
 كان لي وزوجي وعظمت في لباسها الي ان بنت
 الحايظ المذكور وبقيت في بقية البيت من جهة ال
 ويحيى ان يحمل هذا علي انها شرعت لما بنت
 الحايظ المذكور او ان بنته صلى الله عليه وسلم
 كان له بابان احدهما في الشام والثاني في الغرب
 او هو الخوخة التي تقدم انها كانت في الروضة
 وعليه يحمل ما ورد في الصحيح من ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كشف سجن الباب في مرضه وابوا
 بكر رضي الله عنه يوم الناس الحديث وقول
 عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا اعتكف يدني الي رأسه فا وجب
 رواية الساي ياتي بي وهو معتكف في المسجد
 قسبي علي باب حجرتي فاعسل رأسه وانا في
 حجرتي وسائر في المسجد واذ لم يصح هذا الحمل
 فلا تخلوا من نظري والله اعلم ولم يرد ان احدا
 دخل

دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم عند القبر
 المقدس بعد موت عائشة رضي الله عنها ائلا
 ما حكاها بن زباله وبتبعه بن القار ان جده ران
 الحجة الشريفة الذي يلي موضع الجنائز لما سقط
 في زمن عمر بن عبد العزيز وظهرت العود المقدسة
 قالوا فماداي بكاء اكثر من ذلك اليوم فامر
 بقباطي فحيطت نرسرها وامر بن ورد ان
 ان يكسف عن الاساس فبينما هو يكسفه رفع
 يده وتنجي واجبا فقام عمر بن عبد العزيز فرعا
 فواي قد سئنا ورا الاساس وعليهما السعير
 فقال له عبيد الله ابن عبد الله بن عمر وكان
 حاضرا لا يورعك فاما قد ماجد ك عمر بن الخطاب
 ضاق البيت عنه فخر وافي الاساس فقال عمر
 يا بن ورد ان عظم ما رايت ففعل ولما فرغوا
 منه ورموه دحبل مزاحم مؤلي عمر من كوة حبلت
 فيه فخر ما سقط علي القبر من الطين والتراب
 وترفع القباطي فكان عمر يكفي ان لو تولى

ذلك اليوم ثم لم يرد ان اهدأ دخل بعد بناء
 عمودين عبد العزيز لهذه الحائز الاما حكا ان
 التجار ان في سنة ثمان واربعين وخمسة مائة
 سبعم من داخل الحجرة الشريفة هذه وكانت
 والي يومئذ بالمدينة الشريفة الامير قاسم
 ابن مهنا الحسيني وكان يفهم العلم فذكر له
 ذلك فقال ينزل شخص من اهل الدين والصلاح
 فلم يجدوا يومئذ امثلا حاكما من الشيخ عمر النسا
 شيخ سيونج الصوفية بالموصل وكان مجاورا
 ففكوه في ذلك عن الامير فامتنع واعتذر بعرض
 كان به يحتاج الي الوضوء في غالب الوقت فالزمه
 الامير قاسم بالدخول فقال انهم يؤذي حتي
 اروض نفسي فيقال انه امتنع من الاكل والشرب
 مدة وسأل الله استساك المرض عنه بقدر
 ما يقصرو ويخرج فانزلوه معهم بالجبال ما بين
 السقطين من الطائف المذكور فنزل بين حائط
 النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحائر ومعه شجرة

يستقي

يستقي بها وشي الي باب البيت ودخل من
 الباب الي القبور المقدسة فازاله وكشف ما
 عليهما من التراب بلحيته وكان مليح الشبهة
 ومسك الله عنه المرض بعد ما دخل وحرج
 وعاد اليه وجعه وبني في تأمل هذا النقل
 لان الوصول الي القبور المقدسة متعذر ان
 كان المهدا الذي بنته عابسة رضي الله عنها
 المتقدم ذكره باقيا فانها نقل بارا الله او بما كان
 المستطرق معه من باب ادخوه فواضح والافقيه
 نظروا واعلم وذكر بن الجار ايضا ان في سنة
 اربع وخمسين وخمسمائة في ايام قاسم المذكور وجد
 في داخل الحجرة الشريفة راجعة متغيرة فذكروا ذلك
 للامير قاسم فامرهم بالتزول وتعيين من يصلح
 فانزل الطواشي بيان لحد خدام الحجرة الشريفة
 وتزول معه الصبي الموصل في سوي عمارة المسجد
 وتزول معها هارون الشاذلي الصوفي بعد ان
 سال الامير قاسم في ذلك وراجه وبذل له جملة

الامر قاسم

من المال فوجدوا هراً قد سقط من السباك الذي
 في اعلا الحارث بن الحارث بن وبيت النبي صلى الله عليه
 وسلم فخرجوه وطيبوا مكانه وكان نزولهم يوم
 السبت حادي عشر شهر ربيع الحارث قال ابن
 الجارود من ذلك التاريخ الي يومنا هذا لم ينزل أحد
 هناك بل والي يومنا هذا قال المطري ثوان التي
 عمر النسي بمكة بعد نزوله المذكور تسع سنين
 وتوفي سنة ست وخمسين وخمسين وساتين
 السلطان الملك الظاهر في سنة سبع وستين
 وستمائة اراد ان يجعل علي الحجرة الشريفة داراً لربنا
 من خشب ففاس ما حولها بيده وقدره بجبال
 وحملها معه وارسل الدار بنين في سنة ثمان
 وستين واداره عليها وعمل له ثلاثة ابواب قبلها
 وشرقياً وغربياً وبضبه بين المساطين التي تلي
 الحجرة الشريفة من ناحية الشام فانه زاد فيه
 الي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبقي
 ان يعلم ان له مقبرة باباً رابعا احده عند مسجد

الرواقين

الرواقين التي ذكرها من جهة الشمال في رحبة
 المسجد وغربي المسجد الشريف يفتح للقبلة واسنة
 اعلم وانما صنع الملك الظاهر ذلك تعظيماً للبيعة
 الشريفة لكنه حجر طابفة من الروضة المحمدية
 ما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتعذر
 الصلاة فيها فلو عكس ما جمع وجمله خلعت
 بيت النبي صلى الله عليه وسلم من الناحية الشرقية
 والصق الدار بنين بالحجر ما يلي الروضة كان ان
 او الناحية الشرقية ليست من الروضة ولا من
 المسجد المشار اليه بل ما زبد في ايام الوليد وهذا
 من اهم ما ينظر فيه لكن ينبغي ان يعلم ان للظاهر
 سلخاً من ذلك وهو ما حجره عمر بن عبد العزيز
 في الحارث علي الحجر من جهة الروضة ايضا لكنه قليل
 واسنة اعلم وقيل اعلم ان الذي عمله الملك الظاهر
 نحو القامتين فلما كان في سنة اربع وتسعين وستمائة
 زاد عليه الملك العادل زين الدين كعباً شبكاً
 داروا عليه ورفعوه حتى وصله مسقون المسجد

التبريد ومما أُنشدت بعد ذلك ستة ست
 وسبعين وخمماية قبة كبيرة في صحن العسكر
 الشريف عمرها المام العباسي الناصر لدين
 الله لحفظ حواصل الحرم ودخايره مثل المصحف
 الكريم العثماني وعدة صناديق كبار متقدمة
 التاريخ ضيقت بعد الثلاث مائة من الهجرة
 لحفظها سلمة فيها إلى اليوم وقد سُميت ببركة
 المصحف الكريم وتكونها موصوفة في المستند
 وبه الحمد وفي تسع وعشرين وسبع مائة أُنشد
 السلطان الناصر محمد بن قلاوون بأشار ولدين
 من جهة القبلة فأسع ستون القبلية بها وعم نفعها
 السلاطع يدعي أن تذكروا دأبا تتعلق بالمجد والشرف
 من هارفع الموضع فيه وسياقي في آداب الزيادة
 ونقل بن زبالة من حديث مكحول أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال جَلَبُوا أَمْسًا حُكْمَ صِبَا نَكَم
 ومجاينكم وشراكم وبهكم ورفع أصواتكم وسلاطكم
 وجهروها في كل جمعة وضعوا المطاهر على أبوابها

واختتمها

وأختتمها وسماها وجوب تنويه عن الخط
 والبصاق فقد مع قوله صلى الله عليه وسلم أنه
 خطيبه بل ذلك في كل مسجد وقد روي في كتاب
 العساي وابن ماجه عن انس بن مالك قال
 رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم غمامة في
 قبلة المسجد فنصبه حتى احمر وجهه فقامت امرأة
 من الأنصار فخكها وحملت مكانها خلوصا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن
 هذا وقد ذكره رزين عن عبيدة بن عمير أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي غمامة في
 قبلة المسجد فقال من فعل هذا ايجب لحكم ان
 تكون كية في وجهه يوم القيامة وفي رواية
 ابن زبالة من فعل هذا اجاب يوم القيامة وهي
 وجهه وفي رواية رزين من حديث عتبة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وان المسجد لبنت كل
 نقي ومن استلم ريقه في المسجد تطفها له انعقبه
 انه في ذلك صحة في جبهه وعافيه في بدنه

وذكر ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ارتد ردي بعد في المجد تطعما للمجد جعل الله
ذلك محبة في حسبه وكتب له حسنة ومحى عنه
سيئة ورفع له درجة فان قيل قد ورد
ايضا ان كثارا منها ذلها ولا صوبه في ذلك
فالجواب ان الكثرة لا ترفع الملة كما صرح به
في من اتلف صيده في الحرم او في حال المحرم
مسجد او ان كفر وهو واضح والميلزم عدم تأنيهم
شارب الخمر اذا وطن نفسه على اقامة الخمر عليه
ومنها انه اذا وجد قلة في توبه وهو في المجد
فلانهم بها فيه بل جعلها في توبه حتى يخرج بها
كما وقف يحيى علي بن عمر ورفع بن زبالة
الوالي رضي الله عنه وسلم ومنها استحباب
تخليصه وتخييره فقد روينا في سائر ابي داود
عن عابسة امير رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببناء المسجد في الدور وان يطيب وينظف قبل

والدور

والدور القبايل والمجالات وفي كتاب يحيى امير
رسول الله صلى الله عليه وسلم باجمار المسجد
قال الراوي ولا اعلمه الا يوم الجمعة وعند ابن
زبالة مثله ونقل بن الجار وغيره ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اتي بسعيط من غود فلم
يسع الناس اياه ليرفعهم فقال اجمروا به المسجد
ليسمع به المسلمون قال فبعثت سبعة في القلعة
الي اليوم وان التجمير ليلة الجمعة ويوم الجمعة
عند المنبر من خلفه اذا كان الامام يخطب
ونقل بن زبالة عن نعيم الجهم عن ابيه
ان عمر رضي الله عنه قال له تحسن تطوف
علي الناس بالمجمرات تجمروهم قال نعم فكان
عمر يجمروهم يوم الجمعة قال اهل السير
واي عمر بن الخطاب بمجرة من فضة فيها
تماثيل من الشارم فكان يجمروهم بالشجر ثم
توضع بين يدي عمر فلما قدم ابراهيم ابن
يحيى ابن محمد وليا علي المدينة غزوها واهلها

سَادِحًا وَهِيَ الْيَوْمُ كَذَلِكَ مِنْ تَحَائِشِ أَصْفَرٍ وَمِنْهَا
 تَحْلِيْقُهُ فَقَدْ رَوَى عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ خَلَقَ لِلْمَجْدِ
 عِثْمَانُ بْنُ عَمَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سَبَقَ فِي حَدِيثٍ
 الْحَقَامَةُ مِنَ النَّسَائِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اسْتَحْسَنَهُ قَالَ ابْنُ الْجَارِ وَمَا حَجَّتِ الْخَيْرُ أَنَّ
 أُمَّ مُوسَى وَهَارُونَ يَعْنِي الْهَارِي وَالرَّشِيدَ
 فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ أَمَرَتْ بِهِ أَنْ يَخْلُقَ
 جَمِيعُهُ وَالْحَجَرَةُ كَذَلِكَ وَمِنْهَا أَنْ يَجْتَنِبَ أَكْلَ
 الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاتِ وَالْمَذْخُولِ مَعْلَمِي
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ
 حَبِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 تَقَعَّدُوا لَكُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسَاجِدِكُمْ فَلْيَجِبْ
 أَيْضًا وَمِنْهَا أَنْ يَبْزِيَ الْأَعْيُنُ فِي كَلَامِ الْأَرْوَاحِ
 مُكَنَّا وَأَنْ قُلْ وَلَا سِمَاءَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
 قَائِمًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِسُنْدِ
 حَبِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اعْتَكَفَ فِي الْمَجْدِ فِي رَمَضَانَ فِي قُبَّةٍ عَلَيْهِ

بِأَبَا حَصْبٍ فَرَفَعَ الْحَصِيرَ فَاطْلَعَ رَأْسَهُ
 فَانْقَضَتِ النَّاسُ فَقَالَ إِنَّ الْمَصْلِي مَنَاجٍ رَبُّهُ
 فَلْيَنْظُرْ أَحَدَكُمْ مَا يَنْجِي بِهِ رَبُّهُ وَلَا يَجْهَرُ بِعَصْمِكُمْ
 عَلَيَّ نَبْعُ الْقُرْآنِ وَمِنْهَا أَنْ لَا يُخْرِجَ مَنْ
 حَصْبًا بِهِ نَسِيًا لِمَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِنَّ الْحَصْبَ لَتَنَاسُدُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَجْدِ
 وَتَقُلُّ بْنُ زَبَالَةَ عَنْ جَاهِدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْحَصَاةَ مِنَ الْمَجْدِ مَا
 وَلَا بَأْسَ بِصَلَاةِ الْخَبَاثَةِ فِيهِ فِي سَنَةِ الْيَا
 دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ابْنِي بَيْصَانَ
 سَهْمِيلَ وَاحْنِيهِ فِي الْمَجْدِ وَفِيهِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازٍ
 فِي الْمَجْدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَتَقُلُّ بْنُ الْجَارِ أَنَّ عُمَرَ
 ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَقَامَ الْخُرُوسَ يَنْعَمُونَ صَلَاةَ
 الْخَبَاثَةِ فِيهِ وَإِنْ يَجْتَزِي فِيهِ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ

أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَ حَتَّى ظَلَمَ بِطَيْبَةٍ
مِنَ الْمَجْدِ وَمِنْهَا أَنْ لَا يَنْشُدَ عَنْ مَنَالَةٍ فِيهِ
وَأَنْ يُسَمَّيَ مَنْ يُنْشُدُ قَبْلَ لَهَا إِيَّاهَا النَّاشِدُ غَيْرُكَ
الوَاحِدُ وَمَا شَبَّهَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الْإِنْسَانَ حَلَاءَهُ
فَلَيْسَ بِذَلِكَ بَاسٌّ وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ الصَّوْتُ كَمَا
تَقُلُّهُ بَنُ زِبَالَةَ عَنْ مَالِكٍ وَمَنْ بَاغَ سُلْمَةَ قَبْلَ لَهَا
لَا أَرْجَى اللَّهُ تَجَارَتَهُ كَأَوْرَدَ مَرْفُوعًا وَالْقِيَاسُ
أَنْ يُقَالَ لِلنِّسَاءِ يَلُ فِيهِ لَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا
قَالَ بَعْضُ شَيْخِي خُتَاوِي الْعَنْبِيَّةُ أَنْ مَا لَكَا
كُرُوهُ الْمَرَاوِجُ فِي الْمَجْدِ وَمَشِي عَلَيْهِ بَنُ رَشْدٍ وَبُحُو
الْيَوْمِ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةٍ
كَمَا قَالَ عَلِيٌّ وَأَنَا لَمَّا فِي الصَّحَابِ أَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ
عُمَرَ كَانَ يَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ شَابٌ عَزَبَ لِأَهْلِهِ
لَهُ وَقَصَّةٌ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ لَمَّا أَخْرَجَ مَغَاضِبًا وَلَمْ
يَقُلْ عِنْدَ فَاطِمَةَ بِمَنِيَّ اللَّهِ عَنْهَا إِجَاهُ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي الْمَجْدِ فَدَسَّ قَطْرُ
رِدَاوَةٍ عَنْ شَقَدٍ وَأَصَابَهُ تَرَابٌ فَجَلَّ عَلَيْهِ الْمَلَكَةُ
وَالسَّلَامُ بِمَجْدٍ عَنْهُ وَيَقُولُ قُمْ أَبَا تَرَابٍ قُمْ

قُمْ أَبَا تَرَابٍ وَقَصَّةُ أَهْلِ الصَّفَةِ وَمَلَا زَمَنَهُ الْمَجْدُ
وَلَا بَاسَ بِإِنْشَادِ الشَّرِّ الْمُبَاحِ وَاللَّهُ اعْلَمُ
الْبَابُ الثَّانِي فِي ذِكْرِ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَوَفَاتِهِ صَاحِبِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ ذَكَرَ
الْوَيَاةَ وَأَدَابَهَا وَذَكَرَ الْبَعْجَ وَذَلِكَ فِي فُضُولِ
الْأَوَّلِ فِي الْوَفَاتِ اعْلَمُ أَنْ سِرِّيَّةَ أَسْمَاءَ الِ
أَهْلٍ ابْنًا بِالنَّشْرَةِ نَاحِيَةً بِالْبَلْعَاءِ أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَارِجَ لِيَالٍ بَقِيْنَ
مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ اِحْدَى عَشْرَةَ لَفْزِ الرُّومِ مَكَاتُ
قَتْلِ أَبِيهِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُو أَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ
وَسَعِيدُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ بَدَأَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَّ وَصَدَّعَ وَحَكَّى رَزِينٌ عَنْ جَابِرٍ
لَمَّا اشْتَدَّ مَرُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبَلَتْ
الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ فَنَادَى لَعْلِيَّ وَالْمُبَاسُ نَا
وَلَا يَبِيْ اَيْدِيكَ اَخْرَجَ يَتَمَدَّدُ عَلَيْهَا حَتَّى جَلَسَ عَلَى
الْمِنْبَرِ فَخَرَّ اللَّهُ وَاتَّقَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا تَهْدَأُ إِيَّاهَا
النَّاسُ مَاذَا اسْتَنْكَرُونَ مِنْ مَوْتِ نَبِيِّكُمْ أَلَمْ تَنْفِي

اليه نفسه وتوفي اليكم انفسكم امره هل خلد من بعث
 قبله احد الا ابي لاحق بري وتارك فيكم ما اذن
 انتم تنسكم به لن تضلوا بعدي كتاب الله بين
 اظهركم فيه الهدي والنور وفيه ما نأون وما
 نذرون فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تداووا
 وكوّنوا عباد الله اخوانا كما امركم الله انتم اوف
 صيكم بعترتي اهل بيتي ثم اوصيكم بالانصاف
 فقد علمتم بلاءهم عند الله امر يوسعوا في الديار
 الرضا طروكم الثمار وانزوا في الخضامة الى ان
 الرضا ربيت الايمان الذي بني الايمان عليه
 الا اذا احضرت فقولوا انا لله وانا اليه راجعون
 انتهى فلما كان يوم السبت لعشر خلون من ربيع
 الاول ودّع جيش السريّة النبي صلى الله عليه
 وسلم ومضوا الى الجرف وثقل عليه الموضع عليه
 الصلاة والسلام فجعل يقول انغد واجيش
 المعزية اسامة ممن معسكر في اليوم الذي لد
 فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكان مغورا ثم دخل

في يوم الاثنين
 في يوم الاثنين
 في يوم الاثنين

يوم الاثنين وهو مقيم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم اغد علي بركة الله تعالى فودّع اسامة
 وخرج فامرا الناس بالرجيل فبينما هو يريد الركوب
 اذ رسول امه ام ايمن قد جاءه يقول ان النبي صلى
 الله عليه وسلم يموت فاقبل معه ابو بكر وعمر
 وابو عبيدة وفي الصحابي من حديث عابسه وانه
 استن بسؤال عبد الرحمن بعد ان قضيه وطبسه
 وكان من عبيد نخل ما رايت استن استننا قط
 احسن منه وبين يديه ركة ماء فيهما يدخل
 يده في الماء فيمضج بها وجهه ويقول لا اله الا الله
 ان الموت لسكرانة تر نصب يده فجعل يقول في
 الرقيق الاعلى حتى قبض ومالك يد فلما نقضها
 الموت قالت فاطمة والكره اباه فقال لها ليس
 علي ابيك كرم بعد اليوم وتوفي عليه الصلاة
 والسلام شهيد احين زاعة الشمس من ذلك
 اليوم لا ثنتي عشر خلوت من ربيع الاول حين اشهد
 الصحابة فمالت فاطمة رضي الله عنها تندبه صلى الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَابَنَاهُ اجَابَ رَبُّكَ دَعَا
 يَابَنَاهُ مِنْ جَنَّةِ الْعَرْشِ مَا وَاهُ يَابَنَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ
 بِصَلَاةٍ فَقَالَ عَمْرٌو وَاللَّهِ مَا مَاتَ وَأَنَا وَعَدَهُ اللَّهُ
 كَمَا وَعَدَ مُوسَى وَسَيُحْيِي وَيَقْطَعُ أَيْدِي قَوْمٍ وَاجْهَلُمُ
 حَتَّى جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَخْبَرِيَا عَمْرُو دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ
 يَا بِي أَنْتَ وَابْنِي طَبَّبَ حَيًّا وَمَيِّتًا أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي
 كَتَبَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا ثُمَّ قَرَأَ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
 رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ
 قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ الْمَيِّتُ وَكَانَتْ مَعَهُ مَرْصَدُهُ
 اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا وَغُسِّلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ وَابْنُهُ
 الْفَضْلُ بِمِيْنَانِهِ وَقُتِمَ وَالسَّامَةُ وَسُقِرَاتُ
 يَصْبِيحُونَ الْمَاءَ وَأَعْيَنَهُمْ مَعْصُومَةٌ مِنْ وَرَأْسِ السَّيْرِ
 لِحَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ لِيَا بَنَاهُ أَنْتَ فَانْهَ لِي بِأَحَدٍ
 عَوْرَتِهِ إِلَّا طَهَسَتْ عَيْنَايَ وَغُسِّلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فِي قُبُورِهِ مِنْ بَيْتِ الْفَرَسِ ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ
 بِمَا وَسَّيْدُ رَوْحِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي خَرْقَةَ وَادْخُلُمَا

هُنَّ

تَحْتَ الْعَقِيصِ وَكَفَنَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ثَلَاثَةِ
 أَنْوَاعٍ بِيضٍ سَحَابِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ
 وَتَحُولُ بِنَفْسِ الشَّيْءِ بِلَدَى بَالِيَيْنِ وَفِي الْأَكْمِيلِ
 وَرَأَوْهُ حَيًّا كَفَنَ فِي سَبْعَةِ أَنْوَاعٍ وَجُمِعَ بَأَنَهُ لَيْسَ
 فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ مُحْسُوبَةٌ وَحِطُّ بَأَنِهِ قَوِيَّةٌ
 وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ أَفْوَاجًا بِالإِمَامِ ثُمَّ صَلَّى
 عَلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ ثُمَّ النَّاسُ فَوَجَّاهُ فَوَجَّاهُ نِسَاءً وَآلِ
 وَفِي كِتَابٍ يَجْعِي أَنَّ الصَّبِيَّانِ أَجْرًا وَحَكِيًّا نَصًّا
 أَنَّهُ لَمَّا صَلَّى أَهْلُ بَيْتِهِ لَمْ يَتَذَرِ النَّاسُ مَا يَقُولُونَ
 فَنَسَاوَانِ مَسْعُودٌ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْأَلُوا عَلِيًّا
 قَالَ لَهُمْ قُولُوا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصِلُونَ عَلَى النَّبِيِّ
 الْآيَةُ لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ لِي بِكَ رَبًّا وَسُودِيكَ صَلَواتِ
 الْبَارِ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُرَبِّينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُتَّقِينَ
 وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ يَدْرِي
 الْعَالَمِينَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُ
 الرُّسُلِ وَأَمَامُ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 الشَّاهِدُ الْمُبَشِّرُ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِذَلِكَ وَالْمُرْسِلُ الْمُنِيرُ

وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالُوا ابْنُ تَدْفُوهُ فَقَالَ ابْنُ
 بَكْرِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ مَا هَلَكَ بَنِي قَطْلٍ لَمْ يَدْفَنُوا حِينَ يَقْبُضُ وَخَفَرُ
 أَبُو كَلْبَةَ لَخْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي مَوْضِعٍ فَرَأَيْتُهُ حَيْثُ قَبْرُهُ وَفَرَشَ تَحْتَهُ قَطِيعُ
 جُرَانِيَّةٍ كَانَ يَغْطِيهَا قَالَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلْبَةَ
 لَمَّا فَرَعُوا مِنْ وَضْعِ النَّبَاتِ السَّحْبِ بَصِيْبٍ نَفْسًا
 حَكَاهُ ابْنُ زَيْلَةَ وَدَخَلَ قَبْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَزِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَدُكْرٌ غَيْرُهُ ثُمَّ دُكْرَانِ
 وَعَقِيلٌ وَالسَّامَةُ وَأَوْسٌ قَالَ الْحَاكِمُ فَكَانَ الْخَرَمُ
 عَمْدًا يَدِ قَشْمٍ وَقَبِيلَ عَلِيٍّ وَكَانَ عَمْرُو حَبِيبٍ تَوَفَّى
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً
 وَفِي سِتِّ مِائَةٍ وَسِتُّونَ سَنَةً وَصَحَّحَ أَبُو أَحَاثِمٍ
 وَجَمَعَ بَارِزٌ مِنْ قَالٍ خَمْسًا وَسِتِّينَ حَسَبَ السَّنَةِ
 الَّتِي وَلِدَ فِيهَا وَالَّتِي قَبِضَ فِيهَا وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا
 بِإِخْلَافٍ كَمَا قَالَ النُّوَيْ فِي سَبِيلِ الرُّوضَةِ قَالَ
 رَزِينَ وَرَشَنَ قَبْرَهُ بِمَا وَالدَّيْرِ رَشَمَ بِلَالُ ابْنُ

رِيَا حُ بَدَأَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ حَكَاهُ بْنُ عَسَاكَرٍ وَجَبِلَ
 عَلَيْهِ مِنْ حَصْبِ الْعَرَضَةِ خُرٌّ وَبَيْضٌ وَرَفَعَ وَبَرَهُ
 مِنَ الْأَرْضِ تَدْرُسُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ
 عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ وَفِي بَنِي وَبَيْنَ سَحَرِي وَخَرِي
 وَلَيْتَ لَهُ سَوَاكِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَاعَةٍ فَاسْتَاكَ
 بِهِ فَمَا لَطَرَنِي رِيْقُهُ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَأَوَّلُ
 يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَمَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ لَمَّا تَوَفَّى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَ هَ هَ
 وَدَعَا الْوَحْيَ إِذْ وَلِيَتْ عَنَّا هَ هَ هَ فَوَدَّ عَنَّا مِنَ الْكَلَامِ
 سَوِيَّ مَا قَدْ تَوَكَّلْنَا دَهْنًا تَضَمَّنَ الْعَرَاطِيسَ الْكَرَامَ
 هَ هَ هَ ابْنُ الْبَخَّارِ لَمَّا دَفَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَامًا فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَوَقَفَتْ عَلَى قَبْرِهِ وَلَخَذَتْ
 فَبَضَّضَتْ مِنْ تَرَابِ الْغُبَرِ فَوَضَعَتْهُ عَلَى عَيْنِهَا وَاسْتَأْذَنَتْ
 مَا ذَا عَلِيٍّ مِنْ شَيْءٍ تَرَدَّدَ لِحَدِّهِ لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ الزَّمَانُ عَوَالِيَا
 مَسَّتْ عَلَى مَصَابِيهِ لَوَأْتَمَّاهُ مَسَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ لَعَدَدُهَا لِيَا
 وَفَاهُ ابْنُ بَكْرِ لَمَّا دَفَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْلُ ابْنِ

البخاري عن محمد بن جرير الطبري انه ذكر بسناد له ان
 اليهود سميت ابا بكر في ازره ويقال في خبره وسأله
 محمد الحارث بن كلدة منها بكف وقال لابي بكر اكلت
 طعاما سموا سمر سنة مات بعد سنة ومرض
 خمسة عشر يوما فقبل له لو ارسلت الي الطبيب فقال
 قد راني قالوا فما قال لك قال قال لي افعل ما تشاء
 وقالت عابسة اول ما بدى به انه اغتسل
 يوم الاثنين ليسبح خاؤون من مجادي الاخوة وكانت
 يوما باردة الفجر خمسة عشر يوما لا يخرج وامر عمر ابن
 الخطاب رضي الله عنه ان يصلي بالناس وهو يوم
 نازل في داره التي قطع له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وجاه دار عثمان وقد سبق تعريفها ومن
 ونقل البرقي في كميله ان صورة كتابه عهد لعمر بن
 الخطاب رضي الله عنه هذا اما عهد به ابو بكر خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اخر عهده بالدنيا واول
 عهده بالآخرة في الحال التي يوم فيها الكافر يوتي فيها
 الفاجر اني استعملت عليكم عمر بن الخطاب فان سب

قد عدل فذكره علي به وراي فيه وان جاز وبذلك
 فلا يعلم لي بالغيب والخبر اريد ولكل امرئ ما اكتسب
 وسيعلم الذي ظلموا الي مطلب ينقلبون وفي الصحيح
 من حديث عابسة رضي الله عنها انها دخلت عليه
 فسألتها عن كفن النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته
 وسألتها عن وفاته في اي يوم فذكرت له يوم الاس
 ثنين وكان سؤاله يوم الاثنين ففرق به وقال ارجو
 فيما بيني وبين الليلة وكان عليه ثوب يمرض فيه
 به رذع من زعفران فقال اغسلوا قومي هذا وزيده
 عليه ثوبين وكفوني فيها قالت ان هذا خليف
 قال ان النبي الحق بالجديد من البيت اما هو للمرسلة
 واخر ما تكلم به توفي في سبيل الحق والمعتق بالصالحين
 وتوفي حين اُسري من ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشا
 ودفن قبل الضحى لثمان بدين من مجادي الاخوة سنة
 ثلاث عشرة وسنه سن المصطفى فكانت خلافته
 سنتين وثلاثة اشهر وعشرين ليل فيها حكاة بن الخمار
 وقيل غيره ذلك وغسلته زوجته اسماء بنت عيش

بوصيته وابنه عبد الرحمن يصب عليها الماء وصلي
عليه عمر في المسجد عند النهر ويقال وجاء النبي صلى
الله عليه وسلم وكبر اربعاً ودخى مع النبي صلى الله
عليه وسلم بوصيته وفاة امير المؤمنين عمر بن
الخطاب عن الفاروق نقل بن الجار عن مسند بن ابي
شيبه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاقام يوم الجمعة
خطيباً فحمد الله وانى عليه ثم ذكر الله نبي الله وآل
بكر ثم قال يا ايها الناس اني قد رايت رؤيا كان فيها
احمر فري ولا اري ذلك الا لخصور اجلي وان ناساً
يامروني ان استخلف واب الله لا يصنع دينه ولا
فته والذي بعث به نبينه فان اعجل بي الامر فاخلع
سوري بين هولاء الرهط الستة الذي توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فايهم بابيه
فاستموا له واطيعوه قال فخطب يوم الجمعة واصب
يوم الاربعاء ثلاث وقيل للاربع بعين من ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين في الصحيح من حديث
عمر بن ميمون قال اني لقايت مابني وبين عمر

الاعرج

الله ابن عباس عداة اُصيب وكان اذا امر بين الصبيان
قال استووا حتى اذا لم يرفهم خلكاً تقدم فلبس
وربما قرأ سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة
الأولى حتى يجمع الناس ثم هو الامان كبر فسمعه يقول
قتلي او قلني القلب حين طعنه وظهر الجرح بسكين
ذات طرفين لا يمر علي احد يمناً وشمالاً الا طعنه
حتى طعن ثلاثه عشر رجلاً مات منهم سبعة فلما
راى ذلك رجل من المسلمين طرأ عليه برأساً فلما
ظن العالج انه ما حوذاً عمر نفسه وقدم عمر في الصلاة
عبد الرحمن بن عوف في بلى عمر قد راى الذي اري
وأما الآخر المتجد فانه لا يذرون غير انهم فقدوا
صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله
فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا
قال يا بن عباس من قتلي فجال ساعة ثم جاءه
فتال غلام المعيرة بن شعبة قتل واسمه فيروز
يكلي ابو لؤلؤة قال الصنع قال نعم قال قاتله
الله لقد امرت به معروف وقال المحدث الذي

لم يحمل مَبْنِيَّيَ عَلِيٍّ بِيَدِ رَجُلٍ يَدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاحْتَمَلَ
 إِلَى بَيْتِهِ فَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ وَكَانَ النَّاسُ لَمْ يَصْبِرُوا
 مَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالُوا لَوْلَا بَأْسُ وَقَالُوا يَقُولُ
 أَخَافُ عَلَيْهِ فَأَتَيْتُ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ بَلَغَ فَمَشَى
 فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ فَغَرِقَ إِنَّهُ مَيِّتٌ قَدْ خَلَعْنَا عَلَيْهِ وَجَاءَ
 سَابِقُهُ فَقَالَ ابْسِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَشَرِي فِي حَبْشَةٍ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَكَ فِي
 الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ وَلِيَتْ فَعَدَلَتْ ثُمَّ السَّهَادَةُ
 فَقَالَ وَوَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كُفَا قَالَ عَلِيٌّ وَاللَّهِ فَلَمَّا أَدْبَرَ
 إِذَا الْإِزَارَةُ تَمِسُّ الْأَرْضَ فَقَالَ رُدُّوْهُ عَلَيَّ الشَّابَّ الْفَلَامُ
 فَقَالَ يَا بَنِي أَخِي أَرْفَعُ رُكْبَكَ فَإِنَّهُ اتَّقَى وَابْعَاثُوا بَكِ
 وَاتَّقَى لِرُكْبِكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو أَنْظِرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ
 فَحَسِبُوهُ فَوْجِدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ الْعَاوِ عِنْدَ ابْنِ
 زُبَايَةَ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرُونَ الْعَادِلُ أَنْ وَقَالَ مَا لَمْ
 أَلْ عَمْرُ فَأَدَّوهُ مِنْ أُمُومِ الْأَمْرِ وَالْأَمْسَلُ فِي بَيْتِي عَدِي
 ابْنُ كَعْبٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَفُّوا أُمُومِ الْمَسَلِ فِي قَرْبِشٍ
 وَلَا تَعُدُّهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ أَنْطَلِقُ إِلَى عَابِئِهِ أَمِ الْمُؤْمِنِينَ

وَقُلْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ عَمْرُ السَّلَامُ وَلَا تَقُلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ أَمِيرًا وَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عَمْرُ مِنَ الْخُطَابِ
 بَأَن يَدْفَنَ مَعَ صَاحِبِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا وَجَدَهَا
 تَبْكِي فَقَالَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ عَمْرُ مِنَ الْخُطَابِ السَّلَامُ هـ
 وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يَدْفَنَ مَعَ صَاحِبِهِ فَقَالَتْ كُنْتُ
 أُرِيدُ أَنْ تَضَيَّ وَلَا تُثَرِّنَ بِهَذَا الْيَوْمَ عَلَيَّ نَفْسِي فَلَمَّا
 أَقْبَلَ قَالَ مَا لَكَ بِكَ قَالَ مَا تَحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَذِنْتَ فَقَالَ الْحَدِيثُ مَا كَانَ أَهْلِي مِنْ ذَلِكَ فَأَذَا
 أَنَا قَبَضْتُ فَأَحْمِلُونِي بِرُسُلِهِمْ وَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عَمْرُ ابْنَ
 الْخُطَابِ فَأَذَا أَذِنْتَ فَأَخْلُونِي وَالْأَفْرَدُونِي إِلَى مَقَابِرِ
 الْمُسْلِمِينَ وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَمْنَةُ وَالشَّكَّ
 مَعَهَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قَتْنَا حَوْجَتَ عَلَيْهِ فَبَكَتْ عِنْدَهُ
 سَاعَةً وَاسْتَأْذِنَ الرِّجَالُ فَوُجِتَ دَاخِلًا فَسَمِعْنَا
 بَكَاءَهَا مِنَ الدَّخْلِ فَقَالَ أَوْضِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 اسْتَخْلَفَ فَقَالَ مَا أَجِدُ أَحَدًا أَوْلَى وَأَحَقَّ بِهَذَا
 الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ الثُّغُرَاءِ الرَّهْطِ الَّذِي تُوْفِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَسَمِعَا

عليه وعثمان والزبير وطه وسعد وعبد الرحمن
ابن عوف واشهد يا عبيد الله بن عمر ليس لك من
المرثي واوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين
الاولين ان يهرقوا لهرقهم ويحفظوا لهم حرمتهم
واوصيه بالانصار خيرا ان يعجل من يحسنهم
وان يعفو عن منسيهم واوصيه باهل الانصار
فاظهره الاسلام وحياة المال وعظم العدي
ولا يؤخذ منهم افضلهم عن صالحهم واوصيه بالاعراب
خيرا فاظهر اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ
من خواشي اموالهم ويرد الي فقرهم واوصيه
بذمة وذمة رسوله ان يوفيهم دينهم وان يقال
من ورأيهم ولا يكلفوا الاطرافهم وعنه في
الغيبه عن مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
مات من اليوم الذي طعن فيه انبي وهو يوم الاربعاء
كما تقدم وقال بن قانع غرة المحرم تمام سنة
ثلاث وعشرين ودفن مع صاحبيه وقال ابن
الجاروب باع عبد الله بن عمر دار عمر بن عمر بن عمر

بدار القضا

بدار القضا قال بن زبالة وفتح الباب الي جنب
المخوفة انتهى ويهد ايطهر ايطا كانت عرب
المسيح الشريف قريبا من باب السلام وباع ما
له بالغاية ثم قضاه بين ابيه وكانت خلافته عشر
سنين كوايل وسنة اشهر واربع ايام وجم منها
تسعا وستة ثلاث وستون وصلي عليه صهيبت
في المسجد وجاه المنبر ويقال ولله عبد الله حكا
دزين وفي الصحيح من حديث ابن عباس انه
قال وضع عمر علي سريره قبل ان يرفع فلم يرعني لا
رجل اخذ منكبي فارد اعلي بن ابي طالب رضي
الله عنه فترحم علي عمر فقال ما خلفت احدا احب
الي ان النبي الله يمل عليه منك دايم الله ان كنت
لا اظن ان يملك الله مع صاحبيك لاني كنت كذوبا
اشمع النبي صلى عليه وسلم يقول لما ذهبته انا
وابوابك وعمر الحديث وروى بن الجار عن عايشة
انما رأت في المنام انه سقط في حجرها او حجرها
ثلاثة امار فذكرت ذلك لابي بكر فقال خير قال

يحيى سمعت بعد ذلك ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما توفي ودفن في بيتها فقال ابو بكر هذا
 اخذ امارك يا بنيه وهو خيرها وقد خلف
 اهل العلم في صفة القبر المقدسة علي سبع وثلاثين
 اوردها بن عساكر في تحفة الزاير ونقل اهل السير
 عن سعيد بن المسيب قال بقي في البيت موضع
 قبر في السموة الشريفة يدفن فيه عيسى ابن
 مريم عليه الصلاة والسلام ويكون قبره الرابع
 قبل السموة بين صفيين سعد في الارض
 قليلا شبيه بالخندق والخزانة وقيل هو كالمقبرة
 يكون في البيت وقيل هو شبيه بالرق والطاقي
 يوضع فيه الشيء قاله بن عساكر عن يحيى بن سليمان
 ابن فضالة قال قال هارون الرشيد لما لك ابن
 انيس كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما لك كقرب قبريها من قبره بعد وفاتها فقال
 شغيتني يا مالك شغيتني يا مالك وقد روي

مفناه

مفناه بسند الحافظ ابن عساكر عن زيني العابدين
 ونقل بن النجار ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لقي جنازة في بعض سكك فسال عنها
 قالوا فلان الحبشي فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسبق من ارضيه وسمايه اليك
 التربة التي خلق منها فلي هذا طينة النبي صلى
 الله عليه وسلم التي خلق منها من المدينة وطينة
 ابي بكر وعمر رضي الله عنهما منها وهي اعلا
 المراتب رضي الله عنهما ورضي عنها ابهما والله
 اعلم الفصل الثاني في زياره سيدنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبعض ما ورد
 وفيه طر فان الاول في فضلها روي عن
 حديث الداروقي عن بن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري
 وحبت له شفاعتي ورواه عبد الحق في
 الحكم الوسطي وفي الصغري وسكت عنه
 وسكوته عن الحديث فيها دليل علي صحته

عليه صلواته وفي المسجد الكبير للطبراني ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من جاني ذابوا لابي له كلمة
الذي يارني كان حيا علي ان اكون له سفيحا يوم
القيامة وصححه بن المسكين ونقل بن زبالة
ان النبي صلى عليه وسلم قال من زارني بالمدينة
كان في جوارتي يوم القيامة وينبغي لك ان
تسليم اعتقاد كون زيارته صلى الله عليه وسلم
قربة للاحاديث الواردة في ذلك ولعله تعالى
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول الآية لمن تعظيما
صلى الله عليه وسلم لا ينقطع بوجهه ولا يقال
ان استغفار الرسول لهم انما هو حال حياته
وليست الزيارة كذلك لما اجاب بعض ائمة
المحققين ان الآية دلت على تعليق وجد ان الله
تعالى توارى جميعا بثلاثة امور الجي واستغفارهم
واستغفار الرسول لهم وقد حصل استغفار
الرسول لجميع المؤمنين لانه صلى الله عليه وسلم

قد استغفروا

قد استغفر للجميع قال الله تعالى واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فاذا وجد بحسبهم
واستغفارهم تكلمت الامور الثلاثة الموجبة لله
الله ورحمته وقد اجمع المسلمون على استحباب
زيارة القبور كما حكاه النووي فزيارة صلى
الله عليه وسلم مطلوبة بالعموم والخصوص
لما سبق ولان زيارة القبر تعظيم وتعظيمه
صلى الله عليه وسلم واجب ولهذا قال بعض
العلماء لا فرق في زيارته صلى الله عليه وسلم
بين الرجال والنساء وان كان محل الإجماع على
استحباب زيارته للقبور للرجال وفي النساء
خلاف الاشهر في مذهب الشافعي الكراهة وقد
صح ان عمر بن عبد العزيز كان يرد البريد للنبي
صلى الله عليه وسلم فاستغفر اليها فربة اليوم
المدلة ومن يرد الزيارة وجبت عليه بعمد
يستحب للزائر ان ينوي مع زيارته التعقيب
بالمسافة الى مسجد صلى الله عليه وسلم

وَشَدَّ الرَّحْلَ إِلَيْهِ وَالصَّلَاةُ فِيهِ لِبِلَاغَتِهِ
 مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ قَالَ بَنِي عَاكُورَ وَلَا يُلْزَمُ مَنْ
 تَرَكَ هَذَا اخْتِلَافًا فِي زِيَارَتِهِ وَإِنْ يَكْثُرُ مِنَ الصَّلَاةِ
 وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ فِي طَرِيقِهِ فَاذَا وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى
 مَكَامِهِ لِلدِّينَةِ الشَّرِيفَةِ وَمَا تَقَوَّى بِهِ قَلِيلًا
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَإِنْ يَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ زِيَارَتَهُ وَيَسْعِدَهُ
 بِهَا فِي دَارَتِهِ وَيَسْتَحِبَّ الْمَغْتَسَالَ لِدُخُولِ الْمَدِينَةِ
 الشَّرِيفَةِ وَلِبَسِ النِّظَافَةِ مِنَ الثِّيَابِ وَيُسْتَعْظَرُ
 فِي قَلْبِهِ شَرَفُ الْمَدِينَةِ وَفَضْلُهَا وَأَيْهَا أَفْضَلُ
 مِنْ أَمْكِنَةِ الدُّنْيَا عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ بَعْدَ مَكَّةَ وَعِنْدَ
 بَعْضِهِمْ هِيَ أَفْضَلُ مطلقاً هـ
 أَرْضُ شَيْ جَبَرِيلَ فِي عَرَصَاتِهَا وَاسْتَشْرَفَ أَرْضَهَا كَمَا
 وَاجِعُوا عَلَى أَنْ الْوَضْعَ الَّذِي فِيهِ أَعْضَاءُ الْمُصْطَفَى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْرِفَةُ أَفْضَلُ بَعَاثَ لَأَرْضِ
 حَقِّ مَوْضِعِ الْكَعْبَةِ كَمَا قَالَ الْعَاصِي عِيَاضُ
 اسْتَشْكَلَ الْجَمَاعَ وَبَوَيْدُ مَا قَالَ الشَّيْخُ غَالِثُ

أَبُو جَبَرِيلَ

٧٢
 ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ فِي تَفْضِيلِ بَعْضِ الْإِمَائِ عَلَى بَعْضٍ
 مِنْ إِمَائِهِمْ وَالْإِمَامُ مَنْ كَلَّمَهَا مَسَاوِيَةً وَتَفَضَّلَا
 بِمَا يَتَعَلَّقُ فِيهِمَا لَا بِصِفَاتٍ قَائِمَةٍ بِهِيَ قَالَ وَرَجَعَ
 تَفْضِيلُهُمَا إِلَى مَا يُبَيِّنُ اللَّهُ الْعِبَادَةَ فِيهِمَا مِنْ تَفْضِيلِ
 وَكُومِهِ وَالتَّفْضِيلُ فِيهِمَا أَنَّ اللَّهَ يَجُودُ عَلَى عِبَادِهِ
 بِتَفْضِيلِ أَجْرِ الْعَامِلِينَ فِيهِمَا أَنْتَهَى لِلْخُصَاصَةِ لَكِنْ
 تَعَقُّبُهُ السَّبْكِ وَحَيْدُ اللَّهِ بِمَا حَاصِلُهُ أَنَّ الَّذِي
 قَالَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ التَّفْضِيلُ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا
 وَأَنْ لَا يَكُنْ عَلَى الْبَيْنِ قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَلَائِكَةِ
 وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَلَيْسَ كُنْهُ مَا تَقْصُرُ
 الْقَوْلُ عَنْ أَدْرَاكِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِمَكَانِ عِيَاذِ كَيْفَا
 لِأَيُّكَ أَفْضَلُ وَلَيْسَ بِحُجَلِ عَمَلٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مُشْتَبِكًا
 وَلَا لَهُ حُكْمُ الْمَسْجِدِ بَلْ هُوَ مُسْتَقَرٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا تَقْدَرُ أَنْ تَكُونَ الْإِمَائَاتُ مُضَاعَفَةً
 فِيهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ
 لِمَا اسْتَعْرَفَهُ وَأَنَّ أَعْمَالَهُ مُضَاعَفَةٌ أَيْضًا مِنْ كُلِّ

لَحْدٍ وَلَا يَحْتَمِي الضَّعِيفُ بِأَعْمَالِنَا عَنْ قَالَ
 وَمِنْهُمْ هَذَا الشَّرْحُ صَدْرُهُ لَمَّا قَالَ الْقَاصِي
 مِنْ تَقْصِيلِ مَا صُمِّمَتْ أَعْصَانُهُ الشَّرِيفَةُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْيَارِ بْنِ لَحْدٍ هُمَا مَا قِيلَ أَنْ كُلَّ
 أَحَدٍ يَدْفِنُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ قَلْتُ كَمَا
 سَبَقَ عَنْ بَنِي الْجَارِ وَالنَّاسِ تَنْزِلُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ
 وَالْبَرَكَةُ وَأَقْبَالَ اللَّهُ وَلَوْ سَلَّمَ أَنَّ الْفَضْلَ لِبَنِي
 لِمَكَانٍ لَذَاتِهِ وَكَانَ مِنْ حُلِّ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ الْأَيُّمَةُ وَيَسْتَعْبِدُ لِلْعَادِمِ الزِّيَارَةِ
 أَنْ يَفْضِدَ أَوَّلَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ الشَّرِيفَ مَا بَيْنَ
 الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَتَقَهَّرُ
 لِلزِّيَارَةِ قَبِيلٌ وَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَرُورًا قَبْلَهُ
 وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ يَحْتَجُّ
 الزِّيَارَةَ قَبْلَ الْحَيَّةِ وَكَأَنَّ اسْتِدْرَاكَ حَسَنٍ قَالَ
 بَعْضُ شَيْخِوْنَا وَاللَّهُ اعْلَمُ وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ
 كَانُوا إِذَا ارَادُوا السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا الْحِجْرَاتِ فِي الْمَسْجِدِ وَقَعُوا فِي الرُّوضَةِ

الشريفة

الشَّرِيفَةُ مُسْتَقْبِلِينَ السَّارِيَةِ الَّتِي فِيهَا الصَّنْدُوقُ
 الْخَشَبِيُّ وَفَوْقَهُ قَائِمٌ مِنْ خَشَبٍ مَجْدِدٌ وَهِيَ
 لَأَصْفَةُ جَاكِطُ عَرَبِينَ عَبْدُ الْعَزِيزِ مِنْ مِجَنَّةِ الْمَشْرِقِ
 مَسْتَدِيرِينَ الرُّوضَةَ وَاسْطَوَانِ التَّوْبَةِ رُوِيَ
 ذَلِكَ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِ بْنِ أَبِي عَالِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ إِذْ لَعَا
 نَبِيَّكُمْ عَلِيٍّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَفَّ عِنْدَ الْمَسْطَوَانَةِ الَّتِي تَلِي الرُّوضَةَ الشَّرِيفَةَ
 وَاسْتَقْبَلَ السَّارِيَةَ الَّتِي فِيهَا الصَّنْدُوقُ
 الْيَوْمَ فَنَبَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَيُّوْلَهُمَا هَآؤُلَاءِ
 رَأْسُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَقَلَ ابْنُ
 الْجَارِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ كَانَ النَّاسُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا
 الْبَيْتَ فِي الْمَسْجِدِ يَقْعُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْبَيْتِ
 يَسْلُمُونَ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ عُلُقٌ حَتَّى تَوَفَّيْتُ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَفَّ أَهْلُ السَّيْرِ أَعْمَرُ كَانُوا
 يَأْخُذُونَ مِنْ تَرَابِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَمَرْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِجِدَارٍ فَرَضَ عَلَيْهِمْ
وَكُنْ فِي الْجِدَارِ كُوفَةٌ فَكَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْهَا فَأَمَرْتُ
بِالْكُوفَةِ فَسُدَّتْ وَفِي التَّحْفَةِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ
عَرَضَ الْبَيْتِ مِنَ الْحَجَرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ نَحْوًا مِنْ سِتِّ
أَوْ سَبْعٍ أَذْرَعٍ وَاطْنُ سَعْدِ بْنِ الثَّمَانِ وَالشَّعْبِ
نَحْوَ ذَلِكَ وَوَقَفْتُ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ
مُسْتَقْبِلُ الْمَغْرِبِ وَبِهَِذَا يَعْلَمُ أَنَّ الْجَمْعَ بِمَا تَقْدُمُ
مَجْلِعٍ وَأَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ فَلَمَّا بَيَّتَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَدْخَلَتْ
خَيْرَاتُ أَرْوَاجِهِ رَضَوَانَ اللَّهَ عَلَيْهِنَّ وَقَفَ النَّاسُ
يَمَّا بِلِي وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَدْرَجُوا
الْعَبْلَةَ لِلِاسْتِغْلَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا اسْتِدْبَارَ
فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مُسْتَحَبٌّ كَمَا هُوَ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ
وَالْعِيدَيْنِ وَسَائِرِ الْخُطَبِ الْمَشْرُوعَةِ كَمَا قَالَهُ
فِي التَّحْفَةِ وَقَدْ أَمَرَ بِذَلِكَ بَنِي إِسْرَافِيلَ سَأَلَهُ
أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ الْعَبَّاسِيُّ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ اسْتَقْبَلِ
الْعَبْلَةَ وَادْعُوا أُمَّمَ اسْتَقْبَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَمْ تَصْرِفْ
وَجْهَكَ عَنْهُ وَكُنْ وَسِيلَتَكَ وَوَسِيلَتُهُ أَبَدًا أَدُمُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الطَّرِيقُ
الثَّانِي يَنْبَغِي لِلزَّائِرِينَ أَنْ يَسْتَوْصِرُوا مِنَ الْخُشُوعِ مَا
أَمَكْنَهُ فَعَدَّ رُوَيْبِ بْنِ الْجَارِ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ
الْمُسْتَعْبِدَاتِ سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقَالِي عَنْهَا
أَنَّ النَّسْفَ لِي عَنْ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَكَشَفَتْ فَبَكَتُ حَتَّى مَاتَتْ وَقَدْ أَخْبَرَنِي
أَبُو الْفَضَائِلِ مُعِينُ الْحَوِيِّ أَخَذَ خَدَّامَ الْحَجَرَةِ
الْمَعْدُوسَةَ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى صَنْدُوقٍ نَذَرَ الْمَجْدِ
فِي بَعْضِ السَّنِينَ فَمَا اسْتَخَفَّ مِنْ الزُّوَارِ السَّيُوفِ
إِلَى بَابِ مَعْصُورَةِ الْحَجَرَةِ الشَّرِيفَةِ فَطَأَ طَأْسَةً
نَحْوَ الْعَبْلَةِ فَقَبِلَهَا فَمَكَّاهُ فَادَّاهُ مَكَّتَ وَكَانَ
مِمَّنْ شَهِدَ حِينَ رَزَقَهُ رَحِمَةُ اللَّهِ وَقَدْ حَكِيَ
ابْنُ الْجَارِ وَيَجِي عَنْ كَبِّ الْإِصْبَارِ قَالَ مَا مِنْ
فَرَسٍ يَطْلُعُ الْمَرْثَلُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى
يَخْرُجُوا بِالْعَبْرِ يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيُصَلُّونَ

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا امْسُوا
 غَرَجُوا وَهَبَطَ مِنْهُمْ فَصَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا
 انْتَشَقَّتِ الْأَرْضُ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ الْفَأْنِ الْمَلَائِكَةُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَجِبَ الْأَدَبُ
 نَحْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا فِي حَيَاتِهِ
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ لَا يَنْبَغِي رَفْعُ الصَّوْتِ عَلَيَّ فِي حَيَاتِي
 مَتَّبِعًا وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ صَوْتَ الْوَقْدِ يَوَدُّ وَالْمَهْمَارِ
 يَضْرِبُ فِي بَعْضِ الدُّوَرِ الْمُطَهَّنَةِ بِمَسْجِدِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُرْسِلُ الْبَهْمَ لَا تَوَدُّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَأَلُوا أَوْكَا
 عَمِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَصْرَاعِي دَارِهِ الْبَالِغَاتِ جَمِيعَ
 نَوَقِيَا لَذَلِكَ كَمَا فَتَلَهُ بَنُ زُبَالَةَ وَحَبِي فِي الْحَارِ
 عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ
 الطَّائِفِ لَا وَجْهَ لَكُمَا ضَرْبًا تَوْفَعَانِ أَصْوَاتِكُمَا فِي
 مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَكُنِ

الذي

٧٦
 الرَّأْيِ مَسَادًا مُقْتَصِدًا فِي سَلَامِهِ بَيْنَ الْجَمْعِ
 وَلَا سِرَارٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ
 حَفْصٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي مَلِيكَةَ كَانَ يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ
 يَقُومَ وَجَاهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَجْعَلِ الْقَبِيلَ
 الَّذِي فِي الْقَبِيلَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ عَلِيَّ رَأْسَهُ وَقَالَ
 صَاحِبُ التَّحْفَةِ قَالَ لَنَا شَيْخُنَا أَبُو عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ أَدْرَكَ مِنْ عُلَمَاءِ وَقْتِهِ بِمَكَّةَ أَنَّ الْوَابِئُ
 الْمُسْلِمَ يَأْتِي الْقَبْرَ الْمُقَدَّسَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَنَامِ قَبْلَتِهِ
 فَيَقِفُ عِنْدَ مَحَاذَةِ مَاءٍ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ مِنْ رَأْسِ الْقَبْرِ
 بَعِيدٍ وَيَجْعَلُ الْقَدَمَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ
 فِي حَاطِطِ الْحَجَرَةِ الشَّرِيفَةِ الْيَوْمَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ
 سَمَاءٌ رَفِضَةٌ مَضْرُوبَةٌ بِرِخَامَةٍ حُمْرٍ مَنْ قَابَلَهُ كَانَ
 مُوَاجِهًا وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ ابْنُ
 الْحَجَّارِ وَلَا عِبْرَةَ بِالْقَدَمِ الْكَبِيرِ الْيَوْمَ لِأَنَّ هُنَاكَ
 عِدَّةً قَنَادِيلَ وَتَقِفُ نَظَرًا إِلَى اسْفَلٍ مَا يَسْتَقْبِلُ
 حِدَارَ الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ غَايُ الطَّرْفِ فِي مَقَامِ الْعِيبَةِ
 وَالْإِحْبَالِ لَا يَرْتَسِلُ وَلَا يَرْفَعُ صَوْتُهُ بَلْ يَقْتَصِدُ

فيقول السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هـ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هـ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ
 اللَّهِ هـ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ خَلَقَهُ هـ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ
 الْمُرْسَلِينَ هـ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ هـ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ
 الْفَرَجِ الْبَاقِينَ هـ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
 الطَّاهِرِينَ هـ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَرْوَاحِكَ الطَّاهِرَةِ
 أَمْ الْمُؤْمِنِينَ هـ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ هـ وَسَائِرِ عِبَادِكَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ هـ حَبْرَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَيْ بِهِ نَبِيًّا وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ
 وَصَلَّى عَلَيْكَ كَمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ هـ وَكَلِمًا غُفِّلَ
 عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ هـ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدٌ وَرَسُولُهُ وَآمِنُهُ وَخَيْرُهُ
 مِنْ خَلْقِهِ هـ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ
 وَادَّيْتَ الْإِمَانَةَ وَنَضَحْتَ الْأُمَّةَ هـ وَجَاهَدْتَ
 فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هـ وَحَكِي الْمَطْرِيِّ أَنْ السَّيِّحِ

أبا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْبَكْرِيِّ حَدَّثَهُ أَنَا الْبَيْهَقِيُّ
 الْإِمَامُ الْقَارِقِيُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ
 الشَّاذِلِيِّ الْحَسَنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعَ بِبِرَّتِهِ قَالَ كُنْتُ
 عِنْدَ وَقُوفِهِ بِجَاهِ الْحِجَّةِ الشَّرِيفَةِ لِلسَّلَامِ كَمَا أَخْبَرَ
 بِهِ مَنْ كَانَ مَعَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحِمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَفْضَلَ وَارْتَبَايَ وَأَنَّمِي وَأَغْلَا صَلَاةَ صَلَاتِهِ
 عَلَيَّ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَصْغِيَاءِهِ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَنَّكَ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ مَا أَرَسَلْتَ بِهِ وَنَفَعْتَ
 أُمَّتَكَ هـ وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَقَّ عِبَادَةِ الْبَاقِينَ هـ وَكُنْتُ
 كَمَا نَعَمْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ هـ لَقَدْ جَاءَكَ رَسُولٌ مِنْ
 أَنْفُسِكَ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
 رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَصَلُّوا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ
 وَرُسُلَهُ وَجَمِيعَ خَلْقِهِ مِنْ أَهْلِ سَمَائِهِ وَارْضَهُ
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هـ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا صَاحِبَيْ
 رَسُولِ اللَّهِ يَا بَا بَكْرُ وَيَا عَمْرُ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 فَمَخَّرَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا وَأَهْلَهُ أَفْضَلَ مَا جَارَى

به وزيري بني في حياته وعلي حسن خلافة
في امته بعد وفاته فلقد كتب الرسول الله صلي
الله عليه وسلم وزيري صدق في حياته وخلقا
بالعدل والاحسان بعد وفاته عز كما الله عن
ذلك مراقبته في جنة وابانا معكم برحمته انه
ارحم الراحمين اللهم اني اشهدك واشهد رسوك
وابا بكر وعمر واشهد الملائكة النازلين علي هذه
الروحنة الكريمة والعائفين عليها اني اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك وان محمدا عبده
ورسوله واشهد ان كل ما جاء به من امر ولهي
وخبر عما كان ويكون فهو حق لا كذب فيه وسلا
امتروا واني مقرر لك يا ماضي عينا بتي ومصيبتي
في الخطرة والعثرة والارادة والغفلة ومسا
استأثرت به عني مما اذا شئت اخذت به
واذا شئت عموت عنه مما هو متضمن للكفر
او النفاق او المبدعة او الضلالة او العصية
او سوء الادب معك ومع رسوك ومع انبيائك

واوليائك

واوليائك من الملائكة والجن والانس وما حصفت
بشي في ملكك فقد ظلمت نفسي بجمع ذلك فاعذر
لي وامتن علي بالذي مننت به علي اوليائك فانك
المان الغفور الرحيم ومن اكمله ايضا السلام
عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سميع
المذنبين السلام عليك يا امام المتقين
السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام
عليك يا طم السلام عليك يا يسر السلام
عليك وعلي اهل بيتك الطيبين الطاهرين
السلام عليك وعلي ارواحك الطاهرات المبررات
امهات المؤمنين السلام عليك وعلي صحابك
اجميين اللهم الله بما يبغي ان يسال الله
السائلون وحضه بالمقام المحمود والوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وبما يبغي
ان يوصله المملون امين ومن ضاق وقته عن
قول ذلك او عن حفظه فليقل ما تيسر منه وفي
التحفة ابن عمر وغيره من السلف كانوا يعرضون

وبرجزون في هذا جِدُّ اَمْنٍ مَالِكُهُ اَمَامُ دَارِ الْعِجْرَةِ
 وَنَاهَيْكَ بِهِ خَيْرُهُ بِهَذَا الشَّانِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ
 وَهْبٍ عَنْهُ يَقُولُ الْمُسْلِمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ
 وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرَوَى عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدَّمَ مِنْ سَعِيرٍ دَخَلَ الْمَجْدُ ثُمَّ رَأَى الْقَبْرَ
 الْمُقَدَّسَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشَاهُ
 وَيَسْتَبِ انْ يَدْعُوَ وَإِنْ لَا يَكِلُفُ شَيْئًا فَإِنَّهُ قَدْ
 يُوْدِي إِلَى الْإِحْلَالِ بِالْخُشُوعِ وَرَقَّةُ الْقَلْبِ
 وَكَأَجْمَاعَةٍ عَنِ الْعَبْدِيِّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 سَعْيَانَ صَحَّاحُ بْنُ حَرْبٍ تُوْفِيَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ
 وَمِائَتَيْنِ قَالَ انْتَبَهَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَرَزَّه وَجَلَسَتْ بَعْدَ أَيِّهِ بَنَاتُ أَعْرَابِيٍّ فَرَأَوْهُ ثُمَّ
 قَالَ يَا خَيْرَ الرُّسُلِ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا
 صَادِقًا قَالَ فِيهِ وَلَدَانِمْ إِذَا طَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاوَكُ
 فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْ جَبَدُوا اللَّهَ

قَابَا

١٤
 اللَّهُ تَوَابًا رَحِيمًا وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي
 مُسْتَغْفِرًا بِكَ إِلَيَّ رَبِّي وَأَسْأَلُ يَقُولُ
 يَا خَيْرَ مَنْ دَفَنَتْ بِالْبَقَاعِ اعْظِمُهُ
 ٥ ٥ ٥ فُطَابُ مِنْ طَيِّبِينَ النَّعَامِ وَالْأَكْرَمِ
 نَفْسِي الْعَدَا الْقَبْرَانِ سَاكِنُهُ
 ٥ ٥ ٥ فِيهِ الْعِصَافُ وَفِيهِ الْخُودُ وَالْكَرْمُ
 تَرَأَسْتَغْفِرُ وَأَضْرَفُ فَرَقَدْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَوْمِي وَهُوَ يَقُولُ الْحَيُّ الرَّجُلُ وَبَشَرُهُ
 بَانَ اللَّهُ عَمَلُهُ بِشُعَاعِي فَاسْتَيْقَظْتُ فَرَجَبْتُ
 أَطْلُبُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَنِي فَرْدِيكَ
 قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ أَدْرَكَهُ يَقُولُ بَلَعْنَا أَنْفُسَ مَنْ
 وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَلْنَا
 هَذِهِ الْهَابِيَةَ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَكَالُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 يَا خَيْرَ حَقِي يَقُولُهَا سَبْعِينَ مَرَّةً نَادَاهُ مَلَكٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَا فَلَانُ لَوْ سَيَقُطُّ لَكَ حَاجِبَةٌ
 وَالْأُولَى أَنْ يَنَادِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ

الرواية يا محمد تادبا وان اوصاه احد بابلغ السلام
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فليقل السلام عليك يا رسول
 الله من فلان ثم يستقل ايضا عن يمينه قدر ذراع فليقل
 علي ابي بكر رضي الله عنه ابن رأسه جذا منكب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يستقل ايضا عن
 يمينه فليقل علي عمر رضي الله عنه فان راسه جذا
 منكب رسول الله ابي بكر رضي الله عنهما ومما
 يقولون ان سأل السلام عليك يا خليفة سيد
 المرسلين . ما السلام عليك ايدي الله به يوم الردة
 الدين . السلام عليك يا من انفق في ذات الله
 ورسوله ماله قليلا وجليله ولم يترك لنفسه
 وأهله الا الله ورسوله . السلام عليك يا با
 بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم ارض عنه وارضا عنه به ومما
 يسلم به علي عمر الفاروق . السلام عليك يا امير
 المؤمنين . السلام عليك يا من الله بكما للدين
 وكل به الأربعين . السلام عليك يا امير المؤمنين

عمر الفاروق . خرا كما الله عن الإسلام والمسلمين خيرا
 اللهم ارض عنهما وارض عني بهما وانقضي بهما
 الزيارة . السلام عليكما ورحمة وبركاته . ثم
 يرجع الى موقفه الاول قبالة وجه النبي صلى الله
 عليه وسلم ويكثر الدعاء والتضرع ويجدد التوبة
 في حضرته الشريفة ويسأل الله مجاهد ان
 يجعلها توبة نصوحا وموقف المسلم علي
 النبي صلى الله عليه وسلم اليوم عرصة بيت
 ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها ودر سبق
 ان بيوت النبي صلى الله عليه وسلم كانت مطهرة
 بالمسح بالام من جهة المغرب فلم يكن فيها شيء وسجى
 بعد الزيارة فصد المثار والمساجد الذي علي
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعده
 للنبي صلى الله عليه وسلم والماسا البركة وعلي
 فعل ذلك اجمع المسلمون ولقد احسن كثير في قوله
 خليلي هذا أربع عزة فاعيدا . . .
 قلوا صبيكما ثم اترا حببت حلت . . .

وَمَسَاءُ أَبَا مَا سَسْ جَلْدُهَا ٥٥

فَطَلَا وَبَيْتًا حَيْثُ بَاتَتْ وَطَلَتْ ٥٥

لَا حَذَرُهَا النَّوْهُمَا إِنْ التَّوَسَّلَ وَالْإِسْتِغْنَاءُ وَالْتِمَاعُ
إِلَى الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقَعَ فِي كُلِّ حَالٍ
قَبْلَ خَلْقِهِ وَبَعْدَ خَلْقِهِ فِي مَدَّةٍ حَيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا
وَبَعْدَ مَوْتِهِ فِي مَدَّةِ الْبَرْزَخِ وَبَعْدَ الْبَعْثِ
فِي عَرَصَاتِ الْعِيَامَةِ رَأَوْهُ جَمَاعَةٌ فِي الْمَسْتَدْرَكَ
مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَصَحَّ إِسْنَادُهُ إِنْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا أَتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ
قَالَ يَا رَبِّ اسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا عَفَرْتُ لِي فَقَالَ
اللَّهُ يَا آدَمُ وَكَيْفَ عَرَفْتُ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ قَالَ
يَا رَبِّ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَفَتَحْتَ لِي مِنْ رَوْحِكَ
رَفَعْتَ رَأْسِي فَرَأَيْتُ قَوَائِمَ الْعَرَبِينَ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَرَفْتُ أَنَّكَ لَسْتَ
تَضِفُ إِلَيَّ اسْمَكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ فَقَالَ اللَّهُ
صَدَقْتَ يَا آدَمُ إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ إِذْ سَأَلْتَنِي
بِحَقِّهِ فَقَدْ عَفَرْتُكَ وَلَوْ لَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ

وَذَكَرَهُ

وَذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَزَادَ فِيهِ وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ
ذُرِّيَّةِ وَرَوَى أَنْ التَّوَسَّلَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعْدَ خَلْقِهِ فِي مَدَّةٍ حَيَاتِهِ مِنْ ذَلِكَ مَرَّةً
جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ فِي
كِتَابِ الدَّعَوَاتِ عَنْ عُمَانَ بْنِ حَنِظَلٍ أَنَّ رَجُلًا
صَرَّ بِالبَصَرِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي قَالَ أَنْ شِيتَ دَعَوْتَ
وَأَنْ شِيتَ صَبَرْتَ هُوَ خَيْرُكَ قَالَ فَادْعُهُ قَالَ
فَادْعُهُ أَنْ يَتَوَصَّأَ فَيَحْسَنَ وَصُوهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا
الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنْ أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي
تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِي لَتَقْصِيَنِي لِيَا
اللَّهُمَّ شَفَعْدِي قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَمَحْذُومٌ الْبَيْهَقِيُّ وَزَادَ فَقَامَ وَقَدْ أَبْصَرَ قَالَ
وَيَسْتَجِبُ التَّوَسُّلُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ
مَوْتِهِ لِمَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَجْمَعِهِ الْكَبِيرِ مِنْ

حديث عثمان بن حنيف ان رجلا كان يختلف
الي عثمان بن عثمان رضي الله عنه في حاجته له
فكان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقى
ابن حنيف فشكل اليه ذلك فقال له عثمان ابن
حنيف ايت الميضاة فوصفا ترايت السجد فصل
فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد
اني اتوجه بك الي ربي فيعصني حاجتي وتذكر
حاجتك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم اتى
باب عثمان بن عثمان رضي الله عنه فجاءه ليوا
حتى اخذ بيده فأخذه علي عثمان فأجلسه معه
علي الطنفسة فقال حاجتك حتى كان الساعة
فذكر له حاجته ووصفا ها له ثم قال له ما ذكرت
حاجتك حتى كان الساعة وقال ما كانت لك
من حاجة فاذكرها الحديث وقد روي
عن ابي الهيثم قال خط اهل المدينة خطا شديدا
فشكلوا الي عابسة رضي الله عنها فقالت
فانظروا

فانظروا فبقر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا
منه كوة الي السما حتى لا تكون بينه وبين السما
سقف ففعلوا فطروا حتى نبت العشب وسمنت
الابل حتى تقعت من النجم فسمي عام الفلق وقيل
ان فتح الكوة عند الجذب سنة اهل المدينة حتى
الان يمتحن كوة في سفل قبة الحجرة المقدسة
من جهة القبلة وان كان السقف حايلا بين العبر
الشريف وبين السما كما سبق وقيل التوسل
به في عرصات القيامة فيها قام عليه الاجماع
وتواترت به الاخبار في حديث التنساعة
وروي بن عباس قال اوحى الله الي عيسى
عليه السلام يا عيسى ائمن بمحمد ومؤمن
ادركه من امتك ان يؤمنوا فلولوا محمد ما خلقت
آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ولعند
خلقت العرش علي الماء فاضطرب فكتب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فمكن ثم
ان التوسل به صلى الله عليه وسلم لا فرق فيه

بين ان يعبر عنه بلفظه او الاستغاثه او التسخُّج او
 التجوُّه او التوجه لائمتها من الجاه والوجه ومعناه
 علو القدر والمزلة وقد يتوصل بصاحب الجاه الي من
 هو اعلى منه والاستغاثه طلب العون والمستغيث
 يطلب من المستغاث به ان يحصل له العون منه او
 من غيره وان كان اعلا منه في حياة الانبيا
 عليهم الصلاة والسلام وروي ان كتب السنة
 متضمنة لاحاديث دالة علي ان روح النبي صلى الله
 عليه وسلم ترد عليه وانه يسمع ويرى السلام فلنذكر
 طرفا من ذلك فنقول قد روي البيهقي وغيره
 من حديث اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لانييا صلوات الله عليهم احياء في قبورهم
 يصلون وفي رواية ان الانبيا صلوات الله عليهم
 لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم
 يصلون بين يدي الله حي ينفخ في الصور وله
 شواهد في الصحيح منها قوله صلى الله عليه وسلم
 مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره وحي

حديث

حديث ابي ذر في صفة المعراج انه لقي الانبيا وكتبهم
 وكتبهم وسجد البيهقي الي اوس بن اوس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ايامكم
 يوم الجمعة فيها خلق آدم وفيه قبض وفيه النجاة
 وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان
 صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا
 عليك يا رسول الله وقد ارمكت يقولون بكيت
 فقال ان الله حرم علي الارض ان تاكل اجساد
 الانبيا اخرجت ابوداود وروي البيهقي ايضا
 حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان اقر بكم مني يوم القيامة في كل بوطني
 اكرم علي صلاة في الدنيا من علي يوم الجمعة
 وليلة الجمعة فضي الله له مائة حاجة سبعين
 من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل
 الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم
 الهدايا يجبر من صلى علي باسمي وشبهه الي
 عشرة فاثبتته عندي في صحيفة بيضا وفي

الحديث فان صلاتكم تبلغني انما كنتم وحديث
 ما من احد سئل علي الا رد الله علي روجي حي اذ
 وحديث البخاري ومسلم فاذا بوسني باطش
 بجانب العرش فلا ادري اكان فيهن صبحى فافاق
 قبلي ام كان من استثنى الله عز وجل وفي حديث
 انيس ان الله بعث له ادم من دونه من الانبياء
 عليهم السلام فامرهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وحديث الاشرى من اعظم الادلة علي
 ذلك ولا تنكر خلوه في اوقات بمواضع مختلفا
 لجماد الاشرى بهم ايضا لاسيما وقد ورد خبر الصادق
 بذلك وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بوادى الارزق فقال كاني انظر الي موسى
 هابطا من الشية وله حمارا الي الله بالتمسية
 ثم اتي علي شية هريشي فقال كاني انظر الي يوشى
 ابن مئى علي ناقه حرا حنفدة عليه حبة من صوفي
 خطام ناقه خلية وهو يلي وفيه كاني انظر الي
 موسى صلى الله عليه وسلم واضعاً اصبعيه في

اذنيه وحكي بن زبالة وحكي وابن البخاري
 الاذان في المسجد ترك في ايام الحرة ثلاثة ايام
 وخروج الناس وسعيد بن المسيب في المسجد قال
 سعيد استوحشت قد نوت الي القبر فلما حضرت
 الظاهر سمعت الاذان في القبر فقلت ركعتين
 ثم سمعت الاقامة فصليت الظهر ثم مضى ذلك
 الاذان والاقامة في القبر لكل صلاة حتي مضت
 الثلاث ليال ورجع الناس وعاد المودونك
 فسمعت اذا انهمر فما سمعت الاذان في القبر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فرحمت الي مجلسي
 الذي كنت اكون فيه وذكر العرطبي ان اعباد
 الانبياء لا تبلى وتعل من زبالة عن الحسن ان رطبا
 الله صلى الله عليه وسلم قال من كلمة روج
 العذس لم يودن للارض ان تاكل من لحمه وقد
 صح عن جابر ان اياه وعمرو بن الجوح وكانا من
 استشهدا باخود فانا في قبر واحد حتي حفر

السيل قبرهما فوجدنا أثر يتغير وكان أحدهما
 قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك
 فامسك يده عن جرحه ثم أرسلت فرجت كما
 كانت وكان بين ذلك وبين أحد ست وأربعون
 سنة وإذا ثبتت الحياة للشهيد ثبت للنبي
 صلى الله عليه وسلم بطريق الأولي وبنيينا
 صلى الله عليه وسلم شهيد أيضا لا كلة يؤم
 خير من شاة متومة سمًا قائلًا من ساعته
 حتى مات منه بشر من البرا وصار بقاؤه صلى الله
 عليه وسلم معجزة فكان أثر الشمر يتعاهد اليه
 أن مات به وقال صلى الله عليه وسلم في مرض
 موته ما زالت أكلة خيبر تعادني حتى كان الآن
 قطعت أنهرى والإبهران عرقان يخرجان من
 القلب ينشعب منهما الشرايين حكاها الجوهري
 قال العلما نفع الله له صلى الله عليه وسلم
 بذلك بين النبوة والشهادة وأيضا هذه الرتبة
 إنما حصلت للشهداء أجر على جهادهم وبذلهم

انفسهم

انفسهم به نفعالي والنبي صلى الله عليه وسلم
 هو الذي سن لنا ذلك ودعانا اليه وهذا باذن الله
 وتوفيقه وقد قال صلى الله عليه وسلم من دعي
 الى هدي كان له من الاجر مثل اجور من يتبعه لا ينقص
 من أجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من
 الأثر مثل آثار من يتبعه لا ينقص من آثارهم شيئا
 فكل اجر حصل للشهيد حصل للنبي صلى الله عليه
 وسلم مثلها زيادة على ماله صلى الله عليه وسلم
 من الاجر الخاص من نفسه على هدايته للمهدي
 وعلى ماله من الاجر من حسنة الخاصة من
 الأعمال والمعارف والأحوال التي لا تصل جميع لامة
 الى عرف نشرها ولا يبلغون مشارعها
 فجميع حسنة المسلمين وأعمالهم الصالحة في
 صحايف نبينا صلى الله عليه وسلم زيادة على
 ماله من الاجر مع مضاعفة لا يحصرها الا الله
 لأن كل مهتد وعامل الي يوم القيامة يحصل له
 اجر ويتردد لشئخه في الهداية مثل ذلك الاجر

ولشيخ شيخه مثلاًه وللشيخ الثالث اربعة وللشيخ
 ثمانية وهكذا انصغف كل مرتبة بعد الاجود
 الحاصلة بعدة الي النبي صلى الله وسلم وبعد ا
 يعلم بتفضيل السلف علي الخلف فاذا فرضت
 المراتب عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان
 للنبي من الاجر الف واربعة وعشرون فاذا اهدي
 بالعاشر حادي عشر صار اجر النبي الذين وثمانية
 واربعون وهكذا كلما ردا واحدا ينصاعف
 ما كان قبله ابدا كما قاله بعض ائمة المحققين
 وهذا يعلم ان الحياة التي يتبها النبي صلى الله
 عليه وسلم زائدة علي حياة الشهداء اما قبلناه
 الفصل الثالث في ذكر البعج وتفضيله
 وتفضل من يعرف فيه من الصحابة رضي الله عنهم
 نذكر مقبرة بني سليم ومصلها ردينا في
 صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلما كان ليكنها يخرج اخذ الليل الي البعج فيقول

السلام

السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانكم ما تؤعدون
 غدا مؤجلون وانما ان ساء الله بكم لا حقون اللهم
 اعز لا اهل ببيع الغرقد قبيل والغرقد بالذين للبيعة
 نبت فيه وابنه اعملوا وفيه ايضا عن عائشة
 رضي الله عنها قالت الا اخذتكم عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعني قلنا بلي قالت لما
 كان ليكني النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي
 انقلب فوضع رداءه وخلع بخله فوضعها عند
 رجله وبسط طرف ازاره علي فراشه فاضطج
 فلم يلبث الا ريثما ظن ان قد رقدت فاخذ رداءه
 رويدا واستعمل رويدا وفتح الباب فخرج ثم اجاب
 رويدا فجمعت درعي في راسي واحمرت وتعتت
 انا ري ثم انطلقت علي اثره حتي البعج فاقام
 فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم
 اخرق فاخرقت فاسترع فاسترعت فخرول
 فهوولت فمسقته فدخلت فليس الا ان
 اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائشة

حشياً رايته قالت قلت لاسي قال لا تخبريني
 اولا يخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله
 يا اي انت وامي فاجبرته قالت انت السوء الذي
 رايت اماي قلت نعم فلهزني في صدري لهزة
 اوجعتني ثم قال اظننت ان يجف الله عليك وركبك
 قالت مهما يكن الله الناس يعلمه الله قال نعم قال
 فان جبريل عليه السلام اتاني حين رايت فتادا
 فاحفاه منك فاحبته فاحفنيته منك ولم يكن
 يدخل عليك وقد وضعت يداك وطنت ان
 قد رقدت فكرهت ان اوقظك وحشيت
 ان تستوحشي فقال ان ركب يا مرك ان تاتي
 اهل البقيع فتستغفرهم قالت قلت كيف اقول
 لهم يا رسول الله قال قولي السلام عليكم اهل
 الديار من المؤمنين والمسلمين ورحم الله المستد
 منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لا حول
 وروي بن الجار عن عاصم قال دعيت مولاي
 قال حدثني ام قيس بنت مخضن قالت لو

رايتني

رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
 بيدي في سبيلك المدينة حتى انتهى الي البقيع
 بقيع الفرقد فقال يا امر قيس قلت لبيك يا رسول
 الله وسعد بك قال ترين هذه المعبرة قلت نعم
 يا رسول الله قال بيعت بها يوم القيا مسخة
 سبعون الفا على صورة القريلة البدرية يخلون
 الجنة فيبرح حساب ويسكنه الي ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انا اول من تنشق عنه الارض فاكون
 اول من بيعت فخرج انا وابوبكر وعمر الي اهل
 البقيع فيبعثون ثم يبعث اهل مكة فاحشر
 بين الحرمين وبعث الي عبد الملك يرفعه الي النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال مقبر يات
 بضيان لاهل السما كما نقى الشمس والقمر لاهل
 الدنيا البقيع بقيع المدينة ومقبرة بعسلان
 وبعث الي كعب الاحبار اخذوا باطرافها فكنسوها
 في الجنة يعني البقيع ونقل بن ربيعة من حديث

من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يبعث من هذه المعبرة واسمها كفتة
مائة الف كلهم علي صورة القمر ليلة البدر لا يسائر
قون ولا يرقون ولا يتداؤون وعلي ربه يتوكلون
والله اعلم وبه الي بن كعب القرظي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من دفن في مقبرتنا هذه
سقطنا له واعلم ان اكثر الصحابة من توفي
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته
مدفون بالبقيع وكذلك سادات اهل البيت
والتابعين ونقل في مدارك القاصي عياض
عن مالك انه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة
الاف وباقيهم تفرقوا في البلدان والله اعلم
وكذلك اسمها حة المومنين غير خديجة رضوان
الله عليهم فانها بمكة وميمونة فانها بسرق
قيل وهو الموضع الذي بني بها النبي صلى الله
عليه وسلم فيه سنة سبع في ذي الحجة وتوفي
سنة تسع وثلاثين بسرق ايضا والله اعلم ولا

يعرف

يعرف من قبورهم اليوم الا قبر ابي الفضل العباس
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد ورد
ان الحسن بن علي حين احس بالموت قال ادفوني
الي جنب ابي فاطمة فدفن ونقل عن جابر النبي
في فضائل ذوي القربى للشيخ محب الدين الطبري
قال اخبرني اخي في الله ان الشيخ ابا العباس
المرمزي رحمه الله كان اذا زار البقيع وقف امام
قبره فيها العباس وسلم علي فاطمة عليهم
السلام وبزكرانه كشف له قبرها والله اعلم
ومع الحسن بن اخيه علي بن الحسين زين العابدين
وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق رضي الله
عنهم وقد بقي عليه الخليفة الناصر قبة عالمة
ثم قبر عقيل بن ابي طالب ومعه في القبة ابن
اخيه عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الجواد
رضي الله عنهم وعليها قبة والمنقول ان
قبر عقيل في داره ثم قبر ابراهيم بن سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قبة

فيها سبائك من جملة القبلة وهو مدفون الي
 جنب عثمان بن مظعون رضي الله عنه كما ورد
 في الصحيح انه قالوا ابن جحولة فقال صلى الله
 عليه وسلم عند فرطنا عثمان ثم قبر امير
 المؤمنين ابي عمر عثمان بن عفان رضي الله عنه
 شرقي البقيع في موضع يعرف بجس كوكب
 قيل والحسن البستان والله اعلم وعليه قبة عالية
 بناها اسامه بن سنان الصالح ثم قبر امير
 أمير المؤمنين علي بن ابي طالب فاطمة بنت اسد
 ابن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه في موضع
 يعرف بالحمام وعليها قبة صغيرة ونقل ابن
 زبالة وابن الجار عن ابي روي قال حمل الحسن
 بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فدفنه
 بالبقيع بالمدينة ويقال ان راس الحسين ايضا
 حملت اليه والله اعلم ثم قبر امير المؤمنين
 بنت عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
 علي سائر الخارج من باب البقيع ويقال انها

دفنت

دفنت عند موضع الرضوخ عند دار الهجرة بن شعبه
 رضي الله عنهم ثم قبر الامام ابي عبد الله مالك
 ابن انس امام دار الهجرة رضي الله عنه اذ اخرج
 الشخص من باب المدينة يكون بوجهه الى من
 جهة الشرق في قبة صغيرة ثم قبر اسماعيل بن
 جعفر الصادق في مشهد كبير مبين غربي
 قبة العباس رضي الله عنه ونقل بن زبالة
 عن عيسى بن عبد قال رايت الحسن بن ابي
 قطيفة وله رزق يجري عليه من بيت المال علي
 ان يعم القبور ويجب علي ولاية الامور وفهم
 الله تعالى بل وعلي كل مسلم مودة ما يوجد من
 عظام المسلمين ولا سيما في البقيع فقد شاهدت
 فيه من ذلك ما اها الي رويته ما جاء في عبوة
 بني سلمة نقل بن زبالة قال كعب الاحبار انا
 جدي في كتاب الله مقبرة جافه سيل غربي المدينة
 يحسر منها سبعون الفا لاصحاب عليهم وروى
 ايضا عن فضيلة بني حرام ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال مقبرة بين سبيلين غربية رضي
 نورهما يوم القيامة ما بين السما والارض وفيها
 اصيب ابو عمر بن سكن يوم اُخذ نعل اليها يا مؤ
 النبي صلى الله عليه وسلم فدفن فكان اول من دفن
 فيها ودفن فيها ايضا ابو سعيد الخدري وصية
 وفي شمال المدينة على طريق الحاج الشامي
 من خارج سور المدينة قبر النفس الزكية محمد
 ابن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنهم المتول في ايام ابا جعفر
 المنصور العباسي شرقي جبل سيل وعليه بناء
 كبير بالحجارة ارادوا عقد فيه فلم يتفق الباب
 الثالث في فضل الحد و ذكر الشهداء و ذكر
 بقرية المساجد و ذكر الابار و ذكر في فضول
 الاول و بنا في الصحيحين من حديث انس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اُخذ
 جبل "جَبِينَا وَجَبِينَا قِيلَ جَبِينَا هَلَهُ فَالْحَبَّةُ
 حَبَانُهُ" قال السهيلي سمي اُخذ البروخذة وقطع

عن اجبل هناك والله اعلم وبسند بن العباد
 الي سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اُخذ ركن من اركان
 الجنة و به الي جابر بن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خرج موسى وهارون
 حاجين او معمرين فلما كانا بالمدينة مرض
 هارون عليه السلام فمُت فلما كان في روي عن انس
 فدخل به اُخذ فمات فدفن فيه وروي عن انس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما جلي الله لجل
 طور سيناء تشطأ منه سطاييا فزلت بمكة
 ثلاث جرا و ثبير و ثور و بالمدينة اُخذ وغير
 و ورقان فاحد هذا المعروف وغير يقابله من
 قبلة المدينة وهي بينهما و ورقان قبلي شعب
 شعب علي رضي الله عنه ما بين الشعب والروكا
 الي القبلة وفي قبلة اُخذ بقبر الشهداء الذين
 قتلوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال رزني عن عبد الله بن عبد الله قال

قَالَ وَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى مَضْعَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُرَّةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
إِنْ عَبْدَكَ وَنَبِيكَ يَسْجُدُ أَنْ هُوَ لَا يَسْجُدُ أَقَالَ
فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَقَالَ أَيْبُوهُمْ وَسَلُّوا عَلَيْهِمْ فَإِنَّ لِي
بِسَلَامِهِمْ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا
رَدُّوا عَلَيْهِ وَنَقَلَ بَنُو الْحَاجَّ فِي مَنْشِكِهِ عَنْ أَبِي
اسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَأْتِيهِمْ كُلَّ عَامٍ يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَقُولُ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ الْآيَةُ وَفَعَلَ ذَلِكَ لَخْلَافًا
الثَّلَاثَةَ بَعْدَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَنَقَلَ رِزْقِي عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَزُورُ قَبْرَ الْبَهْمَدِ
بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ الْبَيْهَقِ
عَنْ بَعْضِ الْعَابِدَاتِ قَالَتْ رَكِبْتُ يَوْمًا هَجْرِي حَيْثُ
قَبْرُ حَمْرَةَ فَصَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْلَا اللَّهُ فِي
الْوَادِي دَاعٍ وَلَا حَبِيبٌ وَعَلَّامِي أَخَذَ بِرَأْسِ ذَاتِي

قَالَ

فَلَمَّا أَهَرْتُ مِنْ صَلَاتِي قَمْتُ فَعَلَتْ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ
وَأَسْرَتْ بِيَدِي فَسَمِعْتُ رَدَّ السَّلَامِ عَلَيَّ مِنْ تَحْتِ
الْأَرْضِ فَأَقْسَمْتُ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنِّي فِدَا عَوْنِ الْعَلَامِ
وَرَكِبْتُ وَبَدَيْتُ ذِكْرَ طَرَفٍ مِنْ يَوْمِ الْاِخْتِصَارِ
أَنْ لَقَا رَفْرِيشَ كَانَتْ جَمَعَتْ لِقَاءَ لَيْلَةٍ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ فِيهِمْ سِتُّ
سَبْعِ مِائَةٍ دَاعٍ وَمِائَتَا فَارِسٍ وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ
بَعِيرٍ وَخَمْسُ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَالْمَسْلُومُونَ الْفَرَجُ
وَيُقَالُ تَسْعَ مِائَةٍ فَاحْمِلْ بَنُو أَبِي فِي ثَلَاثَةِ مِائَةٍ
وَيُقَالُ امْرُؤُهُمُ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْأَنْصَارِ لِكُفْرِهِمْ بِكَانَ يُقَالُ لَهُ السَّوَاظُ وَيُقَالُ
بِأَحَدٍ عِنْدَ النَّصَافِ وَقَالَ لَهُمُ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَلْبَثْ مَعَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْمَ مَيْدِ
الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ رَجُلًا وَقَتْلَ يَدِي أَبِي بَنِي خَلْمِ
وَصَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ مَيْدِ قَاعًا وَأَنْقَطَعَ سَبِيحُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ يَوْمَ مَيْدِ فَأَعْطَاهُ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ

٧٠
٢١

الله عليه وسلم عرجونا فصار سبيعا ولم يزل
 يتساول حتى استراه في التركي وقتل من الشركيين
 ثلاثة ويقال اثنان وعشرون رجلا وقتل من المسلمين
 سبعون رجلا ويقال خمسة وستون منهم حمزة
 عمر النبي صلى الله عليه وسلم بحربة وخشي
 فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به
 قال من جملة كلام ما وقعت موقفا هو اعطى اليك
 من هذا واحبر عليه الصلاة والسلام عن جبريل
 ان حمزة انسذ الله واسد رسوليه مكتوب
 في اهل السماوات السبع واصيب عليه
 الصلاة والسلام ونج حبيته وكسر سنده
 رباعيته اليه السفلي وجرحه وجنته
 ودخلت فيه حلقتان من الغفر ووقع في حفرة
 من الحفر التي كذب بها السلون وانقاه طلحة ابن
 عبيد وشقت شقته السفلي صلى الله عليه وسلم
 ولا يعرف من قبور الشهداء الا قبر حمزة رضي الله عنه
 ومعه في القبر بن اخته عبد الله بن جحش قيل

وهو الملقب بالمجدع في الله لانه قتل وجزع
 انعه وهو اول من سبي امير المؤمنين لما بعثه
 عليه الصلاة والسلام امير علي سرية الي حلة
 واقام اعلم قبيل وكانت غزوة احدى يوم السبت
 ريسا بع سنوات وحزم بن الجارم الي نصف من
 ريسنة ثلاث واسم اعلم بعض تاني في ذكر
 ببيعة المساجد بالمدينة الشريفة وبين مكة
 والمدينة ولما اشتهر من المساجد في غزوات
 وغير هلا وفيه طرفان وثمة الاول في ذكر
 ببيعة المساجد بالمدينة الشريفة فهما مسجد
 الفضيل ويعرف في الان بمسجد الشمس وهو شرقي
 مسجد قبا علي شعير الوادي علي شمس من الارض وهو
 صغير جدا ذكر محمد بن زائدة عن حابر بن عبد
 الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 حاصر بني النضير ضرب قبته في موضع مسجد الفضيل
 واقام بها مستاقا وقال وجأ حرم الغمر وابو ايوب
 في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

في موضعهم روايتهم من فضيح فامرا بوا
 ابوب بعض الزانية ففتحت فسال الفضيخ فيه
 فسي مسجد الفضيخ ومنها مسجد بني قريظة
 وهو شرقي مسجد الشمس بعيد عنه بالقرب من
 الحرة السوقية على باب حديقة وقبيل القروان
 بجارة بين بيوت خراب هي بعض دور بني
 قريظة لك ابن الجمار وكان مبنيا على شكل
 مسجد قبا بناء عمر بن عبد العزيز عند بناءه مسجد
 قبا يامر الوليد وهو كبير طوله نحو العشرين ذراعا
 وعرضه كذلك ومنها مسجد بني طغوس من اوس
 وهو شرقي البقيع من طرف الحرة خراب ويعرف
 اليوم بمسجد البقلة روي الزبير بن بكار
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
 الحجر الذي في مسجد بني طغوس وان ربا بن عبد
 الله امر بقلعه حتى جات مسجده بني طغوس فاعلوه
 بذلك فرده قال فقل امارة تروى قلدها تجلس
 عليه الاحمل وعنده انار في الحرة يقال لانها اشرف

حافر

حافر بقلة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة
 القبلة وفي غربية اثر علي حركانه مرفق النبي
 صلى الله عليه وسلم وعلى جوارها اثر اصابع
 والناس يتبركون بها ومنها مسجد بني معاوية
 ابن مالك بن الجار من الخرج ويعرف بمسجد
 الحجابنة روي مالك بن عتيق بن الحارث
 قال جازا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في بني
 معاوية وهي قرية من قري الاضار فقال هلك
 ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مسجدكم هذا فقلت نعم واسرت له الي ناحية
 منه قال فمهل تدركه ما الثلاث التي دعا بها فقلت
 نعم قال فاحرقني بن قاتل دعا ان لا يظهر
 عليهم عدو من غيرهم فاعطيها وان لا يهلكهم بها
 لستين فاعطيها وان لا يجهل باسهم بينهم فمنها
 قال عبد الله بن عمر صدقتان نزال الهرج الي
 يوم القيامة ومنها مسجد الفخ روي
 ابن الكبار من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه

وسلم دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
ويوم الأربعاء واستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين
فعرى البصري وجهه ونقل بن زبالة قال جالس
فلم يزل في أمر قط فدعوت الله بين الصلاتين يوم الأربعاء
في تلك الساعة الأعراف المجابة والله أعلم وروي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم
الحدائق على الأحزاب في موضع لاسطوانة الوسطي
من مسجد الفتح الذي على الجبل يعني سلع من جهة
المغرب وغربه وادي بطوان ويعرف الموضع بالسبع
بسين مائلة مفتوحة وياه مناة من تحت وسميت
بذلك لأن جشم بن الخزرج وأخاه زيد أسكنا فيه
وابنهما أطبا يقال له السبع سميت به الناحية
والله أعلم ومنها مسجد القبلتين قال ابن
النجار روي عمار بن محمد الأحمسي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم زار امرأة من بني سلمة يقال لها
أم بشر في بني سلمة فصف له طعاما فحانت الظهر
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة الظهر

فلم

فلما صلى ركعتين أمر أن يتوجه إلى الكعبة فمضى
بذلك وكانت الظهر يوم الأربعاء ركعتان فأتى
الحويث المعدس وثنان إلى الكعبة قال
سعيد بن المسيب قبل بدر شهرين وهذا المسجد
بعيد من مسجد الفتح من جهة الغرب على رابية
على سفح وادي العقيق وهذا المسجد في قرية
بني سلمة ويقال لها خربا بصير الخاء ونقل
ابن زبالة أن النبي صلى الله عليه وسلم سماها
طلحة ومقبورتهم كانت بحافة السيل ولم يعرف
عنهما والله أعلم قاله دزين وهو مسجد
بني حرام وفيه زاي النبي صلى الله عليه
وسلم التمام في قبلته فحكاها بالعرجون ثم
عاد مخلوف فجعله على رأس العرجون ثم
جعله على موضع التمام فهو أول مسجد خلق
في الإسلام ومنها مسجد شما ليه وشط
الحديقة المعروف بالعرضي المتصلة بقية
عين الزرق وتعرف اليوم بمسجد أبي بكر

الصديق رضي الله عنه ولعله صلى فيه في
 خلافته ومنها مسجد كبير شمالي المدينة
 منقول بها يسمى مسجد علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه ولم ير أنه صلى عيداً بالمدينة عيدا في
 خلافته فتكون هذه الساجد من الأماكن التي
 صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد
 عيدا بعد عيدا لأنه بعد أنه يجتمع أبو بكر وعلي
 رضي الله عنهما بمسجد بن لانسهما ويتركان
 المسجد الذي صلى فيه صلى الله عليه وسلم والنقا
 المذكور في الأشعار عربي المصلي إلى منزله الحاج
 عربي وادي بطمان والوادي يفصل بين المصلي
 والنقا ومن أجل مجاورة المكانين قال بعضهم
 عن الشيب ومصلي الجنابزة هـ
 اليا ساريا في فزع غره بكأيد في الشري وعز وسندلا
 بلغت نعا الشيب وجر غره هـ وما بعد النقا إلا المصل
 وحاجز المذكور في الأشعار أيضا عربي النقا
 إلى منتهى الحرة من وادي العقيق الطرف الثاني

في ذكر ما عرفت جمته ولم تعرف عينه لستم به
 الفايضة منها مسجد بني زريق من الخرج هـ
 وذكر ابن زبالة وغيره أنه أول مسجد قريا
 فيه القرآن قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
 نوصي فيه ولم يصل ونجيب من اعتدال قبلته
 وأعلم أن قرية بني زريق قبلي سور المدينة
 الشريفة اليوم وقبلي المصلي وبعضها كان من
 داخل السور اليوم بوضع يعرف بذي روان لوزي
 أروان التي وضع بكسيد بن الأعصم وهو من يهود
 بني زريق السحر في راعوفة بيورها والحديث
 مشهور وذكر أنه صلى الله عليه وسلم
 صلى في مسجد بني ساعدة من الخرج رهط سعة
 ابن عبادة وحلس في الشيفة وقد اتفق
 بعد الأربع مائة من الهجرة ما يقرب من الكاية
 روي أن نور الدين الشهيد وهو ما حكاه بن النجار
 في تاريخه الجدد بعد ادوقا بنا نابة اجازة
 الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف

التي انبأنا الإمام تاج الدين ابو الحسن علي بن احمد
الحسيني الفراءى انبأنا الحافظ محب الدين ابو
الحجار انبأنا محمد عبد الله بن المبارك المقرئ عن
ابي المعالي صالح بن شافع الجيلي انبأنا ابو القاسم
عبد الحكيم بن محمد الحزلي انه بعض الزنادقة
اشار علي الحاكم العبيدي صاحب مصر بقتل النبي
صلي الله عليه وسلم وصاحبه الي مصر من المدينة
وزين له ذلك وقال متى تمر ذلك شد الناس
رحالهم من اقطار الارض الي مصر وكانت منقبة
لست كماها فاجهد الحاكم في مدة وبني مصر كايضا
وانفق عليه ما لا يحصى الا قال وبعث ابا الفتح
لنشر الوضع وحملهم فلما وصل الي المدينة
وجلس بها حضر جماعة المدينين وقد علموا
ما جاء فيه وحضر معهم قاري يعرف بالزباني
فقروا في المجلس وان نكثوا اليها من بعد عقدهم
الي قوله ان كنتم مومنين فاج الناس وكادوا ان
يقتلوا ابا الفتح ومن معه من الخبز وما منهم

من

من السرعة الي ذلك الا ان البلاد كانت لهم ولما رى
ابو الفتح ذلك قال لهم الحق ان يحشي والله لو كان
علي من الحاكم فوات الروح ما تعرضت الي الوضع
وحصل له من ضيق الصدر ما رجع عنه كيف نهض
في مثل هذه التجربة في الصوف ذلك النهار حتي
ارسل الله رجلا كادته الارض تزلزل من قوتها حتي
دحرجت الابل باقما بها والخيول يسرجها كما تدحرج
الكرة علي وجه الارض وهلك اثرها وحلوا من الناس
فاستخرج صدر راجي الفتوح وذهب روعه من
الحاكم لذلك لقيام عذره من امتناع ما جاء فيه
والله اعلم وذكر بن زبالة انه النبي صلي الله
عليه وسلم صلي في مسجد دار التايبة وصلي
في مسجد بني عدي بن الحجار واعلم ان هذه الآثار
مروي مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهي دار عدي بن الحجار وروي ان النبي صلي الله
عليه وسلم صلي في مسجد بني خذرة والله صلي الله
عليه وسلم صلي في بعض منازل بني خذرة قال هو

المسجد الصغير الذي في بني خدره مقابل بيت الحية
واعلم ان دار بني خدره عند بئر البصة وعندها
اكثر ما لك بن سنان والد اليه سعيد الخدري وبه
بابي اليوم وروي ان رسول الله صلى الله عليه
وضع مسجد بني مازن بن الجار بیده وهباً
قبله ولم يقبل فيه والله صلى الله عليه وسلم
مكي في بيت ام بردة في بني مازن واعلم ان دار
مازن بن الجار قبلي بئر البصة ودار بني خدره
قبيل وتسمى الناحية اليوم ابو مازن غيرها
اهل المدينة فان الحوادث القديمة مكتوب
فيها كنوا مازن وكان ابراهيم بن النبي صلى الله
عليه وسلم مسترضاً فيها عنده امرأة
سني بني القين كما ورد ذكر بن زباله عن ابراهيم
ابن محمد عن ابيه قال مطرت السماء علي عند عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فتلا لا محاباه هل لكم
نبأ في هذا المحدث الهند بالعرش استبرك
به وشرب منه فلو جأ من محبه راكب لمسحت

بم فخرها حتى اتوا حرة را هم وبشراهما تطرد
فشر بوامته وموصوا فقال كعب اما والله يا امير
المؤمنين لتسبيلن هذا الشراخ بد ماء الناس
كما تسيل بهذا الما فقال عمر رضي الله عنه ايها
الآن دعنا من احاديثك قال فدنا منه بن الزبير
فقال يا با اسحاق ومي ذلك فقال له كعب اياك
واعبىس ان يكون ذلك علي رجلك او يدك ونكر
الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الجبل وهم
رهط عبد الله بن ابي سلول وداهم بين قبا
وبين دار بني الحارث سري وادي بطنان وصيب
الذي ذكره يعرف الان بالحارث باسقاط بني و ذكر
الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني امية ابن
زيد بالعوالي في الكبا عند مال نهيك بن نهيك وبقال
ان دارهم سري دار بني الحارث بن الخزرج وفيهم
كانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه مازلا بامر الله
ايضا ريو ام عاجم بنت اواحد عاجم بن ثابت
ابن ابي الافح كما في الصحيح وذكر انه صلى الله

الله عليه وسلم صلى في مسجد بني خديجة أخوة بني
خديجة عند الأطلال الذي لجوار سعد ووضع يده الكريمة
على الحجر الذي في أطراف سعد بن عباد فيقال ان
هذه الدار قبلي دار بني ساعدة وبير مضاعة ميثا
بلي سوق المدينة وكان عرضه ما بين المصلي الى
جدار سعد المذكورة وكان يسقي الناس فيها المائدة
وفاء أمة رضي الله عنها وذكر انه صلى الله عليه
وسلم صلى في مسجد بني واقف وهو موضع بالعوالي
كانت فيه منازل بني واقف من لاوس رهط هلال
ابن أمية الواقفي أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم
في تخلفهم عن غزوة تبوك ولا يعرف المنازل غير
انها في جهة العوالي اما التسمية ففي ذكر
المساجد التي بقلاد النبي صلى الله عليه وسلم
صلى فيها بن مكة والمدينة واشتهرت في غزوه
وغيرها جهتها مسجد ذي الخليفة قبيل وفي
بضمير الخليفة بجرى الدام ولادة الخلفاء
يسكونها ما لبني حشم على أربعة أميال من

من المدينة وقيل سنة وهي المعروفة ببير علي
والله أعلم وهي محرم الحاج ميقات أهل المدينة
ومن مربها كما في الصحيح روي في صحيح مسلم
عن عبد الله بن عمر قال بأت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذوي الخليفة مبدأه وصلى
في مسجد هار وروي في مسلم من حديث
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استوت به
راحلة قائما عند مسجد ذي الخليفة اهل
فقال لبيك وائمها والاولي ان لا يتعدى الحاج
في نزول المسجد المذكور وما حوله من القبلة
والغرب والشام بل يجر من علي ان يبعد عن
النزول حول المسجد الى جهة الغرب ويصعدون
الى البيداء فيتجاوزون الميقات بيقين وتحمل
الاساة قال بن عمر وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قدم من حج او عمرة وكان
بذوي الخليفة هبط بطن الوادي وادي العقيق

واذا انظر من بطن الوادي اناح بالبطا التي على
شعب الوادي الشرقي عرس ثم يصبح فيصلي
الصباح ليس عند المسجد الذي هناك ولا على الاكمة
التي عليها المسجد كان ثم خلع يصلي عنده عند
الله في بطنه كتب كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي هه ثم دعا السيل فيه بالبطا
حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي
فيه وسجد بسوف الروحا فبسط الزبير
الي عبد الله قال صلى الله عليه وسلم بسوف
الروحا عن يمين الطريق وانت ذاهب الي مكة
وعن يسارها وانت مقبل من مكة وذكر
ابن الزبير بسنده الي بن عمر قال اول غزوة
الانوار حتى اذا كان بالروحا عند طريق الطيبة
قال اندرون ما اسم هذا الجبل يعني ورفان
هذا اجبت اللهم بارك فيه وبارك لاهله فيه
تدرون ما اسم هذا الوادي يعني وادي الروحا
هذا اسما يصح لقد صلى في هذا الوادي فنبأ لي

سجود

49
يسمعون نبيا ولقد مر به يعني موسى بن عمران
صلى الله عليه وسلم في سبعين الفا من بني اسرائيل
عليه عباتا بنو قحطان بن علي بن ابي طالب
ولا تقوم الساعة حتى يخرج علي بن ابي طالب
حاجا او معتمرا او حجج الله له ذلك وذكر ابو
عبد الله اليك في ان قبر مضر بن نزار بالروحا
على ليطين من المدينة ومن هنا احد واربعون
ميلا في اواخر وادي الروحا من طرف الجبل
عليه يسارك وانت ذاهب الي مكة ثم يبق منه ميلا
بعده الي اية قلت لي ولقد عقد الباب وانما بقي
اليك شي من وبيد في ان بسجد المدينة وقد صلى
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمين
الطريق اذا كنت بهذا السجد وانت مستقبل النازية
موضع كان بن عمر رضي الله عنهما ينزل فيه ويقول
هذا منزل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ثم شجرة كان بن عمر اذا نزل هذا المنزل
فوضا صب فضل وضوءه في اصل الشجرة ويقول

هكذا انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل وليس اليوم بطريق مكة مسجد يعرف
هذه الثلاثة مساجد وذكر محمد بن اسحاق
وابن زبالة والحافظ عبد الله بن الساجد الذي
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
المدينة ويوك مسجد بنوك قال ابن زبالة
نوسج مسجد التوبة ويقال انه من المساجد التي
بها كل من عبد الله بن محمد بن عبد الله
تسمية من رآه بفتح الميم وكسرة الهمزة
يلقا بئوك ومسجد بنوك قال ابن زبالة
وكسرها ويعد الهمزة على من حلتين من بئوك
ومسجد بلا خضوع على اربع مراحل ومسجد بنوك
الحظ بفتح الخاء الموحدة ثم طاء موحدة على خمس مراحل
بئوك ومسجد بطريق البصرة ثمانية اشبار
قال ابن اسحاق من ذنب كواكب وقال ابو عبيد
البكري انها هو كوكب وهو جبل في تلك الناحية
في بلاد بني الحارث بن كعب ومسجد بشق تارة

المنارة

المنارة فوق ثمرامهلة قال ابن اسحاق وابن
زبالة ومسجد بني الخليفة وقال الحافظ عبد الله
المقدسي عن الحاكم ومسجد بالشوش ومسجد
بصد رخصي بالحاء المهملة والضاد الموحدة مقصور
ومسجد بالجحر ومسجد بالصعيد صعيد قرع ومسجد
بوادي القري قال الحافظ لم في مسجد الصعيد
المذكور وهو يوم مسجد وادي القري ومسجد
بالرقعة على لفظ رقعة الثوب قال ابو عبيد
البكري اخشي ان يكون بالرقعة بالميم من الشقة
شقة بني عدرة ومسجد بذي المروة على غانية
بر من المدينة كان بها عيون ومزارع وسباين
واصلها ناق الى اليوم وكانت من اعمال
المدينة ومسجد بفتح الخاء الموحدة وهي من عمل
المدينة ايضا ومسجد بذي حشب بضم الخاء
والشين المعجيين وباموجة على مرحلة من
المدينة ومن مشهور المساجد مسجد بعصر
موضع على مرحلة من المدينة صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم عند خروجه الى خيبر ومجد
في المشي به وهو من ادي خيبر والمجد بها
ومجد بيد ركبان عند العريش الذي بين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وهو
معروف اليوم بها صلى فيه ببطن الوادي بين
الخييل والعين قريب منه ومسجد بالعشيرة
من بطن يثع وهو كبير معروف هناك ومسجد
بالحد بيده لا يعرف اليوم ويقال ان مكة ليس
فيها احد يعرف للحد بيده بعينها وانما يعرفون
الجهة لا غير ومسجد يليه من ارض الطائف بين
وادي الطائف ووادي لينة قريب من تمايكة
اميال او نحوها وذكر ابن زبالة ان النبي صلى
الله عليه وسلم نزل حين وصل الى خيبر بين
اهل الشق واهل النظاة وصلى الى عوسجة
هناك وجعل حول مصلاة اجارا يعرف
بها وانه عليه الصلاة والسلام صلى في
واحد جبل خيبر يقال له سمران فمنا ذلك

مسجد من ناحية سمران في النواذر ويعرف هذا
الجبل اليوم بسمران بالسنين الهائلة وروي عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من بني الله بيتا بني الله له بيتا في
الجنة ولو مثل مخمس العطاء قالت فقلت يا رسول
الله والمساجد التي بين مكة والمدينة قال
نعم الفصل الثالث في ذكر الابار المنسوبة
الى النبي صلى الله عليه وسلم منها بيراريس بقبا عوف
المسجد الشريف روي في صحيح مسلم من حديث
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه توضأ في
بيته ثم خرج فقال لا الزمان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا كون معه يومي فجاء الى
المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا خرج وجدها هنا قال فخرجت على اثره
اسأله عنه حتى بيراريس قال فجلست
عند الباب وبات بها من جريد حتى فقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فمقت

اليه فاذا هو قد جلس علي يتر اريش وتوسط
فمضا وكشف عن ساقيه ولاهما في البير قال
فسلت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب
فقلت لاكون بؤا بم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليوم فجاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت
علي رسلك حتى استاذن قال ثم ذهبت فقلت
يا رسول الله هذا ابو بكر سيان فقلت
ايذن له وبشره بالجنة قال فاقبلت حتى قلت
لاي بكر رضي الله عنه ادخل ورسول الله يشرك
بالجنة قال فدخل ابو بكر فجلس عن يمين النبي
صلى الله عليه وسلم معه في القف ودني رجله
في البير كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد ركت
اخي يوصنا ويلحقني فقلت ان يرد الله حيا
ياخي حيا يات به واذا انسان يحرك الباب
فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت

علي

علي رسلك ثم رجعت النبي صلى الله عليه وسلم
فسلت عليه وقلت هذا امر سيان فقلت
ايذن له وبشره بالجنة فحيت عمر رضي الله عنه
فقلت ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة قال
فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القف عن يساره ودني رجله في البير ثم
رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان حيا
يعني اخاه يات به فجاء انسان يحرك الباب
فقلت من هذا قال عمار بن عثمان فقلت علي
وسلك قال وجيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال ايذن له وبشره بالجنة مع بلوي
نصيبه فحيت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوي نصيبك
قال فدخل فوجد القف قد ملي فجلس وجاءهم
من الشق الاخر قال شريك فقال سعيد ابن
المسيب فاولمها فبورهم وروي في صحيح
التجاري من حديث انس قال كان كلام رسول

الله صلى الله عليه وسلم في يده وفي يده الي
بكر بعده وفي يد عمر بعد الي بكر قال فلما كان
عمران جلس علي بير اريس فاخرج الخاتم فحمل
يعبث به فسقط قال فاحتملنا ثلاثة ايام مع
عمران فترخ البير فلم يجد في قبيل وعلق عليها
انني عثرنا فاحتملنا بعد ر عليه حتى الساعة والله
اعلم فيقال ان ذلك كان لتمام ست سنين من
خلافة فمن ذلك اليوم حصل في خلافة ما حصل
لعوات بركة الخاتم وذكر بن الجار انه ذرع
طولها اربع عشرة ذراعا وشبرا ذراعين ونصف
ما وعرضها خمس اذرع وطول قعرها الذي جلس
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثلاثة
اذرع ثوب كفا وهي تحت اظفر عال خراب من
جهة القبلة وقد بني في اعلاه مسكن ومنه ما بير
عرس فليسد بن الجار الي سعيد بن عبد الرحمن
بن رقيش قال جاءنا انس بن مالك رضي الله عنه
يعلم فقال ابن بير كم يعني بير عرس قد لبس

عليها

عليها قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم جليها
وايضا لتسقي علي حماري بعد في النبي صلى الله
عليه وسلم بن يؤمن ما يما فتوصا منه ثم سكبته
فيها فارتقت بعد وروى بن الجار ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايت الليلة اني اصحت
علي بير من الجنة فاصبح علي بير عرس فتوصا
سها وروى فيها وغسل منها حين توفي صلى الله
عليه وسلم قبل بوصيته وبينها وبين مجد
قبا نحو نصف ميل شرقي مسجد قبا الي حبل
السماء وهي بين الخيل وتعرف ناحيتها بها
وكانت قد خربت مجد دت بعد السبع مائة وهي
كسيرة الماء قال المطري عرضها عشرة
اذرع وطولها يزيد علي ذلك كن قال بن الجار
ذرعها وكان طولها سبعة اذرع ساقه منها
ذراعان ما وعرضها عشرة اذرع والله اعلم
ومنها بير البصة فبئس البصة ايضا الي زيد
عن ربيع بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي
 التَّهْدِ أَوِ ابْنًا مَمْنً وَيَتَعَاهَدُ عِيَالَهُمْ قَالَ مَخْنَا
 يَوْمًا أَبَا سَعِيدٍ الْحَذْرِي فَقَالَ هَلْ مِنْ عِنْدَكَ
 مِنْ سَيْدٍ رَأْسُهُ بِرَأْسِي فَإِنْ الْيَوْمَ لِلْجَعْدَةِ قَالَ
 نَعَمْ فَأَخْرَجَ لَهُ سَيْدًا وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْبَيْضَةِ
 فَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ
 وَصَبَّ عُنَاكَ رَأْسِهِ وَمَرَّقَهُ شَعْرَهُ فِي الْبَيْضَةِ
 وَهِيَ الْبَيْرُ قَرِيبٌ مِنَ الْبَيْعِ عَلَى بَسَارِ السَّالِكِ إِلَى
 قُبَا وَهِيَ فِي حَدِّ بَيْعَةٍ كَبِيرَةٍ مَحْطُوعٌ عَلَيْهَا بِجَاسِطٍ
 وَعِنْدَهَا فِي الْحَدِّ بَيْعَةٌ أَيْضًا بِرَأْسِهَا وَابْنُ الْخَارِ
 قَاطِعٌ بِأَتَمِّهَا الْكَبِيرِ الْعَمَلِيَّةُ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ
 عَرْضَهَا سِتَّةٌ أَوْ سَبْعٌ وَطُولُهَا أَحَدُ عَشَرَ ذِرَاعًا
 وَالصُّغْرَى عَرْضُهَا سِتَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تَلِي أَطْرَ مَا لَكَ
 ابْنُ سَنَانٍ أَبُو الْيَسْعِيدِ الْحَذْرِي رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا وَهِيَ مِنْ شَرْفِهِ فَرَمَا يَحْتَلِقُ فِيهَا وَسُجَا
 بِرَحَاهُ رَوِيًّا فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي
 ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ

انصاري

انصاري بالمدينة ما لَمْ يَنْخُلْ وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ
 إِلَيْهِ بِرَحَاهُ وَكَانَتْ مَسْقُطَةً لِلْحَجَّةِ وَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرِبُ مِنْ مَاءِ
 فِيهَا طَيِّبٌ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا تَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ لَسْنَا
 نَسَالُوا الْبَرْحِي تَتَغَفَّرُ أَمَّا تَحْيُونَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ
 الْيَوْمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِي نَسَالُوا الْبَرْحِي تَتَغَفَّرُ
 تَحْيَا تَحْيُونَ وَأَنَا أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيْكَ بِرَحَاهُ وَأَنَا أَصْدَقُ
 إِلَيْهِ أَرْجُو أَبْرَاهِيمَ وَدَعْوَاهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعُفًا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ وَقَدْ شِيعَتْ
 مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ
 أَبُو طَلْحَةَ أَفَعَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَعُفًا أَبُو طَلْحَةَ
 فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ فَصَارَتْ لِلْبَنِيِّ وَحَسْبَانِ
 كَمَا فِي الصَّحِيحِ قَالَ ابْنُ الْخَارِ دُرْعَمًا وَكَانَ
 طَوُّهَا عَشْرِينَ ذِرَاعًا مِمَّا أَحَدُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَنِصْفُ
 مَاءٍ وَابْنُ بَيْسَانَ وَعَرْضُهَا ثَلَاثَةٌ أَوْ سَبْعٌ

يُسَيَّرُ وَهِيَ كَمَا وَرَدَ مُسْتَقْبَلُ الْمَسْجِدِ وَمِنْهَا
بِيرِضَاعَةَ وَهِيَ غَرْبِي بِيرِهَا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ
رَوَيْتُ فِي سَنَةِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَدَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ لَمْ يُسَقِّ لَكَ مِنْ بِيرِضَاعَةَ
وَهِيَ بِيرِ نَاقِي فِيهَا الْحَرَمُ الْكَلَابُ وَالْمَحَابِثُ وَعَذَرُ
النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَا ظَهَرَ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ وَبَسَنَدُ بْنُ الْخَادِ
الِي مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ دَخَلْنَا
عَلَى سَهْلِ بْنِ صَفِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نِسْوَةٍ
فَقَالَ لَوْ أَنِّي سَقَيْتُكَ مِنْ بِيرِضَاعَةَ لَكُنْتِ
ذَلِكَ وَقَدْ وَاللَّهِ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي مِنْهَا وَبَسَنَدُ إِلَى عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَضَعَ فِي بِيرِضَاعَةَ وَبِهِ إِلَى أَبِي اسْتَبَدَّ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دَعَا لَبِيرِضَاعَةَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَتِهِ
قَالَ سَمِعْتُ قَتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ سَأَلْتُ
قَيْمَ بِيرِضَاعَةَ عَنْ عَمِّهَا فَقَالَ الْكُرْمَا يَكُونُ
فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْعَانَةِ قُلْتُ فَأَذْنَعُ قَالَ دُونَ
الْعَوْرَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَقَدْ رَوَيْتُ بِيرِضَاعَةَ
بِرَدِّ أَيِّ مَدَدَةٍ عَلَيْهَا تَرُدُّ رَعْتَهُ فَأَذْنَعُ
سِتَّةَ أَذْرَعٍ وَسَأَلْتُ الَّذِي فَتَحَ لِي الْبَسَاتَانَ
فَأَذْنَعُ لِي الْيَدِ هَلْ غَيْرُ بِنَاوَهَا كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ
لَا وَقَالَ بَنُ الْخَادِ رَعْتَهَا كَانَ طَوْنَهَا أَحَدُ
عَشَرَ رَاغًا وَشِبْرًا مِمَّنَادَ رَاغًا رَاجِحَةً مَاءً
وَالْبَاقِي بِنَاوَةً وَعَرَضَهَا سِتَّةَ أَذْرَعٍ كَمَا ذَكَرَ
أَبُو دَاوُدَ وَمِنْهَا بِيرُ رُومَةٍ رَوَيْتُ فِي
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيِّ أَنَّ عُمَانَ بْنَ رَضِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ حُوِّصَ
أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ وَقَالَ أَسْتَدِّكُمْ وَلَا أَسْتَدِّدُ
لِلْمُصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّنَمُ
تَقُولُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال من يجفر رومة فله الجنة فحفر بها الستم
تعلون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
جاء جيش العسرة فله الجنة فجهزته قال
فصدقه بما قال وتعل الجوي في مسنده
من حديث بشير بن يسار قال نقلني عن ابيه
قال لما قدم المهاجرون المدينة استكروا
الما وكانت لرجل من غمار عيينة يقال له رومة
وكان يبيع منها القرية بمد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيعها بعين في
الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعالي
عين غيرها لا استطيع ذلك قال فبلغ ذلك
عثمان بن عفان رضي الله عنه فاشتراها
بخمسة وثلاثين الف درهم فاتي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اتجعل لي مثل الذي
جملت له عيينة في الجنة ان اشتريتها قال
فقد اشتريتها وجعلتها للمسلمين وروى
الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

بسم الصدقة صدقة عثمان يعني ببر رومة
قال بن الجار وهي بر مليحة جدا مبيحة
بالجارة الموحدة وذرعها وكان طولها
ثمانيه عشر ذراعاً منها ذراعان مائتين
مظلمة بالرميل الذي تنفخه الرياح فيها
وعرضها ثمانية اذرع وماؤها طيب حلو
قال الطري وقد خربت هذه البر يعني
رومة وتقصمت حجارتها واخذت وانطت
ولم يبق اليوم منها الا اثر وامس عين النبي
صلى الله عليه وسلم فقد روي بن الجار
بسنده الي طلحة بن خراش قال كانوا ايام
الحديق يخرجون مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويحافون البيات فيدخلون به كهف
بني حوام فيبيتون فيه حتي اذا اصبح هبط
قال ونقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
العيينة الي عند الكهف فام تول جري حتى
اليوم قال وهذه العين في هذه المدينة وعلمها

بناً وهي معابد المصلي والكهف الذي ذكر
معروف في غربي جبل سلع عن عيين السالك
الي مساجد الفتح من الطريق القبلية وعلي
سيار المتوجه الي المدينة مستقبل القبلة
مقابلته حد بقة تخر تعرف بالعمامة في بطن
وادي بطمان غربي جبل سلع وفي الوادي
عين ثاني من عوالي المدينة شقي ما حول
المساجد من المزارع وتعرف بعين الخيف
خفيف بشاي الباب الرابع في ذكر اودية المنطقة
وحفر الخندق وحدود حرمها وجهاتها وما
خضعت به من الغنائم وما يؤل اليه امرها
وذلك في فصول الاو في ذكر اودية منها
وادي العقيق روي في صحيح البخاري
من حديث عمر بن الخطاب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بوادي
العقيق انا نيا لليلة آتية فقال صلى الله عليه
وآله وسلم في حجة وكان عبد الله

ابن

ابن عمر ينجح بالوادي يتجري مرسى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويقول هو اسفل من
المسجد الذي ببطن الوادي ويسند بن البخار
الي سعد بن ابي وقاص قال ركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الي العقيق ثم رجع فقال
يا عايشة جينا من هذا العقيق فما ألين
موطاة واعذب ما فعلت افلا تنتقل اليه
فقال كيف وقد ابقي الناس وذكر بن زبالة
وابن البخار انه وجد قبر ابي ربيعة عادي
عند جمل ام خالد بالعقيق مكتوب عنده
انا عبد الله ورسول رسول الله سليمان بن
داود عليهم السلام الي اهل يثرب ووحيد
ايضا في حجر علي قبر اخر انا اسود بن سودة
رسول رسول الله عيسى بن مريم صلى الله
عليه وسلم الي اهل هذه القرية ويسند
الزبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما الي العرصة من ناحية العقيق

فلما وأها قال لو علمنا هذه أولاً لكانت للترك
وقد روي أن بني أمية كانوا يمنعون البسا
في العرصة صنائبها وكان تحملها أكبر شي بالمدينة
وكانت تسمى عرصة الماء وإن سلطان المدينة
لم يكن يقطع فيه قطعة إلا بأذن الخليفة وروى
البيهي صلي الله عليه وسلم العقيق لرجل اسمه
هشيم المزني ولم تزل الولاة على المدينة يولون
عليه حتى كان داود بن عيسى فتركه في ست
ثمان وسبعين ومائة ونزل فيه جماعة
من الصحابة رضي الله عنهم منهم سعد بن أبي
وقاص ومات فيه وسعيد بن زيد ومات
فيه وأبو هريرة وسعيد بن العاص بن أمية
الجراد ومات فيه ودفنا بالبقيع وكانت
فيه مقصور مشيدة ومناظرة بقة وأبار
وحدائق ملتفة ولا هله أخبار وأسعار
مستحسنه حتى أفردت بالتصنيف فرب
على طول الزمان ولم يبق فيه اليوم إلا الآثار

ولهذا

ولهذا قال بن الجار وادي العقيق اليوم ليس
به ساكن وفيه بقايا بنيان حراب وأثار
النفوس برويتها أسسا كما قال أبو تمام
حبيب بن اونس الطائي رحمه الله تعالى عليه
ماربع مينة معورا يطيف به
عنيلا زبني رؤاس ربها الكراب
ولا الحدود وإن ادمين من نظر
أشهي إلى ناظر من خدعها التراب
وقال رزين من جملة خبر طويل أن تبعاجر
إلى بني الجار حيلة فماتهم بنو الجار ورؤسهم
يوميذ عمر بن طلحة أخو أبي معاوية بن مالك
ابن الجار وربي عسكرة تبع حصون الارصاد
بالنبل فلقد جاء الاسلام والنبل فيها وخذع
في القتال فوس تبع فخلع لا يبرح حتى
يخرجها بزعمه فسمع بذلك احبار من اليهود
فتولوا اليه وقالوا ايها الملك ان هذه البلدة
محمولة فانا نجد اسمها طيبة وانها مهاجرة

بَيْتٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ اسْمُهُ أَخَذَ يُخْرِجُ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ فَاغْبَتْ تَبَعُ بِقَوْلِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ وَمَرْقُ
نَبِيِّهِ عَمَّا كَانَ عَزَمَ عَلَيْهِ وَأَمَّنَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
فَتَبَايَعُوا مَعَ الْعُسْكَرِ وَخَرَجَ تَبَعُ بِرِيدِ الْيَمِينِ
وَمَعَهُ مِنَ الْأَحْبَادِ الَّذِينَ نَهَوَهُ عَنْ خُرَابِ
الْمَدِينَةِ حَبْرَانِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ أَحَدَهُمَا سَمِعَتْ
وَالْآخَرُ مِنْهُ وَذَكَرَ بَنُ الْأَثَرِ فِي جَامِعِ الْأَمْوَالِ
عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ سَأَلْتُ بَنَ عَمْرٍو عَنْ الْحَصْبَاءِ
الَّذِي كَانَ فِي الْمَجْدِ فَقَالَ إِنَّا مَطَرْنَا ذَاتَ
لَيْلَةٍ فَاصْبَحَتِ الْأَرْضُ مَبْتَلَةً فَجَمَلَ الرَّجُلُ
يَجِيءُ بِالْحَصْبَاءِ فِي تَوْبِهِ فَيَبْسُطُ حَتَّى قَلَّمَ
فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَاتَهُ قَالَ مَا أَحْسَنَ هَذَا ثُمَّ قَالَ أَخْرَجَهُ
أَبُو دَاوُدَ وَفِي رِوَايَةٍ بَنُ الْبَخَّارِ أَنَّ عَمْرًا بَنَ
الْخَطَّابِ رَمَى اللَّهَ عِنْدَ الْعِيِّ بِالْحَصْبَاءِ فِي
الْمَسْجِدِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَ الْبَاسُ إِذَا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ

نَفَضُوا

نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ التُّرَابِ يَجِيءُ بِالْحَصْبَاءِ مِنْ
الْعَقِيقِ مِنْ هَذِهِ الْعَرَصَةِ فَيَبْسُطُ فِي السُّجُودِ
وَرَوَيْتُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ
دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ يَا أُمَّةَ الْكَشْفِ لِي
عَنْ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَكَشَفْتُ لِي عَنْ ذَلِكَ فَتَوَدَّ
لَا شَرْفَ وَلَا لَاطِيَةَ مَبْطُوحَةً بَيْنَ طَيِّئِ الْعَرَضَةِ
الْحَرَّاءِ شَرْوَادِي رَاوَنًا بَائِي شِمَالِي جِبِلْ غَيْرِ
الْمَذْكُورِ إِلَى غَرْبِي مَسْجِدٌ قَبَا فِي الْعَصَةِ وَهِيَ
مَنَارُ بَنِي حُجَيْبٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ كَمَا نَسَبُوا وَيَسْمَوْنَ
إِلَى مَسْجِدِ الْجُمُعَةِ مَنَارُ سَلَامٍ بَنُ عَوْفٍ ابْنُ
الْخُرْجِ يُدْرِكُ فِي وَادِي بَطْحَانَ ثُمَّ وَادِي
حَبَّاقٍ وَهُوَ عَلِيٌّ أَعْلَى مَوْضِعٍ بِالْعَوَالِي شَرْقِي
مَسْجِدِ قَبَا وَرَوَى بَنُ زُبَالَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَطْحَانُ عَلِيٌّ تَرَعُ
الْحَبَّةُ نَمْرُودِي مَذْ تَكْنِيْبُ وَهُوَ شَرْقِي
حَبَّاقٍ يَلْتَقِي هُوَ وَجَبَّاقُ فَوْقَ مَسْجِدِ الشَّمْسِ

المعروف قد نجا بمجد الغضبي ثم بصبان في
بطحان يلتقيان مع رانوما بطحان فيمران
بالمدينة عزبي المصلي ويصلان الى مساجد
الفتح سبيلا واحدا ويلتقي هو والعق عند
بيروممة شرودي مهزور وهو ايضا
شرقي العوالي سماي مذنيب ويشق في
الجرة الشرقية الى العريض ثم يصيب في الشظاة
قال بن رباله ان صدره من حرة سوران
فكان بها المراد بالحرة الشرقية ولهذا قال
وهو يجيب في اموال بني قريظة شر ياتي
المدينة فيشتقها وغفل وهو السيل الذي
كان يخاف على المسجد الشريف منه لانه كان
يعرفه فيقال ان عمر بن عبد العزيز لما عرف
الجدار الشرقي للمجد الشريف دون الغربي
بسبب ذلك وفي ليلة الاربعاء هلك الحرم
سنة ثمان وخمسين وما بقي في اماره عبد
المد وخلافة ابي جعفر لما اصاب

الناس تلك الحرفة اي مطروا في الغريفة
استطاعت الناس علي سبيل مهزور مخافة
علي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعل الناس
بالمساحي والمكامل والمافي بركة صدقت النبي
صلى الله عليه وسلم الي اوصاف القمل فبينما
هم يعملون اذ طلعت عليهم عجز مبيته من
اهل العالية فعالت ادركت الناس يقولون
اذا خيف علي العبر الشريف من سبيل مهزور
فاهدوا من هذه الناحية يعني القبلة تدار
الناس اليها فهدموها وابدوا حجارة متوقفة
تعدله الما الي هذا الموضع اليوم وامسوا وهي
الليلة التي هدمت بيوت بطحان وبني خشم
انتهى وبرقة معروف اليوم وصدقة النبي
صلى الله عليه وسلم لا تعرف وإنما المعروف
دشم بالذال بستان سماي مسجد القبلة
علي حورميتي سمهم منه فلكها سارلهم
ووقع في الاسم تقيير تلبس في بيان

صَدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ
ابْنُ زُبَيْلَةَ إِنَّهَا سَبْعَةُ بَرَقَاتٍ الْمَذْكُورَةِ فِي قَبْلِي
الْمَدِينَةِ وَلَنَا حَيْثُهَا شَهْرَةٌ بِهَا وَالْمَنْبَتُ وَهِيَ
غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَالِدَّلَالُ يَفْتَحُ الدَّالَ الْمَهْمَلَةَ وَهِيَ
جَرْجٌ مَعْرُوفٌ بِقَرَبِ الْمَلِكِيِّ وَقَدْ فَتَحَهَا
الْمَدْرَسَةُ الشَّهَابِيَّةُ وَحَسَنًا وَهِيَ لَا تَعْرِفُ
الْيَوْمَ كَذَا رَأَيْتُ فِي ابْنِ زُبَيْلَةَ بِالسَّيْنِ بَعْدَ الْكَا
وَلَعَلَّهُ يَضْحِكُ مِنَ الْخَطَا بَاتُونَ بَعْدَ الْحَا
وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْيَوْمَ وَالْأَعْوَاقُ وَيَقَالُ الْوَأَفُ
وَهُوَ بِالْعَالِيَةِ بِقَرَبِ الْمَرْبُوعِ مَلِكٍ ذَوِي
خَرِيمَةٍ مِنْ آلِ جَمَازٍ وَمَشْرَبَةٍ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ
وَالصَّافِيَةِ وَهِيَ شَرْقِيَّةُ الْمَدِينَةِ جَرْجٌ رَهْوٌ
وَكُلُّهَا تَشْرَبُ مِنْ مَهْرُورٍ وَإِنْ اخْتَلَفَ
جِهَةُ الشَّرْبِ ثُمَّ وَادِي الشَّظَاةِ يَأْتِي مِنْ
شَرْقِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَمَاكُنَ بَعِيدَةٍ عَنْهَا إِلَيَّ
أَنْ يَصِلَ إِلَى السَّدِّ الَّذِي أَحْدَثَهُ تَارُ الْخَرَّةِ
الَّتِي ظَهَرَتْ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ فِي جَمَادِي

7
111
الْآخِرَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةٍ وَكَانَ
ظُهُورُهَا مِنْ وَادِيَعَالٍ لَهَا حَيْثُ فِي الْخَرَّةِ
الشَّرْقِيَّةِ وَسَارَتْ مِنْ مَخْرَجِهَا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ
مُدَّةً ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ تَدْبُ دَيْبُوبُ الْهَمَلِ تَأْكُلُ كُلَّمَا
مَرَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ جَبَلٍ وَجَبَلٍ وَلَا تَأْكُلُ الشَّجَرَةَ فَلَا
تَمُرُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا صَارَ سُدًّا إِلَّا مَسْكًا
فِيهِ لَا نَسَانَ وَلَا دَابَّةً إِلَّا مَنَّمَا فِي الْخَرَّةِ مِنْ
جِهَةِ الشَّمَالِ فَقَطَعَتْ فِي وَسْطِ وَادِي
الشَّظَاةِ الْمَذْكُورِ إِلَى جِهَةِ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ فَسَدَّ
الْوَادِي الْمَذْكُورَ بِسَدِّ عَظِيمٍ بِالْحَجَرِ الْمَسْبُوكِ
بِالنَّارِ وَلَا كَسَدَ فِي الْقَرْنَيْنِ لَا يَصْغَدُ إِلَّا
مَنْ رَأَاهُ طَوْلًا وَغَرَضًا وَارْتِعَاعًا وَانْقِطَاعًا
وَإِذَا الشَّظَاةُ سَبَبَهُ وَصَارَ السَّيْلُ يَنْجِسُ
خَلْقَ السَّدِّ الْمَذْكُورِ وَهُوَ وَادٍ عَظِيمٌ فِي جَمْعِ
خَلْقِهِ الْمِيَاهِ حَتَّى يَصِيرَ لِحَجَرٍ أَمْدَ السَّيْلِ
غَرَضًا وَطَوْلًا كَأَنَّهُ طَوْلُ نِيلٍ مَصْرٍ عِنْدَ نَادِيَةِ
قَالَ الْمُطَرِّقُ رَحِمَهُ اللَّهُ شَاهِدَتْهُ كَذَلِكَ

في شهر رجب من سنة تسع وعشرين وتسع
مائة قال واخبرني بعض من ادركها من
من النساء انهن كن يعزلن علي منوها بالليل
علي اسطحة المدينة ونقل ابوشامة عن مشاهد
كتاب شمس الدين سنان بن عبد الوهاب ابن
تميلة الحسيني قاضي المدينة انها رويت من
مكة ومن الغلاة جميعها وركها اهل ينبع وارثا
قاضيهم بن سعد قال ابوشامة واخبرني
بعض من اتق به ممن شاهد بها بالمدينة انه
بلغه انه كتب بتيما علي منوها الكتب واسد
اعلم فظهرت بظهورها معجزة من معجزات
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صح
انه قال لا تقوم الساعة حتي يظهر نار المجاز
يضي لها اعناق الابل ببصري وكانت هذه
اذا لم يظهر قبلها من ايامه صلى الله عليه
وسلم ولا بعد هانا رمت لها وقد ظهرت
عدم اكلمها الشجر دون الحجر بسبب تحريم النبي

صلى الله عليه وسلم شجر المدينة وهو ايضا من
المعجاز لان طاعته صلى الله عليه وسلم علي كل
مخلوق واجبة هذا حاصل كلام المطري وفسد
يظروا لاشك في عظم معجزات نبينا صلى الله عليه
وسلم حتي قال بعض الفلك اما من معجزة سبقت
لنبي الا ونبينا صلى الله عليه وسلم مثلها
واعظم منها وقد استقري ذلك فوجد كما
قال اساني في ذكر الخندق نقل اهل السير
ان غزوة بني النضير في ربيع الاول سنة اربع
واستخلف عليه الصلاة والسلام بن ام مكتوم
ولما تحصنوا احاصرهم خمسة عشر يوما وقيل
ستة ليال لانهم تقضوا هذه وارادوا قتله
صلي الله عليه وسلم فحرب وحرق وقذف
الله في قلوبهم الرعب فساروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يخليهم ويكف عنهم عن
دمايهم ويحلو اماكنهم من اموالهم
الا السلاح ففعل فرجوا الي خيبر ومنهم من

سَارَ إِلَى الْمَشَامِ وَقَسَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا
لَهُمْ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأُولَى دُونَ الْأَتَّصَارِ الْأَمَّا
سَهْلُ بْنُ حَصِيقٍ وَابَادِحَانَةُ سَمَّاكَ بْنُ خُرْشَةَ
ذَكَرَ فَقَرَأَ عَظَاهُمَا إِنَّهُ أَعْلَمُ وَكَانَ نَقَرٌ مِنْ
بَنِي النَّضِيرِ الَّذِينَ أَجْلَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجُوا قَدَمًا مَأْمُوكَةً عَلَى قُرَيْشٍ وَدَعَوْهُمْ
إِلَى حَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى
عَطْفَانَ لِشَلْ ذَلِكَ وَخَبَرُوا هَرَبًا كَانَ مِنْ مَوَاقِفِ
قُرَيْشٍ لَهُمْ فَلَمَّا كَانَتْ بُلُغُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
تَجَمُّعُهمُ وَقَدُومُ بَنِي النَّضِيرِ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْخَنْدَقَ قَبِيلَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مَبْشُورًا سَلَامًا
وَأَنَّهُ أَعْلَمُ وَهُوَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ثُمَّ سَمِعَ حَبِيبُ بْنُ
أَحْطَبِ النَّضِيرِ حَتَّى قَطَعَ التَّخَالَفَ الذَّمِ
كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ بَنِي
قُرَيْظَةَ وَاشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَفُتِنَ
النِّفَاقُ وَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْغُرُورَ
فِي قَوْلِهِ نَقَالِي إِذَا جَاؤَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ بِبَنِي قُرَيْظَةَ

١١٤
وَمِنْ اسْتَغْلٍ مِنْكُمْ بَعْنِي أَسَدٌ وَعَطْفَانٌ وَكَانُوا
نَازِلِينَ مَا بَيْنَ وَادِي النَّعْمِ إِلَى لُحْدٍ وَقُرَيْشٍ
وَكُنَانَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ مِنَ الْحَابِيشِ بِرُومَةٍ مِنْ
وَادِي الْقَعِيقِ قَبِيلَ فَكَانَتْ قُرَيْشٌ وَمِنْ بَعْمَا
عَشْرَةَ الْأَفْ عَلَيْهِمُ ابْنُ أَسْعِيَانُ بْنُ حَرْبٍ وَالْمُسْلِمُونَ
ثَلَاثَةَ الْأَفْ وَاجْتَهَدُوا فِي عَمَلِهِ بَانْتِصَهُمْ فَلَمَّا رَأَى
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ قَالَ
اللَّهُمَّ الْعَيْشَ عَيْشَ الْأَخْوَةِ فَأَعْفِرْ لِلنَّصَارِ وَالْمُهَاجِرِ
فَاجْبِرْهُنَّ الَّذِينَ بَايَعُوا أَحْمَدَاهُ عَلَى الْبَهَادَرِ مَا
لَبَقِينَا أَبْدَاهُ وَتَدَاعَوْا إِلَى الْبِرَازِ وَأَقَامُوا عَلَى
ذَلِكَ بَضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ حَرْبٌ إِلَّا رُبِّي
بِالْغَيْلِ وَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى الْخَنْدَقِ قَالُوا إِنَّ هَذَا
لَمَكِيدَةٌ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَكِيدُهَا وَطُولُ الْخَنْدَقِ
مِنْ أَعْلَى وَادِي بَطْهَانَ عَزِي الْوَادِي مَعَ الْحَرَّةِ
إِلَى عَزِيٍّ مَصْلَى الْعَيْدِ ثُمَّ رَأَى مَسْجِدَ الْغَاخِ
ثُمَّ رَأَى الْبَيْلَيْنِ الصَّغِيرَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي عَزِيٍّ
الْوَادِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا رَاجِعٌ وَالْآخَرُ جَبَلٌ بَعْنِي

عُبَيْدِ قَيْلٍ وَاسْتَمَدَّ وَخَلَّ قَالَ بَنِي دُبَالَةَ وَاللَّهِ
أَعْلَمُ وَجَمَلُ الْمُشْلُوكِ ظَهَرُ هُوَ إِلَى جَبَلِ سَلْعٍ وَهُوَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَهُ عَلَيْهِ
الْعَرْنُ الْغَزِي مِنْ جَبَلِ سَلْعٍ مَوْضِعُ مَجْدِ الْيَوْمِ
وَقَدْ سَبَقُوا وَالْحَقُّ يَنْبَغِيهِمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ قَيْلٍ
وَكَانَ مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ مِثْلِي نَعِيمٌ بَنِي مَسْعُودٍ
الْإِسْجِي إِلَى الْكُفَّارِ وَهُوَ تَخَفَ إِسْلَامُهُ فَنَبَّطَ
قَوْمًا عَنْ قَوْمٍ وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ شَرًّا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلرَّبِّ خَدَعَهُ وَارْسَلُ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ رِجَالًا مِنْ مَهْرِبِهَا وَفَرَّغَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعِ لِيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي
الْقَعَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِنْدَ بَنِي عَقْبَةَ كَانَ الْغَدَقُ
فِي شَوَالٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَنْ تَعْرِضُوا قَرَيْشَ بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا وَدَحَلُ
الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ وَلَمَّا انْصَرَفَ وَوَضَعَ السَّلَاحَ
جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الظُّهْرُ فَقَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
مَا وَضَعَتِ السَّلَاحَ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ مَرْكَأً لَنْ تَسْبَحَ

إِلَى بَنِي

إِلَى بَنِي قَرْيَظَةَ فَأَنَّى عَامَدُ إِلَيْهِمْ فَنَزَلَ بِهِمْ فَمَا
صَرَخُوا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ عَشَرَ
يَوْمًا وَقَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِم الرِّيبَ فَمَا الْوَارِثُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَبُوهَا
لِيَا بَدِيشًا وَأَوْفَرَهُ فِي أَمْرِهِمْ فَاسْتَارَ إِلَيْهِمْ بَيْلَهُ
أَنَّهُ الذَّيْجُ تَرْتَدُّمٌ وَاسْتَرْجَعَ وَرَبَطَ نَفْسَهُ إِلَى
سَارِيَةٍ فِي الْمَجْدِ وَهِيَ اسْطَوَانَةُ النَّوْبَةِ سِتْ
لَيَالٍ وَيُقَالُ بَضْعُ عَشْرٍ لَيْلَةً حَتَّى ذَهَبَ سَمْعُهُ
وَكَادَ تَذْهَبُ بَصَرُهُ وَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ إِنَّمَا
جَرَتْ لَهُ حِينَ تَخْلَفُ عَنْ بَنِيكَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ
وَنَزَلُوا عَلَى حَكَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَتِ الْإِوْسُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ أَنَّهُمْ مَوَالِيُنَا دُونَ
الْخَزَرَجِ فَهَبِهِمْ لَنَا فَقَالَ الْأَنْصَارُونَ إِنَّا نَحْكُمُ فِيهِمْ
رَجُلٌ مِنْكُمْ قَالَ الْوَالِيُ مُحَمَّدٌ سَعْدُ بْنُ مَجَادٍ وَكَانَ
ضَعِيفًا مُحْكَمًا بِغَتْلِ الرِّجَالِ وَقَسَمَ الْمَالَ وَسَقَى
الذَّرَارِيَ وَالنِّسَاءَ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ فَاسْتَوَلُوا وَجَلَسُوا بِالْمَدِينَةِ

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى سوق المدينة فخذق بها خنادق ثم خرج
بهم فضربت أعناقهم في تلك الخنادق وكانوا
سبع مائة فيهم حيي بن أخطب النصيري
الساعي في نفع عبيدهم ولم يقتل من نسائهم
إلا امرأة واحدة فصاحوا ومن ألبت من الذكوة
قتله ومن لم ينبت استحياء ثم قسم النبي صلى الله
أموالهم ونسأهم وأبناهم على المسلمين ودرع
منهم يوم الخميس خمس ليال خلون من الحجة
وانتجروا سعد بن معاذ بعد ذلك فمات
شهيدها وحضر جنازته سبعون ألف ملك
واهتم له عرش الرحمن وأمه لعلم وقد عمائر
الخندق اليوم حيي لم يبق منه إلا ناحية لآل
وادي بطمان استولى على موضع الخندق
وصار مسيله في موضعه الباب الخامس
في ذكر الحرم وحدوده ورويت في
الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم إن إبراهيم

حرم

حرم مكة ودعاه لأهلها وإني حرمت المدينة
كما حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في صاعها
ومدّها وإني صحح البخاري من حديث أبي
هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما
بين لابي المدينة لساني وإني النبي صلى الله عليه
وسلم بني حارثة وقال إنكم يا بني حارثة قد
خرجتم الحرم ثم التفت فقال بل أنتم فيه وكانت
منارهم غربي مسجد حرة كما تقدم ورويت
في صحيح مسلم عن سهل بن حنيف قال أئق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى
المدينة وقال إنها حرم آمن قبيل وفيه
عن أبي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين لابي المدينة فلو وجدت
القطا بين لابسها ما ذعرتها وجل الثني
عشر ميلا نحو المدينة حيي وفي حديث البصرة
إني رأيت دارهم فكم ذات عمل بين لابس
وهما الحركتا والمرة أرض تركها حجاره سود

والله أعلم وفيه من حديث ابراهيم التيمي
 عن ابيه قال خطبنا علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه فقال من زعم ان عند ناسيا نقروا له
 كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة
 معلقة في قراب سيفه فقد كتب فيها اسنان
 الابل واسيا من الجراحات وفيها قال النبي
 صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير
 الي شوره فمن احدث فيها حدثا او وكب
 محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا
 ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسي بها
 ادناهم ومن ادعى الي غير ابيه او اتى الي
 غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين الحديث ونقل بن الجار من رواية
 ابي داود لا يجتلا خلاها ولا يفر صيدها
 ولا يقطع لعظمتها الا لمنشد ولا يصلح لرجل
 ان يحمل السلاح فيها القتال ولا يصلح ان يقطع

منها

منها شجرة الا ان يلق رجل بعيره وحكي
 ابو عبيد القاسم بن سلام ان غير او ثور
 جلاين بالمدينة قال واهل المدينة لا يعرفون
 بها جبلا يقال له ثور انما ثور بمكة فتري ان
 الحديث اصله ما بين غير الى احد واعلم ان
 خلف المدينة ينقل عن سلم ان خلف جبل
 جبل احد من جهة الشمال جبل صغير الي الجوة
 بتدوير يسمى ثورا وقد تحققت بالمساهدة
 والجبل لله وغير شريقه وهما حد الحرم ثم
 نقل جماعة منهم ياقوت صاحب البلدان
 والمام ابو محمد عبد السلام بن مزروع البصري
 وابن الاثير فلا عبرة بمن خالف ذلك وقايدته
 ان احد من الحرم والله اعلم ولحسن ابن
 الجار الي كتب بن مالك قال حرم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الشجر بالمدينة برئدا
 في برئد وارسلني فاعلمت علي الحرم علي شرف
 ذات العيش وعلي مشارب وعلي اشرف الجبل

وعلي بن ابي طالب الي كتب ايضا قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم أعلم علي اشراق حريم
المدينة فاعلمت علي شرف ذات الجديش وعلي
مشرب وعلي اشراق مخيض وعلي الغصيا وعلي
ذي العنبرة وعلي تيم فاما ذات الجديش
فتمتعت شجرة العنبرة من طريق مكة والمدينة
واما مشرب فما بين جبال في شامي ذات
الجديش بينهما وبين خلايف الصبوعة أما
اشراق مخيض فجبال مخيض من طريق الشام
واما الغصيا فبالقابلة شامي المدينة واما ذات
العنبرة فتمتعت في الحفيا واما تيم ويقال ثبت
جبل شرفي المدينة وذلك كله يشبه ان يكون بؤيا
في بؤيد وفي سني ابي داود من حديث عدي
ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ناحية من المدينة بؤيد ابي لا يجتنب شجرها
ولا يعضد الا ما يساق به الجمل وروي بن زيالة
عن كعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشجر ما بين ابي المدينة الي وعيرة والي ثنية
المحدث والي اشراق مخيض والي ثنية الغصيا والي
مضرب العبد والي ذات الجديش من الشجر ان تقطع
واذن لم في منع الناضع ان يقطع من حيا المدينة
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
بمضرب العبد فقال ما بيني وبين المدينة حيا
لا يعضد شجره فقالوا الا المسد فاذن لكم في
المسد يعلم ان مضرب العبد لا يعرف عينه
الان ولا جهته ويقال يا للتحسين انه ما بين ذات
الجديش من غربي المدينة الشرفية الي مخيض وهو
الجبل الذي علي بين القادم من طريق الشام حين
يغضي من الجبال الي البركة مورد حجاج الشام كما
سبق وروي ايضا من حديث ابي سعيد الخدري
قال بعثني عمي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
تستاذنه في مسد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوعظك السلام وقل لو اذنت لكم في مسد
طلبتم ميراثا ولو اذنت لكم في ميراث طلبتم

حشبة ثم قال مجاي من حيث استعفت بنوا
 قزارة لتعالي فيقال ان لنا حدة صلى الله عليه وسلم
 كانت ترمي بالغابة وما حولها فاغار عليها
 عيسى بن حصين الغزاري يوم ذي قرد كما ورد
 في الصحيح وانفق لسله بن الاكوع ما اتفق من
 استعاذ اللعاج ووصول الفرسان اليه وهو
 يقا تلهم ويرميهم بالنبال ابواقا وعكاشة
 ابن محصن وسعد بن زيد وهو اميرهم والمعداد
 ابن عمرو وغيرهم في ذلك اليوم قال عليه الصلاة
 والسلام كان خير فرساننا اليوم ابواقا وخير
 رحلتنا سلدة رضوان الله عليهم ولحمهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالناس بعد ان
 استنفذوا اللعاج وقتلوا من قتلوا وسميت
 غزوة ذي قرد بالموضع الذي كان القتال فيه
 والحفيا شمال الغابة وقد سبق تعريف تور
 وعيرة شرمية وهو اكبر من تور واصغر من
 جبل احد ويتم جبل كبير شرق المدينة وهو

جهات الحرم وهو غير الجبل الكبير الذي من جهة
 قبلة المدينة وذات العيش في وسط البيداء وهي
 التي اذا رحل الحاج من ذي الحليفة استقبلوه بها
 مصعد بن الي جهة الغرب وهي المقودة بقول
 عابسة رضي الله عنها حتى اذا كنا بالبدا أو
 بذات العيش وفيها نزلت ابنة التيمر وشمالها
 جبل كبير يسمى اعظم وهي علي جادة الطريق
 ووجد في تاريخ المدينة ما برقت السماء علي اعظم
 الا استهلكت الرابع في ذكر بعض خصايصها
 فمنذ مضاعفة الاعمال روي بن البخاري بسنده الي
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 صلاة الجمعة بالمدينة كالف صلاة فيما سواها
 وعمته ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال صيام
 شهر رمضان في المدينة كصيام الف شهر فيما سواها
 ومنه حمزة صفة ثمرها روي في صحيح مسلم
 من حديث سعد بن ابى وقاص ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من اكل سبع تمرات من نيل البشما

حين يصبح له نصرته سوره في ثوبي ورويت
في الصحيحين من حديث سعد بن ابان النخعي
صلى الله عليه وسلم قال من تصبغ كل يوم بسج
تورات عجرة له نصرته في ذلك اليوم سم ولا يستدر
مأجبا في بعض جهاتنا نقل بن زالة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح المدينة
من المعني ما بين حره بني قريظة والعريض وروى
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم بارك لاهل المدينة في سوقهم وفي رواية
انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يبيع ظفاما
في السوق يسعر ارفع من سفير السوق فقال
تبيع في سوقنا بسعر هو ارفع من سقرنا قال
نعم يا رسول الله قال صبرا واحتسابا قال
نعم يا رسول الله قال البشر فان الجالب في
سوقنا كالحاجد في سبيل الله وانا الحَكِيمُ
في سوقنا كالمجد في كتاب الله وفي رواية انه
صلى الله عليه وسلم جاسوق المدينة فصرع

برجله وقال هذا سوقكم فلا يضيق ولا يوحّد
منها خراج وتمر فريد على حمة فامر بتجربتها
فتمرت وهدم عمر كبير الخدأ والصايغ وقال
لا تضيقوا على الناس سوقهم والله اعلم
خمس مئة روي من الجار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال غبار المدينة
شفا من الجذام وروى عن ابراهيم ابن
الجهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتا بالمحارث بن الخرج فاذا هو روي قال
ما لكم يا بني المحارث روي قالوا نعم يا رسول
الله اصا بتنا هذه الحمة قال فابن انتم عن
صعيب قالوا يا رسول الله ما نضع يده قال
تاخذون من ترابه فتجعلونه في ماء ثم
تغسل احدكم ويقول بسم الله تراب
ارضنا بريق بعضنا شفا لبعضنا باذن ربنا
فعلوا فتركهم وفي دارهم كان ابو بكر
الله عنه ينزل زوجته حبيبة ابنة خاتمة

وقيل مكيكة اخت زيد بن حارجه المكي
بعد الموت وذكر بن البخاري ان الشريف أبا
القاسم طاهر بن يحيى الحسيني قال ان
صعيب وادي بطان دون الماحشونية وفيه
حفرة مما يأخذ الناس منه وهو اليوم اذا ويا
اسنان اخذ منه وقال رايته هذه الحفرة اليوم
وانا سن يأخذون منها وذكروا انهم جربوه
فوجدوه صحيحا ثم قال رحمه الله واخذت
منها ايضا والحمد لله وفي معروفة الى تاريخ
هذا الكتاب والله اعلم ونقل رزين عن
ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دني من المدينة منصرفه من تبوك
خرج اليه فقلعه اهل المدينة من الحاج
والعلماء فنار من انارهم غيرة فخر بعض من
كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه عن الغبار قد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده فاما طه عن وجهه وقال
أما

أما علمت ان عجرة المدينة شفا من السقم
وعبارها شفا من الجذام وفي رواية ابن
زبالة اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزاة عراها فلما دخل المدينة امسك بعض
اصحابه علي انقه من ترابها فقال صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ان تربتها المومنة
وانها الشفا من الجذام وفي رواية له عباد
المدينة يطفي الجذام والله اعلم الخامس
فيما يدل اليه امرها وامر مسجد هاروسا
في الصحاح بن البخاري من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لتتركن المدينة
علي خير ما كانت مذلة ثارها لا يفساها
الا العوا في يريد عوا في الطير والسباع واخر
من يحشر منها رعايا من مريضة يريد ان
المدينة يتعاقن نعمتها فيجدا لها وحشا
حي بلقا ندية الوداع خرا علي وهو همها

ونقل بن زبالة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا أهل المدينة لتتركنها مذللة علي
او فرما كانت اربعين خريجا تا كلها العافية
الطير والسباع والله اعلم وروي ايضا عنه
ابن الجار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتي يغلب علي مسجدي
هذا الكلاب والذباب والضباع فيمر الرجل
ببابه فيريد ان يصلي فيه فما يقدر عليه
خاتمة تتصل علي فصلين احدهما
في فضل الموت بالمدنية وطلبه تقدم قوله
صلى الله عليه وسلم ما علي الارض بقعة لها
الي من ان يكون قبري بها منها يعني المدينة
في حديث طويل ذكره بن الجار وابن زبالة
وروي ايضا عن عمران رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من استطاع ان يموت في المدينة
فليمت بها فان من مات بالمدينة شفعت له
يوم القيامة ونقل بن زبالة ان رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم كان اذا دخل من مكة قال
اللهم لا تجعل منا يا ناهيا حتى تخرج منها وفي
رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جله حديث ومن مات بواحد من الحرمين
بعث في الامنين يوم القيامة ونقل رزين
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها
فاني شفع لمن يموت بها واني اول من تشق
عنه الارض ثم ابوك ثم عمر ثم انا فاني البقيع
فيجشرون ثم انتظروا هل مكة فاحشرون
الحرمين ونقل رزين ايضا عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه كان من اجل
دعائه اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجل
موت في بلد رسولك وعن مراحيمولي عمر
ابن عبد العزيز قال لما خرج من المدينة
التفت اليها حين خرج منها وبكى ثم قال
اني لارحم ان يكون من نعت المدينة والله اعلم

الثاني في ذكر بعض ما يشوق اليها من الاشياء
 وذلك ما قرأته علي شيخنا الخافط ابي السيادة
 عبد الله عفيف الدين بن محمد بن احمد المطري
 شيخ المحدثين بالحرم الشريف النبوي
 ما استنده الشيخ الامام العارف ابو محمد عبد الله
 ابن عمر بن موسى اليشكري المروزي لنفسه
 جدي سماع شيخنا عليه غير مرة وهو قوله
 دار الحبيب احق ان تقواها
 وتجن من طرب الي ذكرها
 وعلي المعون مقي هممت بزور
 يا ابن الكرام عليك ان تقواها
 فلان انت اذا حلت بطيبة
 فظلمت ترفع في ظلال ربها
 مغلي الحال من الخواطر والاف
 سلبت عقول العاشقين خلاها
 لا تحب المسك الذي كثر بها
 هيئات ابن المسك من ربها

في
 الجوار

طابت فان تنج التطيب يا فتاه
 فادر علي الساعات لم تراها
 وابشرني للغير المعجب مفرده
 ان الاله بطابة سماها
 واختصها بالطيبين لطيبها
 واختارها ودعا الي سكنها
 لا كالمدينة منزل وكفي لها
 شرفا حلول عمر بغناها
 خطيت بحجرة خزين وطى الثراء
 واجلم قدرا فكيف تراها
 كل البلاد اذا ذكرن كاحرف
 في اسم المدينة لاحت منهاها
 حاشا مسمي القدس في قريه
 منها ومكة انها اياها
 لا فرق الا ان ثم لطيفة
 منها بدت يحلو الظلام منهاها
 جرم الجمع بان خير الارض ماء وقد حاط ذات المصطفى

ونعم لقد صدقوا بساكنهم ما علمت
 كالنفس حين زكت زكاهما وأها
 وبهذه ظهرت مزية طيبه
 فقدت وكل الفضل في معناه
 حتى لقد خست بروصنجه
 والله شرفها بها وحباها
 ما بين قبر النبي ومنبره
 حيا المولد رسوله وسقاها
 هذه محاسنها من غاشق
 كاشف شعبي باخل بواها
 إلى لارهب من توقع بينهما
 فيظل قلبي موجعا أوها
 ولقل ما ابصرت حال مودع
 المارث نفسي له وشجاها
 فلكم أراكم قائلين جماعة
 في أثر خري طالبين سواها
 فما لعداكم في أي بيكم
 نال وفجر مقلق سواها

ان كان يوعجكم طلاب فضيلة
 فالخير اجمعه لذي مشاها
 او ختم صراها فاما ملوا
 بركات بلغتها فما انكاهها
 ان لمن ينبغي التبر بشهوة
 ورفاهة ليرد ما عباها
 والعيش ما يكفي وليس هو الذي
 يطفي القوس واحسين ثاها
 يا رب اسال منك فضل قناعة
 بيسيرها وتعبها الحماها
 ورضا عني ولزومها
 حتى توفي محبتي اخرها
 فان الذي اعطيت نفسي سولها
 وقبلة دعوتها فيا بشراها
 بجوار في العالمين بدمه
 واعزم بالعرب منه ثياها
 من جبال ايات والنور الذي
 دواي القلوب من القبي

اولي الانام خطبة الشرف التي
 به يدي الوسيلة خير من يعطافا
 اسنان عين الكون سر وجوده
 يا مبین اکسیر المعاید طمة
 حسی فلت افي بذو صفاته
 ولوان لي عدد الحصا الوها
 كرت بحاسنه فاعجز حصرها
 فندت وما يلي لها اشباها
 اتي اهديت من الكتاب بآية
 فعلت ان علاه ليس يشاها
 ورايت فضل العالمين مجددا
 وفضائل المختار لا تشاها
 كيف السبل الي تقصى مدح من
 قال الاله له وحسب جلها
 الله الذين يتابعونك انما
 فيما يقولون يابيون الله
 هذا الفخار فقد سمعت بئله
 وانها لشانه الكريم ولها

صلوا عليه وسلموا فذكم
 به يدي النفوس لرشد هاهنا
 صلي عليه الله غير معيلا
 وعليه من بركاته انما هاهنا
 وعليه الاكابر آله شرح الهدي
 اجب بغيرته ومن ولاها
 وكذا السلام عليه ثم عليهم
 وعليه عصا بته التي زكاها
 واحمد الله الكريم وهذه
 بحوت وظني انه يرضاها
 تمت وبتمامها ثم كتاب التحقيق والهدى اولا
 واخرا وباطنا وظاهرا وصلواته وسلامته
 الطيبان الاكملان علي زين خلقه محمد وعلي
 الله وصحبه فاسالك اللهم ان تحقق لي به واداء
 وما يغني واحبايي سعادة الدارين وان
 تجمله قره عين لي ولهن كتب بسببه
 بحضرة بني الرحمة صلي الله عليه وسلم

